

الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

رأس المال

الأغنياء يزدادون غنى

• أو كسفاً
كيف تساهم الحكومة
بتعميق اللامساواة

• غسان ديبه
البيدك موجود
في النظام الضريبي



عدوان إسرائيل واسع على سوريا [14]

القمة العربية: «أول الكلام» حول النازحين [4]



الحكومة: تصعيد ينتظر الحريري [3]



التظاهرات
تتصاعد
... وتتوسع

[3-2]

شهدت بيروت أمس التظاهرات المطالبة الأكبر منذ 2015 (عروان طحطد)

العراق

ترتيبات أميركية
للحدود:
لإبعاد «الحشد»
عن شمالي الفرات



15

فلسطين

كشف مخطط
للتجسس على قائد
أركان القسام



14

تقرير

ميودراغ
رادولوفيتش
مقتنع بما قدمت
به في كأس آسيا



9

على الخلاف

التظاهرة الأكبر منذ 2015

«وجع الناس» إلى الشارع: يجب أن يخافوا!

التحركات التصاعدية التي بدأتها مجموعات الحراك الشعبي والاحزاب المعارضة للسلطة، تمكنت يوم امس من استقطاب «وجع الناس» إلى الشارع، لتكون تظاهرة «كلنا على الشارع» اكبر التظاهرات الشعبية منذ عام 2015. المنظمون راضون عن النتيجة، ومتوافقون على المطالب، اما الخطوة المقبلة، «فهزبد من التصعيد»

رأى إبراهيم

«إلى الشارع»، نزل أمس آلاف المتظاهرين، للمطالبة بتغيير جذري للسياسات الاقتصادية. هي التظاهرة الأكبر منذ بدء التحركات المطالبة لمجموعات الحراك المدني (بيروت مدبنتي، المرصد الشعبي لمحاربة الفساد، حراك المتن الأعلى، تيار المجتمع المدني...) والأحزاب المعارضة للسلطة (الحزب الشيوعي،

غريب: «صار لازم تدفعوا لانو نحنا مش رح ندفع»

انضمت «حركة الشعب» إلى التظاهرة أيضاً من دون مشاركة في الإعداد

التنظيم الشعبي المناصري، الحزب الديمقراطي الشعبي، حزب الطبيعة...). المشاركون انطلقوا من الربيع مروراً بالبسطة وصولاً إلى بشارة الخوري، حيث ميني الواردات التابع لوزارة المالية، تعددت المطالب التي سبق أن نُصت في بيان مشترك، لكن معظمها يركز على الإصلاح الاقتصادي عبر سياسة متكاملة تعتمد إعادة توزيع الثروة على قاعدة العدالة الاجتماعية والحق والحاجة، وليس على قاعدة الزبائنية والاستنزاف والذل. لذلك

مطالب المتظاهرين باختصار: لا للارباب على الفقراء

انتهت تظاهرة «كلنا شارع» بكلمة ألقنها دارين دندشلي، باسم المتظاهرين، قالت فيها: «لن نقبل بعد اليوم بأن يدفع الشعب فاتورة المشاريع الفاشلة، فيما السلطة وشركاؤها المستفيدون، من القطاعين المصرفي والعقاري الريعيين، يتهربون من دفع الضرائب ويعيشون على حساب المنتجين. نحن هنا اليوم لنطالب بدولة القانون، دولة وطنية مدنية لا تميز بين مواطنيها، دولة قائمة على مبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية».

وأعلنت دندشلي مطالب المتظاهرين التي لخصت بـ:

- رفض أي زيادة للضريبة على القيمة المضافة أو أي ضريبة تطاول الفقراء وأصحاب الدخل المحدود.
- تصحيح ضريبة الدخل لتصبح تصاعدية بشكل فعلي، وفرض ضريبة تصاعدية على فوائد الإبداعات المصرفية لحماية ادخارات الطبقة الوسطى، وضريبة غير قابلة للتهرب على الأرباح العقارية وتحويل الإيرادات لدعم الإسكان وحق السكن.
- تحرير الأملاك البحرية والنهرية وغيرها).
- فيها الأملاك البحرية والنهرية وغيرها).
- رفض أي مساس بالتقديرات الاجتماعية أو بسلسلة الرتب والرواتب، واعتماد السلم المتحرك للأجور والتغطية الصحية الشاملة وحق التعليم وجودته».

(الإخبار)

حمل المتظاهرون لافتات ترفض الزيادة على القيمة المضافة أو زيادة الضرائب على محدودي الدخل المصرفي والمطالين في المقابل برفض ضريبة تصاعدية على الريع العقارية والمصرفية تصل إلى 30%، ولافتات أخرى تطالب بتحرير الملك العام، وعدم المس برواتب وأجور الموظفين والمتقاعدين، وتأمين تخلية صحية شاملة للمواطنين.

عكس المرات السابقة التي كان البيان بذاع من أحد ممثلي الأحزاب المعارضة للسلطة، عهدت المسألة إلى مجموعات الحراك الشعبي، فاندبت دارين دندشلي، إحدى الناشطات في «بيروت مدبنتي» للقراءته. وتقول دندشلي لـ«الأخبار»: إن «الكلمة جاءت موحدة بين مختلف المجموعات والأحزاب والقوى، وكان من السهل جداً التوافق على محتواها، لأن مطالبنا مشتركة»، وتؤكد دندشلي أن التحرك بدأ

مختلفاً، لا سيما مع مشاركة «وجع الناس» فيه، وهو ما ظهر جلياً من خلال حجم المشاركة والوجود الفقراء، مطالين في المقابل برفض ضريبة التالبية، «فلم تقدر بعد، بانتظار الاجتماع التقييمي لمختلف القوى»، علماً بأن المجموعات المدنية التي نظمت منذ نحو أسبوع مسيرة من وزارة العمل إلى وزارة الصحة، تنظم مسيرة أخرى في الثاني من شهر شباط، تنطلق من داخل الأحياء الشعبية لتلتقي أمام مبنى TVAl، العدلية. من جهته، يشير الأمين العام للحزب الشيوعي حنا غريب إلى أن «إيجابية يوم أمس تمثلت في حضور أشخاص غير حزبيين، وهو ما يتلاقى مع وجهتنا بأن يحمل الحراك الطابع الشعبي، لكل المتضررين من السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تنتهجها السلطة». التركيز على

المطالب نفسها «مقصود»، والرسالة واضحة: «على الدولة أن تتحمل وحدها نتائج الانهيار الاقتصادي، وما زالت مستمرة بالنهج عينه، أي الخطوات التالبية، «فلم تقدر بعد، من الاعلان أن تدابيرها المقبلة ستكون غير شعبية وعلى حساب الحزبية التي رفعت اليوم، رغم أسعار المحروقات وخفض الأجور وتحجيم القطاع العام». لذلك «أفنا توجية رسالة شديدة اللهجة إلى هذه السلطة، خلاصتها أن اتخاذ أي إجراء ضد اللبنانيين وتحميلهم منها، يعكس الأحزاب المعارضة للسلطة»، وذلك «يتطلب معالجة حتى لا يضمن بالتحرك لاحقاً». ما الخطوات المقبلة؟ «سيجري تصاعد تدريجي للتحركات وفق مطالب ثابتة ورؤية واضحة، في ما عدا الأزمة التي نخطمها في 2 شباط المقبل، والتي تنطلق من الأحياء الشعبية لتصل إلى العدلية حيث مبنى TVAl».

المشهد السياسي

تصعيد ينتظر الحريري: الحل بصيغة الـ 32

يللم أهل الحكم بغايا القمة الاقتصادية العربية اليوم، قبل أن تنطلق غداً حملة المشاورات الجديدة في شأن ملف الحكومة، وسط مؤشرات على مناخات سلبية قد تفجر الأزمة السياسية في البلاد في حال رفض الرئيس سعد الحريري تقديم حل عملائي خلال هذا الأسبوع.

مصادر التيار الوطني الحر أكدت لـ«الأخبار» أن العمل مستمر على الأفكار الخمس التي طرحها وزير الخارجية جبران باسيل على الرئيس المكلف سعد الحريري، وبينها حكومة الـ 32، «ويجب اعتماد أحداها حتماً، وإلا ستكون أمام الجميع أمام أسبوع حاسم، وقدّمنا كل التسهيلات الممكنة ولم يعد ممكناً الانتظار أكثر من ذلك».

وقالت مصادر متابعية لـ«الأخبار»: إن الرئيس ميشال عون أبلغ وسطاء أنه لن يتحمّل كثيراً بعد انتهاء القمة، وسيطلب إلى الحريري اتخاذ قراره النهائي. «وهو أمامه اليوم حل عملي وفق صيغة الـ 32 وزيراً، مع تعهد بعدم تثبيت عرف توزير علوي في الحكومة، أما إذا ما قرر الرفض، فعلية تقديم حل مقابل، وإلا فإن الأمور قد تتجه إلى طلب عون تدخل المجلس النيابي».

وبحسب هذه المصادر، فإن سقف عون المرتفع إزاء احتمال أن يطبل من الحريري الاعتذار لم يُترجم بعد في الاتصالات التي يجريها وزير الخارجية، «ولكن يجب ممارسة الضغط الكافي لإقناعه السير بمشروع الـ 32 وزيراً»، بعدما تُخّنت الحريري من أن التراجع عن طلب تمثيل مباشر وواضح لنواب «اللقاء التشاوري» أمر غير ممكن على الإطلاق، ومن أن باسيل، مدعوها من رئيس الجمهورية، يرفض كل المحاولات للتنازل عن المقعد الـ 11 في كتلته الوزارية. لذلك، فإن الحل الوحيد المتبقي هو حكومة من 32 وزيراً، ما يتيح لرئيس الجمهورية استخدام المقعد السنّي بوزير من الاقلبيات (المرشح عن السريان حبيب أفرام) على أن يختار الحريري الوزير العلوي (المرشح علي درويش من كتلة الرئيس نجيب ميقاتي)، مقابل أن يختار «اللقاء التشاوري» شخصية «واضحة المواصفات السياسية تمثله في الحكومة ويكون وزيراً مستقلاً»، بحسب أحد أعضاء اللقاء.

وعُلم أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم قد يعود إلى أداء دور الوسيط إذا جرى تثبيت موقف موحد من جانب فريق رئيس الجمهورية. إذ تبين أن أحد أسباب انزعاجه وإعلانه

علم وخبر

الخارجي يحدد سبب «فشل القمة»

جال السفير السعودي في لبنان وليد البخاري على عدد من الشخصيات الإعلامية والسياسية التي تدور في فلك المملكة، طالباً منها تخفيف إطلاق المواقف ضد التعرض لليبيا وإثارة ملف قضية الإمام موسى الصدر، مع التركيز على أن هذا الأمر كان سبباً رئيسياً في مقاطعة الرؤساء والملوك العرب للقمة الاقتصادية التي انعقدت في بيروت، ما أدى إلى فشلها.

عودة «العلميين»

استأنفت «مجموعة العشرين» التي يرأسها الرئيس السابق فؤاد السنورة اجتماعاتها غير العلنية منذ نحو شهر، وأكد أعضاء فيها استمرار وجود تباينات كثيرة بينها وبين الرئيس سعد الحريري في ما خصّ «التوزينات الداخلية»، لكنها لا تزال تدعمه ونقف وراءه في ما يتعلق بصلاحياته كرئيس للحكومة ضد كل من يحاول استهدافه، وتضم المجموعة شخصيات قريبة من الحالة «الحريرية»، لكن المعارضة على أداء الرئيس المكلف تأليف الحكومة.

الطرفين، اثني بري على موقف باسيل في ختام القمة، وخاصة في ما يتعلق بمسألة تخيير الإمام موسى الصدر. وكان وزير الخارجية قد أشار إلى أن «الإمام موسى الصدر ليس أمام المسلمين الشيعة فقط في لبنان، بل هو نموذج للعيش المشترك، واللبنانيون حريصون على تشجيع القيادة الليبية للقيام بواجباتها». وتمنى بري «أن يستمر العمل السياسي بهذه الروحية لأننا هكذا نستطيع أن نبني بلداً».

وإلى أن تختبت التهذئة السياسية،

مصادر التيار: أسبوع حاسم وإلا سندخل في مشكل كبير مع كل من يعكّل تأليف الحكومة

كانت نهاية الأسبوع مليئة بـ«سقطت ورقة التين» و«عرقنت سفينة بعداً». وهي حرب افتراضية قادها مناصرون لكل من حركة أمل والتيار الوطني الحر، ورفعت مستوى التوتر بينهما، وخاصة بعد انتقالها من القواعد ودخول نواب على خطها، كزياد أسود الذي غرّد قائلاً: لا يقاس النجاح بقدرتك على التعتيل، وهذا ليس حنكة سياسية، بل يقاس بقدرتك على النجاح من دون أن تصاب بشظايا ثقيل صورتك ومستواك وتاملات المواطنين منك... ما فعلته ورقة التين أهم من البارود والمدفع.

هذه حرب تصنّر مصادر في «اصل» على أنها لم تبدأها، «بل من بدأها هم العونيون، وإذا استمرأوا بها فنستمر»، وهو ما ينفية العونيون المقتنعون بأن إطلاق النار على القمة العربية إنما يراد منه إصابة رئيس الجمهورية أيضاً. في المقابل، فإن نائباً في كتلة الخنمية والتحرير يذهب إلى التأكيد أن لا مشكلة في السياسة بين الطرفين: «نحن كانت مشكلتنا مع ليبيا، لكن هم أدخلوا أنفسهم في المسألة، وأما وقد انتهت القمة، فغداً يوم آخر».

(الإخبار)



إحياء «إعلان بعداً»... وهو رميح

بدأت شخصيات سياسية إجراء اتصالات لتأليف «مجموعة الرؤساء» التي ستضم رؤساء جمهورية سابقين (ميشال سليمان وأمين الجميل)، ورؤساء حكومات سابقين (فؤاد السنورة، تمام سلام، نجيب ميقاتي)، على أن تكون كتلة سياسية تطلق «مواقف لتأكيد الالتزام بإعلان بعداً ونصوص الدستور والطاقف»، كما تقول مصادر مطلعة على المشاورات بين هذا الخماسي.

تعيم إلى «المستقبل»؟

يسصدر الأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري قراراً بتعيين أعضاء جدد في مكتب الأمانة العامة في التيار. ويأتي هذا الإجراء في سياق التغييرات التي وعد الرئيس سعد الحريري بها بعد هزيمته في الانتخابات النيابية الأخيرة. وبحسب المعلومات، فإن التغيير سيمتال جميع المسؤولين القدامى، فيما لم يعرف من الاسماء الجديدة سوى رئيس النادي الثقافي العربي فادي تميم المقرب من الرئيس السابق فؤاد السنورة.

قضية اليوم

نتيجة قمة بيروت: مساعدة النازحين في بلدهم

انتهت أمس «خامرة»، القمة العربية التعموية، بعد أيام من حبس النفاس مع ما رافقها من توترات داخلية، ورسائل خارجية، أثرت على صورتها. أما المضمون، فقد أتى شبيهاً ببيانات القمم السابقة، والوعود الحُكْرة لمستقبل أفضل، باستثناء البيان السياسي المُتعلِّف بعودة النازحين السوريين إلى وطنهم

ليبيا القربى

تستغرب الصحافية التي تتحدث اللغة الفرنسية، كيف أنه ممنوع على المراسلين الدخول إلى قاعة القمة العربية التعموية، تكثر أسئالها أكثر من مرة: «سوف نبقي نحن هنا؟ لن نتخمن من الدخول إلى هناك؟»، الـ«هنا»، هي الخيمة الكبيرة المخصصة لوسائل الإعلام، أما الـ«هناك»، فتعني قاعة «البيال» قديماً، وعند واجهة بيروت الحربية، مكان اجتماع الوفود العربية. «ولكن، هذا معلنا أن نكون بينهم»، تقول الصحافية لعنصر الأمن، قبل أن تتوجّه إلى مكانها، وتُتابع وقائع القمة على شاشة كبيرة عُلقَت في الداخل، أسوةً بجمع الزملاء. لا أحد يعلم لماذا يتمّ اعتماد الصحافيين لتغطية المؤتمرات إذا كانت ستُرفع خلالها «السواتر» بينهم وبين الوفود السياسية، متعاً لأي تواصل مُباشر. ما حصل في قمة بيروت التعموية ليس استثناءً، بل ينسحب على كلّ القمم العربية، حيث الحكام أصلاً لا يعترفون بدور

قال وزير الخارجية الفلسطيني إن عودة سوريا إلى «الجامعة» تؤمّن توازناً

لوسائل الإعلام، سوى تجييلهم والإنبادة «بإيجازاتهم». الإيجابية من الموضوع، هي الوجود في صالة ضخمة مُتاح فيها التدخين وشرب القهوة والأكل، على المسكن من القاعة الرسمية، التي تتكرر فيها

طوال ساعات كلمات الـ«تشكر، تتشرف، تُشيد، تُؤكّد ...» إلى حدّ الملل، وإلى درجة، أن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري رُصد في آخر النهار يتلّهي بقراءة المعلومات التي تُلصق على قنينة المياه الزجاجية، وهو يهز برجليه. كان ذلك بعد أن عاد من المطار، مؤمّعا أمير قطر الشيخ تميم بن خليفة ال ثاني الذي «كسر» الحصار العربي - الخَلجِي على قمة بيروت. قبل 24 ساعة من انعقاد القمة، أعلن عن ترؤس تميم لوفد بلاده. اتصال الرئيس ميشال عون به، وتمنّيه عليه المشاركة، أسهما في

تجديد الرجل لموقفه، من دون أن يكون ذلك السبب الوحيد. أمير قطر أجندة خاصة، وحسابات ترتبط بالحصار الخليجي عليه، وحرية مع السعودية. فعلاقة تميم الجيدة بإيران، نتيجة مُساعدتها له إبان مشكلته الخليجية، وهامش المناورة داخل منظومة التبعية للولايات المتحدة الأمريكية، أسهما في مجيء الأمير إلى لبنان. قسّر أن يُحوّل نفسه إلى «نجمة» القمة و«مُنقذ» لبنان، من «أزمته»، بعدما بان القرار العربي الموحد - على غير العادة - بمقاطعتها على مستوى الرؤساء. ولكنّ حضوره جاء رمزياً، ولم يدم

أكثر من ساعتين. فهو لم يردّ عون خائباً، وأتى ليقف إلى جانبه في افتتاح القمة، كما أنه أوصل الرسالة إلى حكّام دول الخليج، من دون أن «يتمادي» أكثر في موقفه الإيجابي. «هامش المناورة» الذي يتمتّع به، لا يسمح له بأكثر من ذلك، خاصة بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي غير بومبيو للشرق الأوسط و«حثة» مُستغرب، خاصة أنه يصدر عن دول تعد تخفي تطبيعها مع العدو، وتتسابق إلى تقديم أوراق الاعتماد له، الوقائع تُضيء على ذلك، وكلام المُتحدثتة القمة العربية التعموية على وقع انفجار في دمشق، واعتداءات المالكي أمام من التقاهم خلال اليومين الماضيين، تمثّل دليلاً

إضافياً. تحدّث المالكي صراحةً عن أنّ الخليجين ماضون في «صفقة القرن»، وأنّ الفلسطينيين يُعانون من تصرف «الأشقاء» معهم، مُعتبراً أنّ عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية تؤمّن نوعاً من التوازن في المعادلة. حتّى إنّه اعتبر تشديد الأردن على مفهوم العودة الطوعية للنازحين السوريين إلى بلدهم، ودعم تمويلهم لبيقوا في البلدان المضيفة، قد يكون ضغطاً سعودياً. ولكنّ الرئيس ميشال عون أكّد في كلمته الافتتاحية «توفير الشروط الملائمة لعودة آمنّة للنازحين السوريين إلى المناطق المستقرّة التي يمكن الوصول إليها، أو تلك المُختصّة التوتّر، من دون أن يربط ذلك بالتوصل إلى الحل السياسي، وعلى تقديم حوافز للعودة لكي يسهموا في إعادة إعمار بلادهم والاستقرار فيها». وتحدّث عون عن سوريا، من دون أن يُسمّيها، فتمثي لو كانت القمة «مناسبة لجميع كل العرب، فلا تكون هناك مقاعد شاغرة. وقد بذلنا كل جهد من أجل إزالة الأسباب التي أدّت إلى هذا الشغور، إلا أنّ العراقيل كانت ويا للأسف أقوى. ونأسف أيضاً لعدم حضور الإخوة الملوك والرؤساء ولهم ما لهم من عذر لغيباهم». كلمة الرئيس تضافت رسائل سياسية مُتشدّدة، من دون أن تكون مُستقرّة. قال إنّه «لسنا هنا لنناقش أسباب الحرب والمسيبين بها والمحرضين عليها، بل لمعالجة نتائجها المدمرة على الاقتصاد والنمو في بلدانا والتي عادت بنا أوضاعاً إلى الوراء»، من دون أن يفلح عن الخطر الإسرائيلي «الذي لا ينفك يعمّادى منذ سبعة عقود في عوانته واحتلاله للأراضي الفلسطينية والعربية وعدم احترامه القرارات الدولية، وقد وصل اليوم إلى ذروة اعتداءاته بتفجير القدس وإعلانها عاصمة لإسرائيل وإقرار قاتون القومية اليهودية لدولة إسرائيل»، غير أنه بالقرارات الدولية، ما مع يعنيه ذلك من ضرب للهوية

الفلسطينية ومحاولة إطاحة القرار 194 وحق العودة. أضاف إلى ذلك التهديدات الإسرائيلية والضغوط المتواصلة على لبنان، والخروقات الدائمة للقرار 1701، وللسيادة اللبنانية». ولكن الأخطر بالنسبة والتبعثر التي يعيشها الوطن العربي، هي مُعلنا مبادرته «إعادة الإعمار في سبيل التنمية»، داعياً إلى «تأسيس مصرف عربي لإعادة الإعمار والتنمية، يتولّى مساعدة جميع الدول العربية المتضررة على تجاوز محنتها، ويسهم في نموها الاقتصادي المستدام ورفاه شعوبها وتحقيق أهداف التنمية المستدامة». لا تُخصّص قمة بيروت بالسخرية التي رافقت جلوس النائب عدنان طرابلسي مع الوفد الصومالي، وتبريرها بأنّه قنصل فخري لصومال، بل بكسر أمير قطر للمقاطعة العربية، والبيان السياسي حول النازحين السوريين، الذي نجح لبنان في إقرار نص، وافقت عليه كلّ الدول العربية «باستثناء ليبيا وسوريا الغائبين»، يؤكّد العودة ودعم النازحين مادياً في بلدهم، مع الالتزام بسقف الأمم المُتحدة». فورد في البيان دعوة «المجتمع الدولي إلى مضاعفة الجهود الدولية الجماعية لتعزيز الظروف المواتية لعودة النازحين واللاجئين إلى أوطانهم، بما يتسجم مع الشرعية

باسيل: مصلحة لنا عودة سوريا

مجدداً، تناول الوزير جبران باسيل خلال مؤتمر الصحافي مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط سوريا إلى «الجامعة». قال أبو الغيط إنّ الموضوع السوري لا يُتناول حالياً في الجامعة العربية بشكل شامل، ولم يتم تناوله حتى في الاجتماعات الوزارية الأخيرة. ومن هنا حتى تتمّ القمة المقبلة في تونس، ستُتابع ونرى من يطرح مبادرة أو موقف، وبالتأكيد سيتمّ تناوله». أما باسيل، فأوضح أنّه «لا تواصل مع سوريا بما يعيننا بموضوع عودتها إلى الجامعة العربية. فنحن نعتبر عن رأي لبناني كعضو مؤسس في الجامعة العربية. واعتقد أنّ هذه مصلحة للبنان وللدول العربية قبل أن تكون مصلحة سورية. لذلك صدر الطلل منّا». أما بالنسبة إلى عدم تمثيل ليبيا، فأسف باسيل لعدم مشاركتها، «لكن هذا لا يمنع أنّ على القيادة الليبية مسؤولية، ولو لم تكن هي نفسها في وقت اختفاء الامام السيد موسى الصدر، فالمسؤولية هي للقيام بكل واجباتها لجلّاء الحقيقة وكشف مصير الامام».

يوم الأربعاء الماضي، قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في افتتاح منتدى القطاع الخاص العربي، إنّ الودائع المصرفية نمت في 2018 بمعدل 3,5%، مشيراً إلى أنّ الارتفاع كان بالودائع بالعملات الأجنبية، بينما بقيت الودائع بالليرة اللبنانية على نفس المستوى، ما رفع الدولار إلى 70%، هذا التصريح يستدعي الكثير من التدقيق للوهلة الأولى، يظهر أن التدفّقات الرساملية بالعملات الأجنبية كانت إيجابية على مدار السنة الماضية، وأنّ نتيجتها انعكست في معدل نموّ الودائع، وخصوصاً الودائع بالعملات الأجنبية، فمُحا إلى أن هذه النتيجة تحققت بفضل التدابير والإجراءات والعمليات المالية التي ينفّذها مصرف لبنان.

«بطولة» مصرف لبنان هذه ليست دقيقة، فضلاً عن أنها مكلفة جداً على الخزينة العامة، فهي تحقق للمصارف أرباحاً طائلة. كذلك تزعم هذه النتيجة أن مصرف لبنان تمكّن من عزل التأثيرات السياسية الناتجة عن عدم تشكيل الحكومة منذ 8 أشهر وعن الحاذبات السياسية المتواصلة بين الأطراف السياسية. ففي المقابل، نمة وقائع وإحصاءات تظهر صورة مغايرة تماماً. ففي الأشهر الـ11 الأولى من الإنمائية من خلال تنفيذ تعهداتها المالية، وتقديم المساعدات للنازحين واللاجئين في أوطانهم تحفيزاً لهم على العودة. البيان تخاشي ذكر العودة الآمنة، على العكس ممّا جاء في كلمة عون، وأكد «على قرارات القمم العربية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمجالس الوزارية كافة، الخاصة بالأعباء الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على استضافة النازحين السوريين وأثرها على الدول العربية المستضيفة». يقول مسؤولون دبلوماسيون إنّه تركّزت يوعي الجمعة والسبت المشاورات الثنائية مع الدول، وتحديدًا مصر والأردن، من أجل الضغط لإصدار البيان، فأتت الصياغة بطريقة لا تستقرّ أحداً، وفي الوقت نفسه تُعبر عن الموقف اللبناني، المدعوم هذه المرة من عون والحريري. المعركة المُقبلة ستكون تسويق البيان في القمة العربية - الأوروبية التي ستُعقد الشهر الجاري.

تقرير

المؤشرات المالية «الإيجابية» غير مطمئنة: خروج ودائم من لبنان!



خلفاً لما يقوله سلامة، لم يكن هناك أي نموّ للودائع (هيلم الموسوي)

يوازي 2,6 مليار دولار. وفي التفاصيل، تشير الإحصاءات المنشورة على موقع مصرف لبنان إلى أن معدل نمو الودائع بلغ ذروته في أيلول مسجلاً 2,33%، قبل أن يعود إلى الانخفاض ليبلغ 1,94% في تشرين الأول، و1,9% في تشرين الثاني. الودائع كانت في كانون الثاني 168,8 مليار دولار ثم ارتفعت إلى 172,7 مليار دولار في أيلول، وانخفضت إلى 172,1 مليار دولار في تشرين الأول، و172,07 مليار دولار في تشرين الثاني. هذا المعدل ليس متفجعاً مع مؤشرين أساسيين: - تدني احتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية في شهر تشرين الأول بقيمة ملياري دولار لتصبح 40,8 ملياراً مقارنةً بـ 42,9 مليار دولار في كانون الثاني 2018. كذلك فإن هذه الاحتياطات سجّلت تراجعاً كبيراً بين شهرَي تشرين الأول وتشرين الثاني من عام 2018 بقيمة 2,271 مليار دولار، أي 9,5 مليار دولار في تشرين الثاني. باختصار، لم يكن هناك أي نموّ للودائع، بل كان هناك انسحاب لها شهيَرَي تشرين الأول وتشرين الثاني من عام 2018 بقيمة 2,271 مليار دولار، أي 9,5 مليار دولار. وقد بلغت أقصى سقف لها في أيار 2018 مسجلةً 45,28 مليار دولار. ممثالاً، فقدت الاحتياطات 4,39 مليارات دولار، ما يعني أن مصرف لبنان نموّ الودائع الذي بلغ 3,5% في نهاية السنة الماضية، فإن الودائع التي دخلت إلى لبنان خلال كانون الأول الماضي فقط تفوق 6,2 مليارات دولار. وبهذا المعنى يصبح ارتفاع

تسجيل ميزان المدفوعات الذي يعبر عن صافي حركة دخول وخروج الأموال من لبنان وإليه عجزاً بقيمة 4 مليارات دولار في نهاية تشرين الثاني 2018. فهذا يعني أن الأموال التي خرجت من لبنان أكبر من تلك التي دخلت بقيمة 4 مليارات دولار، في أدنى الاحتمالات، هذا يعني أن حجم الأموال التي خرجت من لبنان تفوق 5 مليارات دولاراً. رغم كل ذلك، تسجّل الميزانية المجمعة للمصارف تضخماً في أصولها بقيمة 23,9 مليار دولار. ليس غريباً أن يكون هذا التضخم مترافقاً مع ارتفاع في قيمة الأموال التي أقرضها مصرف لبنان للمصارف من 13,4 مليار دولار إلى 30,7 مليار دولار. وليس غريباً أن تكون ودائع المصارف لدى مصرف لبنان قد زادت بقيمة 21,9 مليار دولار. فمن الثابت أن معظم هذا التضخم ناتج من الهندسات المالية التي يجريها مصرف لبنان مع المصارف. ففي نوع لديه مبالغ بالدولار بفائدة وسطية تبلغ 5%، وتقدّرض منه ما يساوي 125% من هذه المبالغ بفائدة 2%، ثم تودعه لديه بفائدة تفوق 12% وتحقق أرباحاً عليها تتجاوز 15%.

هناك جزء بسيط من هذا التورّم في ميزانيات المصارف ناجع عن التشديد المسبق للقرض والتسليفات للقطاع الخاص، إن انخفضت قروض المقدمين بقيمة 1,125 مليار دولار، وانخفضت قيمة قروض غير المقدمين بنحو 1,4 مليار دولار (الجزء الأكبر منها بالليرة اللبنانية).

معارضوه يتهمونه بالكيدية والاستنسابية على حساب الكفاءة

ولاية ثانية لفضلو خوري في رئاسة AUB؟



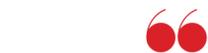
يملك معارضو خوري أن يأخذ مجلس أمناء الجامعات الموجة إليه (هيتم معيار الموسوي)

هديك فرفور

يزور وفد من مجلس أمناء الجامعة الأميركية (Board of Trustees) بيروت اليوم، للبحث مع الأساتذة وغيرهم من «أهل الجامعة» خيار التجديد لرئيس الجامعة الدكتور فضلو خوري لولاية ثانية. وكان مجلس الأمناء اختار خوري عام 2015 كأول رئيس لبناني للجامعة خلفاً للرئيس السابق بيتر دورمان، والرئيس الـ16 للجامعة منذ تأسيسها عام 1866. ومن المعروف أن المجلس هو المشرف على الجامعة والمسؤول الأول عن إدارتها وعن القرارات الإدارية والمالية والأكاديمية



وفد من مجلس الأمناء في بيروت اليوم للبحث في التجديد لخوري



والإستراتيجية وغيرها. وفق معلومات «الخبير»، فإن عدداً من الأساتذة المعارضين على أداء الرئيس الحالي للجامعة يأملون بأن تشكل الزيارة فرصة لإعادة طرح الملفات التي يعتقدون بأن «خوري ونائبه للشؤون الأكاديمية محمد حراجلي أدارها بشكل غير مهني وبكثير من الاستنسابية». ويُعد ملف التثبيت في ملاك الجامعة من أبرز تلك الملفات. فبعدما أثيرت شبهات حول نتائج الدورة الأولى لتثبيت الأساتذة (full professor) لجهة اعتماد استبعاد أساتذة «غير مرضي عنهم من الرئيس»، تتجه الأنظار إلى نتائج تثبيت هذا المركز «كانت شكلية بشهادة عدد من أساتذة الكلية». اللافت، بحسب المصادر نفسها، هو «إقدام العميد على التعاقد مع قريب لها، وهو أساتذ متقاعد في التدريس في الولايات المتحدة،

والإستراتيجية وغيرها. وفق معلومات «الخبير»، فإن عدداً من الأساتذة المعارضين على أداء الرئيس الحالي للجامعة يأملون بأن تشكل الزيارة فرصة لإعادة طرح الملفات التي يعتقدون بأن «خوري ونائبه للشؤون الأكاديمية محمد حراجلي أدارها بشكل غير مهني وبكثير من الاستنسابية». ويُعد ملف التثبيت في ملاك الجامعة من أبرز تلك الملفات. فبعدما أثيرت شبهات حول نتائج الدورة الأولى لتثبيت الأساتذة (full professor) لجهة اعتماد استبعاد أساتذة «غير مرضي عنهم من الرئيس»، تتجه الأنظار إلى نتائج تثبيت هذا المركز «كانت شكلية بشهادة عدد من أساتذة الكلية». اللافت، بحسب المصادر نفسها، هو «إقدام العميد على التعاقد مع قريب لها، وهو أساتذ متقاعد في التدريس في الولايات المتحدة،



تقرير

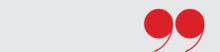
نفايات طبية في بحيرة القرعون

أناك خليل

وفي هذا الإطار، ضبطت شرطة بلدية بعلبك، ليل الجمعة، سائق شاحنة محملة بالنفايات الطبية واكباس الأوصال والإبر، أثناء محاولة إفراغها في مكب الكيال في المدينة تحت جنح الظلام. واعترف السائق بأن النفايات تعود إلى أحد مستشفيات المنطقة. وكانت «الإستراتيجية الحكومية لحماية نهر الليطاني» قد نصت على التخلص من النفايات الطبية (الصلبة) الصادرة عن المستشفيات في قضاء زحلة عبر إرسالها إلى مركز تعقيم النفايات الطبية في زحلة، والعمل على إنشاء مركز لتعقيم النفايات الطبية في بعلبك وتأمين شاحنات نقل ومستوعبات، وهو ما لم يطبق. فيما تنص المادة 204 (2004) على كيفية تصريفها» على

حتى يوم أمس، كان الاعتقاد بأن المؤسسات الصحية في أقضية البقاع الغربي وبعليك وزحلة، جميعها، متعاقدة مع جمعية «أركنسيال» التي تتولى تجميع النفايات الطبية الصلبة ونقلها ومعالجتها. فيما تقتصر تلويت هذه المؤسسات لمياه الليطاني على تصريف النفايات الطبية السائلة من دون معالجة في مياه الصرف الصحي لتنتهي في النهر. كان ذلك قبل أن يعثر عمال تابعون للمصلحة أثناء قيامهم بتنظيف ضفاف بحيرة القرعون، على بقايا نفايات طبية صلبة تتضمّن عبوات أدوية واكباس أمصال وأدوية بيطرية، لا سيما تلك التي تستخدم في علاج الإبقار والخنازير.

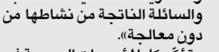
مصادر المصلحة رجحت أن تكون النفايات الطبية قد رميت في الحوض الأعلى لنهر الليطاني، وتحدد من أحد المستشفيات القريبة من نطاق البحيرة في البقاع الغربي أو من أحد المستوصفات التي ترمي نفاياتها في مكبات النفايات العشوائية القريبة من النهر. فيما يمكن أن يكون مزارعون في الأراضي الصحية والتي لم تخضع لعملية معالجة لا يمكن استخدامها في ري المحاصيل الزراعية المستخدمة في طعام الإنسان والحيوان». فيما «ضمانة مراقبة التدابير المذكورة تقع على عاتق الشخص المسؤول عن المؤسسة الصحية العامة أو الخاصة».



تؤكد كل المؤسسات الصحية أنها تتخلص من نفاياتها عبر جمعية «أركنسيال»

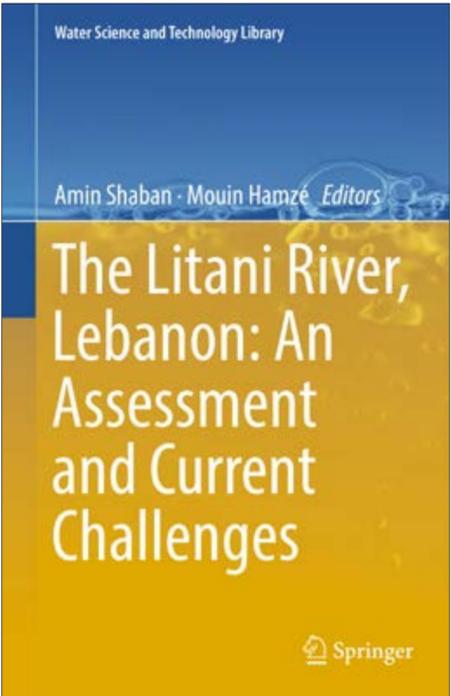
مصادر المصلحة رجحت أن تكون النفايات الطبية قد رميت في الحوض الأعلى لنهر الليطاني، وتحدد من أحد المستشفيات القريبة من نطاق البحيرة في البقاع الغربي أو من أحد المستوصفات التي ترمي نفاياتها في مكبات النفايات العشوائية لتنتهي في النهر.

مصادر المصلحة رجحت أن تكون النفايات الطبية قد رميت في الحوض الأعلى لنهر الليطاني، وتحدد من أحد المستشفيات القريبة من نطاق البحيرة في البقاع الغربي أو من أحد المستوصفات التي ترمي نفاياتها في مكبات النفايات العشوائية القريبة من النهر. فيما يمكن أن يكون مزارعون في الأراضي الصحية والتي لم تخضع لعملية معالجة لا يمكن استخدامها في ري المحاصيل الزراعية المستخدمة في طعام الإنسان والحيوان». فيما «ضمانة مراقبة التدابير المذكورة تقع على عاتق الشخص المسؤول عن المؤسسة الصحية العامة أو الخاصة».



تؤكد كل المؤسسات الصحية أنها تتخلص من نفاياتها عبر جمعية «أركنسيال»

مصادر المصلحة رجحت أن تكون النفايات الطبية قد رميت في الحوض الأعلى لنهر الليطاني، وتحدد من أحد المستشفيات القريبة من نطاق البحيرة في البقاع الغربي أو من أحد المستوصفات التي ترمي نفاياتها في مكبات النفايات العشوائية لتنتهي في النهر.



عن تدهور حال النهر شمل المدن والبلدات القرى في حوضي نهر الليطاني الأعلى والوسطى. ويضمّن على رغم ذلك، المشكلة تزداد سوءاً بوجود تحديات عدة، أهمها: ندرة المياه، ازدياد عدد السكان والطبيعي وتدهور مقدار التنترات والفوسفات وتدفق الألاجين، التمدد المدني والادارة السيئة للمياه. (9) «الخطة الوطنية لتنظيف نهر الليطاني وحوضه» (طلال نريش، أمين شعلان ومعين حمزة). خصص هذا الفصل للحكومات الحكومية واللجان الوزارية والبرامج المقررة لتنظيف الليطاني، ويقدم مجموعة من المقترحات لذلك. (10) «استنتاجات ونقاش» (معين حمزة وأمين شعلان). يلخص هذا الفصل نتائج الفصول السابقة، ويضيف إليها نتائج استطلاع رأي

صحيحاً في الوقت الحالي، إلا أن ازدياد عدد السكان الناتج من تدفق اللاجئين السوريين والتغير المناخي قد يقود إلى ازدياد التلوث وبيدعوان إلى نظام رقابة دائم لنوعية المياه الجوفية كجزء من إدارة مصادر المياه في الحوض. (7) «تحسين كفاءة استهلاك المياه والإنتاجية في حوض نهر الليطاني» (إيهاب جمعة وأمين شعلان). يركز البحث في هذا الفصل على الحوض الأعلى لحوض نهر الليطاني لأنه يحوي المساحة الأكبر من الأراضي الصالحة للزراعة والوطنية والدولية. إلى مؤسسات لبنانية كثيرة مهتمة بتحسين كفاءة استخدام المياه والإنتاجية في الحوض، وفي مقدمتها مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية التي طبقت تقنيات متطورة عدة، ما أدى إلى تحسين كفاءة الاستفادة من المياه عبر إبلاغ المزارعين بالتنبؤات الجوية وتمديد فترة الإرشادات والتوعية. (8) «تقويم مدى استدامة مصادر المياه في حوض نهر الليطاني» (نديم فرج الله، ياسمين الأمين وأمين شعلان). يلفت هذا الفصل إلى أن الليطاني أضفى المسألة الجيوبئية الأهم في لبنان إذ يشغل حيزاً كبيراً من الاهتمام على مختلف الصعد. لكن على رغم ذلك، المشكلة تزداد سوءاً بوجود تحديات عدة، أهمها: ندرة المياه، ازدياد عدد السكان والطبيعي وتدهور مقدار التنترات والفوسفات وتدفق الألاجين، التمدد المدني والادارة السيئة للمياه. (9) «الخطة الوطنية لتنظيف نهر الليطاني وحوضه» (طلال نريش، أمين شعلان ومعين حمزة). خصص هذا الفصل للحكومات الحكومية واللجان الوزارية والبرامج المقررة لتنظيف الليطاني، ويقدم مجموعة من المقترحات لذلك. (10) «استنتاجات ونقاش» (معين حمزة وأمين شعلان). يلخص هذا الفصل نتائج الفصول السابقة، ويضيف إليها نتائج استطلاع رأي

صحيحاً في الوقت الحالي، إلا أن ازدياد عدد السكان الناتج من تدفق اللاجئين السوريين والتغير المناخي قد يقود إلى ازدياد التلوث وبيدعوان إلى نظام رقابة دائم لنوعية المياه الجوفية كجزء من إدارة مصادر المياه في الحوض. (7) «تحسين كفاءة استهلاك المياه والإنتاجية في حوض نهر الليطاني» (إيهاب جمعة وأمين شعلان). يركز البحث في هذا الفصل على الحوض الأعلى لحوض نهر الليطاني لأنه يحوي المساحة الأكبر من الأراضي الصالحة للزراعة والوطنية والدولية. إلى مؤسسات لبنانية كثيرة مهتمة بتحسين كفاءة استخدام المياه والإنتاجية في الحوض، وفي مقدمتها مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية التي طبقت تقنيات متطورة عدة، ما أدى إلى تحسين كفاءة الاستفادة من المياه عبر إبلاغ المزارعين بالتنبؤات الجوية وتمديد فترة الإرشادات والتوعية. (8) «تقويم مدى استدامة مصادر المياه في حوض نهر الليطاني» (نديم فرج الله، ياسمين الأمين وأمين شعلان). يلفت هذا الفصل إلى أن الليطاني أضفى المسألة الجيوبئية الأهم في لبنان إذ يشغل حيزاً كبيراً من الاهتمام على مختلف الصعد. لكن على رغم ذلك، المشكلة تزداد سوءاً بوجود تحديات عدة، أهمها: ندرة المياه، ازدياد عدد السكان والطبيعي وتدهور مقدار التنترات والفوسفات وتدفق الألاجين، التمدد المدني والادارة السيئة للمياه. (9) «الخطة الوطنية لتنظيف نهر الليطاني وحوضه» (طلال نريش، أمين شعلان ومعين حمزة). خصص هذا الفصل للحكومات الحكومية واللجان الوزارية والبرامج المقررة لتنظيف الليطاني، ويقدم مجموعة من المقترحات لذلك. (10) «استنتاجات ونقاش» (معين حمزة وأمين شعلان). يلخص هذا الفصل نتائج الفصول السابقة، ويضيف إليها نتائج استطلاع رأي

صحيحاً في الوقت الحالي، إلا أن ازدياد عدد السكان الناتج من تدفق اللاجئين السوريين والتغير المناخي قد يقود إلى ازدياد التلوث وبيدعوان إلى نظام رقابة دائم لنوعية المياه الجوفية كجزء من إدارة مصادر المياه في الحوض. (7) «تحسين كفاءة استهلاك المياه والإنتاجية في حوض نهر الليطاني» (إيهاب جمعة وأمين شعلان). يركز البحث في هذا الفصل على الحوض الأعلى لحوض نهر الليطاني لأنه يحوي المساحة الأكبر من الأراضي الصالحة للزراعة والوطنية والدولية. إلى مؤسسات لبنانية كثيرة مهتمة بتحسين كفاءة استخدام المياه والإنتاجية في الحوض، وفي مقدمتها مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية التي طبقت تقنيات متطورة عدة، ما أدى إلى تحسين كفاءة الاستفادة من المياه عبر إبلاغ المزارعين بالتنبؤات الجوية وتمديد فترة الإرشادات والتوعية. (8) «تقويم مدى استدامة مصادر المياه في حوض نهر الليطاني» (نديم فرج الله، ياسمين الأمين وأمين شعلان). يلفت هذا الفصل إلى أن الليطاني أضفى المسألة الجيوبئية الأهم في لبنان إذ يشغل حيزاً كبيراً من الاهتمام على مختلف الصعد. لكن على رغم ذلك، المشكلة تزداد سوءاً بوجود تحديات عدة، أهمها: ندرة المياه، ازدياد عدد السكان والطبيعي وتدهور مقدار التنترات والفوسفات وتدفق الألاجين، التمدد المدني والادارة السيئة للمياه. (9) «الخطة الوطنية لتنظيف نهر الليطاني وحوضه» (طلال نريش، أمين شعلان ومعين حمزة). خصص هذا الفصل للحكومات الحكومية واللجان الوزارية والبرامج المقررة لتنظيف الليطاني، ويقدم مجموعة من المقترحات لذلك. (10) «استنتاجات ونقاش» (معين حمزة وأمين شعلان). يلخص هذا الفصل نتائج الفصول السابقة، ويضيف إليها نتائج استطلاع رأي

كتاب

نهر الليطاني: وضعه والتحديات الحالية

زياد منى

THE LITANI RIVER, LEBANON: ASSESSMENT AND CURRENT CHALLENGES. SPRINGER PP. WITH SEVERAL 180. 2018 ILLUSTRATIONS IN COLOUR AND TABLES. AMIN SHABAN. (MOUIN HAMZÉ (EDITORS

حوالي 764 مليون متر مكعب تتوزع على النحو الآتي: 543 مليوناً خلف سد القرعون، و221 مليوناً خلف بقية السدود القائمة على النهر. وتساوي كميات المياه التي يصرفها الحوض 24% من مجمل المتساقطات على الأراضي اللبنانية، وتشكل أكثر من 40% من المياه الجارية في الأنهار الداخلية.

ترد هذه المعلومات، متفرقة، في فصول المؤلف، وقد رأينا دمجها لتسهيل معرفة أهمية هذا النهر وحوضه، والمخاطر التي تحيط بحياة السكان الذين يعتاشون منه، ما يساعد في إدراك مغزى هذه الدراسة التي أنجزتها مجموعة من الباحثين إلى تصريف خطير للنفايات الصلبة والسائلة في النهر، بما فيها النفايات الصناعية.

التحديات التي تواجه النهر، بحسب الكاتبين، عديدة، منها سوء الفهم والجهل الذي يدعي أن نوعية المياه المتدهورة تعود إلى عوامل مرتبطة بالتغير المناخي وبيوضحان أن التحدي نوعان: طبيعي (physical) ومصطنع (anthropogenic)، وكلاهما يؤثران سلباً في نظام النهر.

التحديات المصطنعة تتلخّص في: انعدام الرقابة على تفريغ المجاري السائلة والصلبة في مجرى النهر والاستخدام المفرط للأسمدة التي تؤثر سلباً في جودة المياه. وقد خصص المؤلف ثلاثة فصول (4 - 6) لسرد تفاصيل نتائج التحليلات التي أجريت في السنوات الأخيرة وبيّنت مقدار التلوث الشديد.

زيادة السكان ما يؤدي إلى زيادة الطلب على الماء إلى مليوني متر مكعب سنوياً. هذه الزيادة تؤثر أيضاً في إمدادات المياه والطلب عليها، وكذلك في الأمن الغذائي في حوض الليطاني.

انعدام مظاهر مناسبة للنفايات يؤدي إلى توزيع فوضوي للنفايات الدراسات والأبحاث التي أجريت على النهر (نحو 60 دراسة منذ عام

أحواض المياه الجوفية. غياب الرقابة والتشريعات المرتبطة بالمياه، سواء تلك المتعلقة بالاستخدام أو بالحفاظ عليها. دون أن يزداد الوضع سوءاً، بسبب التوسع السكاني الفوضوي، بما أدى إلى فقدان مساحات من الأراضي الزراعية والضغط على موارد المياه. ناهيك عن أن حوض الليطاني يمثل أكثر مناطق الزراعة المكثفة في لبنان، لكن الممارسات الزراعية البدائية تؤدي إلى إفراط في استعمال الكيماويات وإلى تراكم النتترات والسوائل الملوثة القابلة للذوبان في النظام البيئي للتربة والماء. كما أدى إغراق تفرعات النهر بالمجاري المحلية إلى تلوث بكتريولوجي كبير، إضافة إلى تصريف خطير للنفايات الصلبة والسائلة في النهر، بما فيها النفايات الصناعية.

التحديات التي تواجه النهر، بحسب الكاتبين، عديدة، منها سوء الفهم والجهل الذي يدعي أن نوعية المياه المتدهورة تعود إلى عوامل مرتبطة بالتغير المناخي وبيوضحان أن التحدي نوعان: طبيعي (physical) ومصطنع (anthropogenic)، وكلاهما يؤثران سلباً في نظام النهر.

التحديات المصطنعة تتلخّص في: انعدام الرقابة على تفريغ المجاري السائلة والصلبة في مجرى النهر والاستخدام المفرط للأسمدة التي تؤثر سلباً في جودة المياه. وقد خصص المؤلف ثلاثة فصول (4 - 6) لسرد تفاصيل نتائج التحليلات التي أجريت في السنوات الأخيرة وبيّنت مقدار التلوث الشديد.

زيادة السكان ما يؤدي إلى زيادة الطلب على الماء إلى مليوني متر مكعب سنوياً. هذه الزيادة تؤثر أيضاً في إمدادات المياه والطلب عليها، وكذلك في الأمن الغذائي في حوض الليطاني.

انعدام مظاهر مناسبة للنفايات يؤدي إلى توزيع فوضوي للنفايات الدراسات والأبحاث التي أجريت على النهر (نحو 60 دراسة منذ عام

أحواض المياه الجوفية. غياب الرقابة والتشريعات المرتبطة بالمياه، سواء تلك المتعلقة بالاستخدام أو بالحفاظ عليها. دون أن يزداد الوضع سوءاً، بسبب التوسع السكاني الفوضوي، بما أدى إلى فقدان مساحات من الأراضي الزراعية والضغط على موارد المياه. ناهيك عن أن حوض الليطاني يمثل أكثر مناطق الزراعة المكثفة في لبنان، لكن الممارسات الزراعية البدائية تؤدي إلى إفراط في استعمال الكيماويات وإلى تراكم النتترات والسوائل الملوثة القابلة للذوبان في النظام البيئي للتربة والماء. كما أدى إغراق تفرعات النهر بالمجاري المحلية إلى تلوث بكتريولوجي كبير، إضافة إلى تصريف خطير للنفايات الصلبة والسائلة في النهر، بما فيها النفايات الصناعية.

التحديات التي تواجه النهر، بحسب الكاتبين، عديدة، منها سوء الفهم والجهل الذي يدعي أن نوعية المياه المتدهورة تعود إلى عوامل مرتبطة بالتغير المناخي وبيوضحان أن التحدي نوعان: طبيعي (physical) ومصطنع (anthropogenic)، وكلاهما يؤثران سلباً في نظام النهر.

التحديات المصطنعة تتلخّص في: انعدام الرقابة على تفريغ المجاري السائلة والصلبة في مجرى النهر والاستخدام المفرط للأسمدة التي تؤثر سلباً في جودة المياه. وقد خصص المؤلف ثلاثة فصول (4 - 6) لسرد تفاصيل نتائج التحليلات التي أجريت في السنوات الأخيرة وبيّنت مقدار التلوث الشديد.

زيادة السكان ما يؤدي إلى زيادة الطلب على الماء إلى مليوني متر مكعب سنوياً. هذه الزيادة تؤثر أيضاً في إمدادات المياه والطلب عليها، وكذلك في الأمن الغذائي في حوض الليطاني.

انعدام مظاهر مناسبة للنفايات يؤدي إلى توزيع فوضوي للنفايات الدراسات والأبحاث التي أجريت على النهر (نحو 60 دراسة منذ عام

كاس آسيا 2019

مقابلة

حاوره
عبد القادر سعد

عادت بعثة منتخب لبنان لكرة القدم إلى بيروت بعد نهاية مشوارها الآسيوي في الإمارات. وعاد معها المدير الفني للمنتخب الهولنديغري ميودراغ رادولوفيتش. امضى ساعات في بيروت قبل ان يغادر إلى بلده لضرورة راحة ستمتد إلى نحو اسبوعين. هو «المطلوب الاول» كرويا لدى الراي العام الرياضي في لبنان. ومن راضيه وسائل التواصل الاجتماعي خلال مشاركة لبنان في آسيا. سيكون من السهل عليه ان يرى حجم الانتقادات التي وجهت إلى مدرب المنتخب. حتى من قبل صحفيت رياضية في لبنان وخارجه. ومن قبل لعبيته ومتابعين. استياء كبير من الخروج المبكر ومن النتائج والصوره التي ظهر فيها المنتخب. كثيرة الاسئلة التي يواجهها «رادو» بعد تجربة كاس آسيا. الاخبار التقه مدرب منتخب لبنان بعد العودة من بطولة آسيا. وسائلته عن مختلف النقاط التي شغلت الراي العام اللبناني. وعن سبب إخفاق المنتخب في بطولة آسيا وخروجه من الدور الأول

ميودراغ رادولوفيتش

- هناك فارق في المستوى بين اللاعب المحلي واللاعب المحترف
- السبب الرئيسي للإخفاق غياب المرافقه الرياضيّة في لبنان
- أنا مقتنع بكل خطوة قمت بها

عبدالقادر
سعد

■ ماذا حصل في آسيا، هل خرجنا كان متوقفاً، أم أننا فشلنا؟

أولاً اعتقد أننا حققنا نجاحاً كبيراً بالتأهل إلى كاس آسيا عبر التصفيات للمرة الأولى. هذا التأخر في التأهل ليس بالصدفة، السبب الرئيسي غياب المرافق الرياضيّة في لبنان. كيف يمكن أن نعود من معسكر طويل في البحرين حيث كان التمرين على ملاعب بعشب طبيعي، لنعود ونحدر على ملعب بعشب اصطناعي لخمس أيام. هناك أمر يجب أن نعلمه الجميع، أن كرة القدم على ملاعب اصطناعية هي رياضة أخرى مختلفة عن اللعب على ملاعب طبيعية كما كان في الإمارات. كل شيء مختلف. سرعة الكرة، تحركات اللاعبين، السيطرة على الكرة، التسديد على المرمى.

لاعبو منتخب لبنان يتدربون بأخضية تتوافق مع الملاعب الاصطناعية، ويلعبون بأخضية مختلفة للملاعب الطبيعية. إذا أردتم أن تطوّروا المنتخب اللبناني، فعليكم أن تطوّروا المرافق أولاً، والنظام التدريبي وإيجاد دوري قوي. فحين يكون الدوري قويا تسهل عملية الاختيار.

لا أريد أن اصنف لاعبي المنتخب بين لبنانيين وأجانب. كلهم لبنانيون، لكن هناك فارق في المستوى بين اللاعب المحلي والأعب المحترف في الخارج. اللاعب المحلي موهوب جداً، لكن لا إمكانية لتطوير موهبته والارتقاء بمستواه في ظل هذه الإمكانيات. هناك موهب كبيرة جداً، لكنها ستبقى موهاب. لا أقول إن اللاعب المحترف في الخارج يتمتع بموهبة أفضل. ما أقوله أن حياتهم الكروية مختلفة، ويعيشون في بيئة محترفة. يتدربون بنحو صحيح وجيد، يعيشون بنحو صحيح. نمط حياتهم مختلف، ويلعبون في دوري قوي. لهذا رأينا الفارق بين اللاعبين.

خلال السنوات الأربع الماضية قمنا بعمل جتار. حين أتيت كان تصنيف لبنان في المرتبة 155، حققنا إنجازاً بالوصول إلى المركز 77 مع سلسلة مباريات من دون هزيمة، كذلك فإننا تأهلنا إلى كاس آسيا.

■ يعتقد كثيرون أن هذا التقدم في التصنيف، وكذلك السجل الطيف، وهي رمزيّة نتيجة مباريات سهلة وعقلية دفاعية. وأنت كنت تعمل لتحسين سيرتك الذاتية. لا لمصلحة منتخب لبنان، كيف ترى هذا الأمر؟

لا ليس وهمياً أو مزيفاً. فمن ضمن تلك المباريات والتقدم في التصنيف لدينا مع أوزبكستان وتعادلتنا سلباً وكنا جيدين، وفرنا على الأردن (1-0)، وبالنسبة إلى أسلوب اللعب، أشدد على أنني لم أعتبر بأسلوب لعبي في جميع المباريات التي خضناها حتى التي فرنا فيها بنتيجة كبيرة. مباراة كوريا الشمالية، على سبيل المثال، التي فرنا فيها بخمسة أهداف نظيفة. ومن ضمن هذه المباريات النظيفة واحدة مع مقدونيا. لعبت بالطريقة عينها. فالثلة في قلب الدفاع؛ معزز الجاندي، جوان العمري ونور منصور. وعلى الطرفين علي حمام وقاسم الزين، وفي الوسط هيثم فاور وسيمير آياس، وفي الهجوم حسن معتوق وهلال الحلوة وربيع عطايا. فكيف أكون قد عبرت بأسلوب لعبي ونحن فرنا (5-0)، هي طريقة اللعب عينها (3-4-3)، التي فرنا فيها على الأردن (0-1)، ومن ثم تعادلتنا مع عمان سلباً وبالطريقة عينها.

ما اختلف هو طبيعة المنافسة. نحن للمرة الأولى في بطولة آسيا، وهذا جديد على اللاعبين، الذين لا شك تأثروا على الصعيد النفسي. أضف إلى ذلك مشاركة منتخبات أقوى. وهنا أود أن أشدد على أمر، أنا لم أخسر في المباراة الأولى أمام قطر. الأخطاء التكتيكية هي التي جعلتنا نخسر. سجلنا ولم نحسب الهدف، وتلقينا هدفاً غير صحيح من مسة يد وبطاقة صفراء على حسن معتوق بقرار خاطئ من الحكم. بسبب هذه البطاقة خرجنا من كاس آسيا.

في مبارياتي قطر والسعودية بدأت بطريقة لعب (3-4-3)، وبعدها تلقينا هدفاً انتقلت إلى طريقة (1-4-1-4)، أو (2-4-4) وفي كلتا المباراتين تلقيت هدفاً ثانياً. في مباراة أوزبكستان الودية حصل الخصم على بطاقة

حمراء، وحينها غيرت طريقة اللعب من (3-4-3) إلى (2-4-4)، ورغم ذلك لم نسجل، بل كنا نلتقي أهدافاً، ما نحتاج إليه نوعية أفضل في الهجوم. وهل اللعب بثلاثة مهاجمين خطة دفاعية؟ المشكلة في قدرات اللاعبين ونوعيتهم.

وبشأن الكلام على عملي لتحسين سيرتي الذاتية، أود أن أقول إنني أتيت إلى لبنان بسيرة ذاتية أفضل من أي واحدة لمدرين سبقوا ودربوا المنتخب اللبناني. أنا أتيت بسيرة ذاتية تتضمن بطولة أوروبا دون 21 عاماً مع منتخب صربيا. موتينغفرو (الجيل الأسود)، والعب الأولمبية مع المنتخب عينه، إضافة إلى دوري أبطال آسيا مع باختاكور الأوزبكي، لذا، أود أن أسأل من يطرح هذا السؤال: أي من المدربين الذين تسلموا منتخب لبنان لديه سيرة ذاتية أفضل مني؟ حتى المدرب الألماني الذي حقق نتائج جيدة مع المنتخب كانت تلك تجربته الأولى على صعيد تدريب المنتخبات، كذلك الأمر بالنسبة إلى المدرب الإيطالي.

■ لعينا في آسيا وخسرنا مباريات، وسبق أن خضنا سبع مباريات من دون تسجيل. وحتى في اللقائين مع قطر والسعودية لم تكن هناك فرص حقيقية للبنان إلا في ما ندر، لماذا الأرقام السلبية؟ بكل بساطة لأن هذا هو مستوانا. بعد التأهل أجريت بعض الاختبارات الهجومية في المباريات الودية، ولم أكن أبالي بالنتيجة، ورغم ذلك لم نسجل وخسرنا. قل لي كيف يمكن أن نجد مهاجمين لبنانيين في دوري 80% من مهاجمي الأندية فيه أجنبي، ومن يتصدرون لأتحة الهادفين أجنبي. ما تصنيف الدوري اللبناني عالمياً؟ أي من الفرق اللبنانية حققت إنجازاً خارجياً؟ الصورة الحقيقية لمستوى الدوري في لبنان كان مباراة النجمة كفيف كبير وبنافس وحتى متصدر مع قاعدة جماهيرية

كبيرة وفريق الأهلي المصري، (4-1) في بيروت. هذه صورة واضحة عن مستوى الدوري اللبناني.

هل يمكن ان تتخيل لو كان لدي لاعبون كعمر خرييين من الهلال السعودي وعمر السومة من الأهلي كيف ستكون طريقة لعبي؟ رغم وجود مثل هؤلاء اللاعبين، سوريا صدرت نقطة واحدة في الدور الأول. ولبنان الذي لا يملك بنى تحتية رياضية ولا دورياً قويا أحرز ثلاث نقاط وفوزاً تاريخياً للمرة الأولى في كأس آسيا، وخرجنا ببطاقة صفراء. ورغم ذلك هناك عدم رضى حسناً، لا مشكلة لدي، هذه هي العقلية.

لكن لمن يقول إنني أعمل لمصلحتي الشخصية، أقول إنني رفضت ثلاثة عروض أكبر بثلاث مرات من عقدي اللبناني. أنا أحب هذا البلد، ولدي

أصدقاء فيه، وأعمل لمصلحة الكرة اللبنانية. بقيت لأنني حين أتيت قطعت وعداً لرئيس الاتحاد بأنني سأتاهل إلى بطولة كبيرة، وهذا ما

هل يمكن ان تتخيل لو كان لدي لاعبون كعمر خرييين من الهالك السعودي وعمر السومة من الاهلي كيف ستكون طريقة لعبي؟

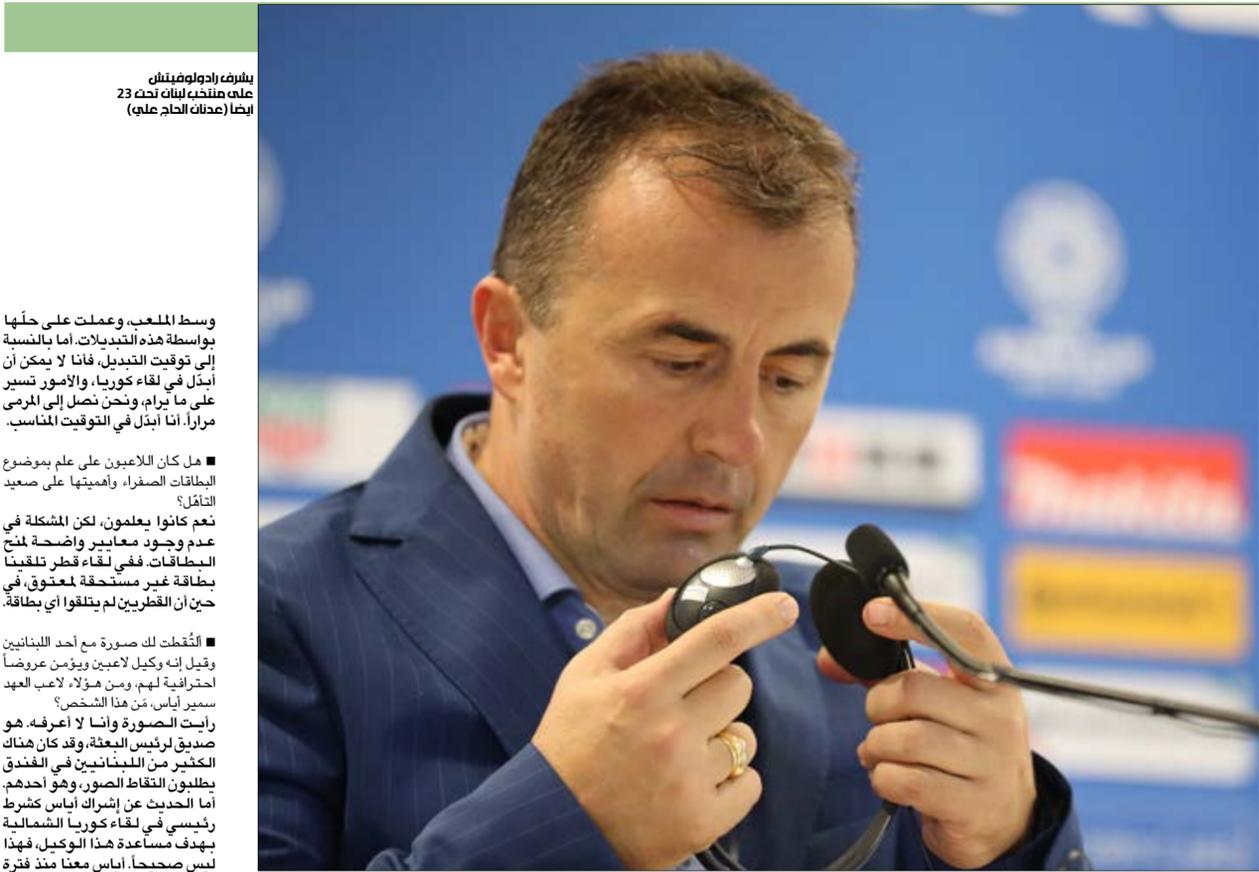
حصل. وفيت بوودي. وأنا سعيد بما حققته. قطر تعمل منذ ثماني سنوات على هذا المنتخب، وأنا صنعت هذا المنتخب في سنتين ونصف بعد

مشكلة جرادي والرسائل الهاتفية

شغلت المشكلة مع اللاعب باسل جرادي الرأي العام الكروي عشية المباراة مع السعودية ومغادرته لمسكر المنتخب بعد رفضه الجلوس احتياطياً في اللقاء، كثيرٌ من الكلام قيل، منه لجرادي نفسه، يشير فيه إلى سوء فهم لرسالته وأن المشكلة ليست مع اللاعبين. بل مع المدرب. وكان هناك كلام على مشكلة بين جرادي وعدد من اللاعبين. «الأخبار» سالت رادولوفيتش عما حصل، ورغم إصرار «رادو» على أن الموضوع أصبح خلف ظهره ولا يريد الحديث عنه، إلا أنه أوضح بعض الأمور، قائلاً إن «المشكلة في عقلية جرادي وتعالبه مع زملائه والأخطاء التي يرتكبها. لا تسألني عنه. إسأل زملاءه اللاعبين. في أستراليا افتعل إشكالاً مع سمير آياس، وفي البحرين كان هناك العديد من المشاكل. هناك حصلت بعض الأمور التي عاد واعتذر عنها اللاعب. وفي الإمارات حصلت بعض الأمور، قبل أن تحصل المشكلة الكبرى بعدم قبوله بالجلوس احتياطياً في لقاء السعودية».

وحصلت «الأخبار» على مضمون رسالتين أرسلهما جرادي إلى المدرب رادولوفيتش، واحدة في 29 كانون الأول بعد انتهاء مباراة السعودية. كما عن الخلافات في البحرين.

رياضة

يوسف رادولوفيتش
على منتخب لبنان تحت 23
أيضاً (عبدالقادر سعد)

وسط الملعب، وعملت على حلها بواسطة هذه التعديلات. أما بالنسبة إلى توقيت التعديل، فأنا لا يمكن أن أبذل في لقاء كوريا، والأمر تسير على ما يرام، ونحن نصل إلى المرمى مراراً. أنا أبذل في التوقيت المناسب.

■ هل كل اللاعبين على علم بموضوع البطاقات الصفراء وأهميتها على صعيد التألق؟

نعم كانوا يعلمون، لكن المشكلة في عدم وجود معايير واضحة لمنح البطاقات. ففي لقاء قطر تلقينا بطاقة غير مستحقة لمعتوق، في حين أن القطريين لم يتلقوا أي بطاقة.

■ التخلّط لك صورة مع أحد اللبنانيين وقيل إنه وكيل لاعبين ويؤمن عروفاً احترافية لهم. ومن هؤلاء لاعب العهد سمير آياس، من هذا الشخص؟

رايت الصورة وأنا لا أعرفه. هو صديق لرئيس البعثة، وقد كان هناك الكثير من اللبنانيين في الفندق. طلبون التقاط الصور، وهو أحدهم. أما الحديث عن إشراك آياس كشرط رئيسي في لقاء كوريا الشمالية بهدف مساعدة هذا الوكيل، فهذا ليس صحيحاً. آياس معنا منذ فترة طويلة، ولم يسقط بالباراشوت على المنتخب، وأنا كنت بحاجة لجهوده في لقاء كوريا الشمالية، شأنه شأن نادر مطر. وحتى أنا لا اعتقد أنه وكيل آياس.

■ عادت عقارب الساعة إلى ما قبل بطولة آسيا، ما الأمور التي تغيرها أو لا تعود وتكررها؟

لا شيء على الإطلاق. أنا مقتنع بكل خطوة قمت بها. أنا لا أهتم بما يقال في الصفحات الصفراء. التناحج والأرقام والحقائق هي التي تتكلم عنى.

■ ماذا بعد آسيا؟ لقد شاركتنا في بطولة كبيرة. لقد كنت واضحاً وصادقاً مع الجميع، اللاعبين والاتحاد، وقد قمنا بعمل رائع. وأسست فريقاً جيداً للمستقبل. لم أتكلم مع أحد حول المستقبل. عقدي ينتهي في شهر أيار/مايو، والآن وقت راحة بعد أربع سنوات من العمل الصعب في ظل غياب الإمكانيات ووجود ما يقارب عشرين لاعبا ممنوعين من القدوم إلى منتخب لبنان بعد قضية المراهنت، ورغم ذلك حققنا نتائج جيدة. ساعد بعد أسبوعين لمناقشة جميع الأمور.

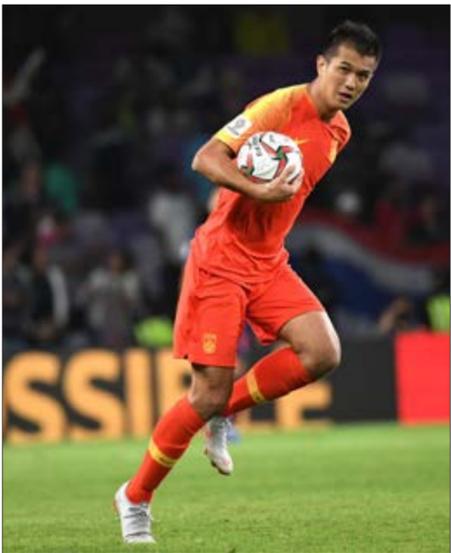
■ هناك استحقاق لمنتخب دون 23 عاماً في تصفيات آسيا التي تبدأ في 22 آذار، من الجهاز الفني؟

أنا مشرف على هذا المنتخب وسيعملون وفقاً لبرنامجي، والجهاز الفني بقيادة مساعدي «ميمسا» ومصعد الدقة ومدرب الحراس «ليدو» أعدونا لأتحة اللاعبين الذين سنعتمد عليهم، لكن بكل أسف معظمهم لا يلعبون مع فرقهم أساسيين. حين نعود سنستدعيهم ونراقب آخرين عبر إقامة حفزة تدريبية أسبوعية، ومن ثم سنقيم مسكراً، ومن بعده ستبدأ التصفيات لدينا وقت كاف، حيث إن العمل بدأ سابقاً والتحضيرات انتهت.

كأس آسيا 2019

لم تنجح الصين تاريخياً في تقديم منتخب كرة قدم يليق بحجمها وتنفوقها الاقتصادي على مستوى العالم، إذ اقتصر أهم إنجازات المنتخب الصيني على التأهل مرة واحدة إلى نهائيات كأس العالم عام 2002، محققاً المرتبة الـ31 بين 32 منتخباً مشاركاً. على رغم فشلها الذريع في كرة القدم، تمتلك خزانة الصين الرياضية بالميداليات الأولمبية الفردية وغيرها من الرياضات الجماعية. وصل المنتخب الصيني إلى الدور ربع النهائي من بطولة آسيا الحالية المقامة في الإمارات بعد الفوز على تايلاند (2 - 1) ولكن دون تقديم الأداء العقم

مليار نسمة من دون مهاجم التجربة الصينية نجحت... لم تنجح!



لا يقدم المنتخب المستثمر المطلوب (عن موقع الاتحاد الآسيوي)

السلة. أمرٌ جعل الملايين من الصينيين يشاهدون كرة السلة، كما تحول سوق الإعلانات إلى هناك. يحتاج بناء منتخب كرة قدم إلى التخطيط على المدى الطويل، ما قد يستغرق بضعة أجيال لتكوين فريق قادر على المنافسة، غير أن القيمين على الرياضة الصينية، يريدون التحسين على المدى القصير من دون وجود سياسة واضحة، ما يصعب تأسيس منتخب قادر على المنافسة عالمياً. تعاني هذه الجهات من قصر النظر بحسب ما يؤكد متابعون لكرة القدم الصينية، وهو ما يدفعهم إلى اتخاذ قرارات «غير فعالة» لتطوير كرة القدم، رغم ارتفاع الأجور مادياً عالياً، وعلى رغم ارتفاع الأجور مؤخراً في بعض الأندية الصينية الكبيرة، يبقى متوسط الدخل في أغلب الأندية الصغيرة قليلاً جداً، ما يجعل الأيباء يوجهون أبناءهم للتعليم الأكاديمي العالي، حيث هناك نسبة أكبر لنجاحهم في المستقبل. لعب الاتحاد الصيني تاريخياً دوراً كبيراً في فشل كرة القدم على الصعيد المحلي، حيث كان يرى أن الفرص في تشريف الصين رياضياً تكاد تكون معدومة من بوابة كرة القدم، لذلك كانت الحكومة تقوّم بتقديم تسهيلات ودعم للرياضيين المشاركين في الرياضات الفردية الأولمبية، التي تمتلك نسبا أكبر لتحقيق الميداليات.

حسنة فحص

كما في مختلف دول العالم، تتأثر الرياضة في الصين بثقافة البلد، واهتمامات السكان. هناك يلعب الجانب الثقافي دوراً أساسياً بابتعاد السكان عن رياضة كرة القدم، وهاهبهم نحو رياضات أخرى. عام 2011، كان هناك فقط 7000 لاعب دول التامة عشر مسجلون في الاتحاد الصيني لكرة القدم، رقمٌ قد يوجد في أكاديمية كروية إيطالية، أو حي من أحياء ريو دي جانيرو في البرازيل. في الصين، لا تعتبر كرة القدم مهنة تؤمن دخلاً مادياً عالياً، وعلى رغم ارتفاع الأجور مؤخراً في بعض الأندية الصينية الكبيرة، يبقى متوسط الدخل في أغلب الأندية الصغيرة قليلاً جداً، ما يجعل الأيباء يوجهون أبناءهم للتعليم الأكاديمي العالي، حيث هناك نسبة أكبر لنجاحهم في المستقبل. لعب الاتحاد الصيني تاريخياً دوراً كبيراً في فشل كرة القدم على الصعيد المحلي، حيث كان يرى أن الفرص في تشريف الصين رياضياً تكاد تكون معدومة من بوابة كرة القدم، لذلك كانت الحكومة تقوّم بتقديم تسهيلات ودعم للرياضيين المشاركين في الرياضات الفردية الأولمبية، التي تمتلك نسبا أكبر لتحقيق الميداليات.

وجدت الصين عبر هذه السياسة طريقة فعالة لكسب مكانة في الوسط الرياضي، حيث ارتأت أنه من غير المنطقي بذل الجهود والمال لتكوين فريق مكون من 23 شخصاً يستطيع على الأكثر الفوز بميدالية واحدة في كل مسابقة، مع الأخذ في الاعتبار صعوبة تحقيق هذه الميدالية أيضاً.

تعدّ الشوارع المنجم الأساسي الملطخة بالوحل، في بناء القوام الأساسي للاقتصاد الصيني. في بداية العقد الجديد، قامت لجنة مكافحة من الرئيس الصيني شي جين بينغ بالإشراف على الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لكرة القدم

المرب الإيطالي «لا تمتلك مهاجمين» أو لاعبين قادرين على التسجيل. إذا إن أكثر من مليار نسمة لا يمتلكون مهجماً قادراً على صناعة الفارق، ربما هي صورة عن واقع كرة القدم في الصين. تعدّ الشوارع المنجم الأساسي الملطخة بالوحل، في بناء القوام الأساسي للاقتصاد الصيني. في بداية العقد الجديد، قامت لجنة مكافحة من الرئيس الصيني شي جين بينغ بالإشراف على الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لكرة القدم

بغية تطوير مهارات الأطفال لتمثيل المنتخب الوطني وكسب الفرق مستقبلاً. في الصين الأمر مختلف، إذ يتم تجاهل أي تخطيط طويل الأجل. لطالما تمنعت الصين من الاستثمار في كرة القدم، ولم تبث مرافق التدريب للاعبين الشباب، كما ولن تضع السياسات الملائمة لتطوير صناعة كرة القدم، علماً أن تطور هذا القطاع من شأنه در الكثير من الأموال على الاقتصاد الصيني.

على أستراليا وسوريا، أمّا فيتنام فتلقت خسارتين ضمن المجموعة الرابعة وتأهلت كأفضل ثالث إلى الدور الثاني. وفشل مدرب منتخب «النشامى» البلجيكي فيتنال بوركيلمانز في قيادة فرقة إلى الدور ربع النهائي على غرار 2004 مع المصري الراحل محمود الجوهري، و2011 مع العراقي عدنان حمد. وقال بوركيلمانز بعد المباراة: «الشوط الأول كان جيداً صنعتنا فرصاً كثيرة. قلت للاعبين أن ينتبهوا في الشوط الثاني، سيردون ويضخّطون. وهذا ما حدث فسجلوا الهدف». وأضاف: «بعدها واجهنا مشكلات في اللياقة



(عدنان حمد) الحاج (عبدالله)

على نسبة 20% نادي أتلتيكو مدريد الإسباني. بعد الاستثمار بالإندية، ارتفعت الصين ضرورة إنعاش كرة القدم المحلية عبر استقطاب الكثير من المواهب العالمية مقابل مبالغ خيالية. على رغم انعكاسها السلبي على معدل الأجور والتأثير في إعادة هيكلة العجلة الاقتصادية، أعطى الذخ في استقدام اللاعبين والمدربين من الطراز الأول، مؤشراً جيداً لتطوير كرة القدم الصينية، وبدأ هذا الأمر ينعكس على اللاعبين الصينيين إيجاباً من خلال الاحتكاك. شكّل اللاعب البرازيلي راميريز الشرارة الأولى لموجة الانتقالات، بعد أن انتقل من نادي تشيلسي إلى نادي جيانكسو سونينغ مقابل 25 مليون جنيه إسترليني، كأكبر مبلغ ينفقه نادٍ آسيوي لاستخدام لاعب كرة قدم. قام نادي غوانغزو إيفرغراند تاوباو بعدها باستقطاب اللاعب جاكسون مارتينيز من نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، مقابل 45 مليون دولار، ليحطم بعدها نادي جيانكسو الرقم القياسي مجدداً بعد استقطابه للاعب الكيس تيكسيبرا من نادي شاخنار دويتسك الأوكراني مقابل 53 مليون دولار. مع ختام فترة الانتقالات الشتوية الصينية عام 2016، بلغت نفقات أندية الدرجة الأولى الصينية ما يقارب 300 مليون دولار، متفوقة على صافي نفقات أكبر الأندية الأوروبية في تلك الفترة، في حين احتل الإنفاق الصافي لنادي الدوري الإنكليزي الممتاز المركز الثاني بمبلغ 220 مليون دولار.

في ظل الاستحفاظ المتأخر، قد تشهد الأجيال اللاحقة تطوراً كبيراً في كرة القدم الصينية، ما قد يظهر منتخباً قادراً على حصد الألقاب قارياً وربما عالمياً. يبقى الفساد العقبة الوحيدة أمام تحقيق ذلك، مع ما يترافق من أخطار الصرف العشوائي، وهو ما كشفته العديد من التقارير خلال الفترة الماضية.

وتراجعنا، بالإضافة إلى القلق والتوتر، وفي النهاية وصلنا إلى ركلات الترجيح. افقدنا للمهاجم الذي يسجل من أنصاف الفرص. منتخبي «النشامى» البلجيكي فيتنال بوركيلمانز في قيادة فرقة إلى الدور ربع النهائي على غرار 2004 مع المصري الراحل محمود الجوهري، و2011 مع العراقي عدنان حمد. وقال بوركيلمانز بعد المباراة: «الشوط الأول كان جيداً صنعتنا فرصاً كثيرة. قلت للاعبين أن ينتبهوا في الشوط الثاني، سيردون ويضخّطون. وهذا ما حدث فسجلوا الهدف». وأضاف: «بعدها واجهنا مشكلات في اللياقة



تجّه الأ نظار ظهر اليوم (13:00 بتوقيت بيروت) إلى استاد الشارقة، حيث سيلتقي منتخباً اليابان والسعودية ضمن الجولة الثانية من منافسات دور الـ16 بطولة آسيا لكرة القدم. ويجمع المنتخبان بينهما سبعة ألقاب في البطولة القارية (اربعة قياسية لليابان، وثلاثة للسعودية آخرها عام 1996) من أصل 16 لقباً. وعند الساعة 16:00 لتلتقي أستراليا مع أوزبكستان في مباراة تعتبر سهلة على الورق لحامل لقب البطولة عام 2015 المنتخب الأسترالي. أما المباراة الأخيرة فتجمع الإمارات صاحبة الضيافة مع فيرغيزستان، في لقاء يامل من خلاله أصحاب الأرض صنع الإنجاز والوصول إلى الدور ربع النهائي من البطولة. (عن موقع الاتحاد الآسيوي)

استراحة

كلمات متقاطعة 3068

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

افقياً

- عاصمة عربية - وحدة لقياس الطول في مهنة الخياطة - 2- شجر كبير من أنواع العرعر ينمو في جبل الشيخ - مدينة أميركية في ولاية تكساس - 3- للندبة - صحيفة إلكترونية عربية - 4- يستخرج من الحجر - قصر في باريس من أهم المتاحف العالمية غني بالآثار الشرقية - 5- أزال صدا الأواني - صفة عمل تصويري أو تشكيلي أو عمل زخرفي صغير - 6- مدينة فرنسية - عبودية - عكسها عجز - 7- دولة شرق أوسطية - بركان مشتعل في إيطاليا شرقي صقلية - 8- تُشغل المركز - لباس تقليدي قديم - 9- نندر الأرض - حرك وهمز - 10- أمير من القادة الفاحين ناصر علي بن أبي طالب إشتهر بالخطابة والكرم وحسن الإدارة

عمودياً

- كتلة جبلية في أستراليا من الروائع السياحية تغطيها غابات أوكالبتوس
- من الحيوانات - نسبة إلى مواطن من بلد عربي - 3- نجر بالروسية - مدينة في تركيا على ضفاف نهر دجلة بولاية ماردين - 4- فريق غنائي سويدي معزّل - رؤوس المسامير في الدرع - 5- ماركة علات ومفاتيح عالمية - إله وخالق - 6- ندوة ورطوبية غني الثياب من جراء المطر - حزن دفين - 7- إسم سيف الإمام علي بن أبي طالب - 8- مصنف لبناني في كسروان - قفّز واستولى على الأرض ظلماً - 9- مقياس مساحة - عاصمة أوروبية - 10- من قلاع لبنان التاريخية - مصيف في جبل لبنان

حلوه الشبكة السابقة

افقياً

- واي فرغانا - 2- بيكاسو - ليل - 3- فارادي - 4- ايلول - 5- ينق - أج - نام - 6- طولون - صافو - 7- أف - درج - نار - 8- لار - ممّل - يو - 9- الأحمدي - 10- أوستن مارتن

عمودياً

- وب - إيطاليا - 2- إيفانغا - 3- دكا - قل - 4- راس - 5- يارد - ور - لث - 5- فسا - اندمان - 6- رواج - حمم - 7- اب - 8- اللوات - 9- ثر - تي - لافايت - 10- ألدو مورو

3068 sudoku

9		1	3					7
	4			2	7	8		9
		2						4
				6	9			3
6				2		1		8
								9
7		2	1					
1	7							
4	5		9		6			7
		9			3			

حل الشبكة 3067

3	1	6	8	9	7	5	4	2
5	7	4	2	1	3	6	8	9
8	9	2	5	4	6	1	3	7
6	4	3	1	7	2	8	9	5
9	8	5	6	3	4	2	7	1
1	2	7	9	5	8	3	6	4
2	6	9	7	8	1	4	5	3
7	3	8	4	2	5	9	1	6
4	5	1	3	6	9	7	2	8

مشاهير 3068

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

راقصة وممثلة مصرية (1915-1999) بدأت في الفن وهي في سن صغيرة فتعزّت على بيديها مصابني وانضمت إلى فرقها فاستعادت بها في السينما والمسرح

4+3+6+5+2= قضة 7+1+10+4+8=11 دولة متوسطية ■ 6+9= للندبة

حل الشبكة الماضية توماس كارليل

إعداد
نور
مسموع

حول العالم

فيدرر يعود إلى فرنسا



أعلن السويسري روجيه فيدرر المصنّف ثالثاً عالمياً أنه سيشارك هذه السنة، للمرة الأولى منذ 2015، في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس)، إحدى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب. وأتت تصريحات فيدرر بعد خروجه من أولى بطولات «الغراند سلام» لهذا الموسم، بطولة أستراليا المفتوحة، التي فاز بلقبها في العامين الماضيين، على يد اليوناني ستيفانوس تسييتسيباس في الدور الرابع. وقال فيدرر: «الأمير يتعلق برغبة معينة. أنا في مرحلة أريد خلالها الاستمتاع بوقتي واقتد عدم القيام بذلك».

هاردن يتعلّم



برز جيمس هاردن بتسجيله لـ 48 نقطة لفريقه هيوستن روكتس أمام لوس أنجليس لايكرز، ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين «NBA». وقاد هاردن فريقه إلى الفوز بنتيجة (138-134) بعد أن مدد المباراة، الجدير بالذكر أن لوس أنجليس قد وضع الفرق خلال المباراة إلى 21 نقطة. وواصل هاردن، أفضل لاعب في الموسم الماضي، الأداء المميّز له هذا الموسم، بعدما كان قد سجل 57 و58 نقطة توالياً في المباريتين الأخيرتين ضد ممفيس غريزليس وبيروكلين نتس.

ارتاتوفيتش باق



يبدو أن إجراءات انتقال النجم المتساوي ولاعب نادي وست هام الإنكليزي ماركو آرتاتوفيتش قد تعرّضت. هنا وقد ارتبط اسم لاعب فريق «المطارق» بالفريق الصيني غوانزو وغيره من الفرق الناشطة في الدوري الصيني الممتاز، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. إلا أن الصفقة توقفت بعد أن ذكرت تقارير أخرى أن النادي الإنكليزي قد تلقى عرضاً بقيمة 45 مليون يورو من فريق أوروبي آخر. ويعتبر آرتاتوفيتش من بين أفضل لاعبي الفريق اللندني إلى جانب البرازيلي المميّز فيليببي أندرسون.

سنة انتصارات

يستمر نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي في تحقيق الانتصارات المتتالية في الدوري الإنكليزي الممتاز، منذ أن عبّن الترويجي أولي سولشاير مديراً رئيسياً للفريق. وحقق يونايتد انتصاراً جيداً أمام فريق برايتون في المباراة التي جمعهم على ملعب أولد ترافورد. سجّل المتألق الفرنسي بول بوغبا الهدف الأول، إضافة إلى تسجيل المتألق الآخر الإنكليزي ماركوس راشفورد الهدف الثاني. ومع هذا الانتصار، أصبح يونايتد على بعد ثلاث نقاط فقط من المراكز الأربعة الأولى، بعد أن حقق ستة انتصارات متتالية في الدوري.

الاخبار

■ **رئيس التحرير** -

■ **المحرر المسؤول** -

■ **رئيس التحرير** -

■ **محرر التحرير** -

■ **محرر الصور** -

■ **محرر الطباعة** -

■ **مدير العلاقات** -

■ **محرر الإعلانات** -

غياب حقوقات الدولة الحديثة في العالم العربي [1]

صفية سعادة *

الدولة الحديثة هي الدولة القومية، ولا وجود لدولة حديثة خارج إطار الدولة القومية، فقد سُخِّبت (حديثة) لأن أسسها ومركزاتها مغايرة تماماً لكل أنواع التنظيمات المجتمعية التي سبقتها، بدءاً من القبيلة والعشيرة والطائفة، وصولاً إلى الإمبراطوريات الدينية. بدا لوهلة، في أواخر القرن الماضي، أن الدولة القومية قد أضُمَّخت نتيجة العولمة، حين اعتبر كثيرون أن العالم قد تحوّل إلى قرية صغيرة تديرها الولايات المتحدة الأمريكية، لكن هذا النموذج تضاعف وهجه حالياً، لأن الولايات المتحدة التي فرضت العولمة عنة على جميع الدول، وخاصت الحروب المدمرة من أجل هذا الهدف، التقت عليها، حين تفوّقت الصين في هذا المضمار.

الحقيقة إذاً، أن الدولة القومية لا تزال منيعه، وتقاوم التحديات التي تواجهها، بينما لا تزال دول عديدة في العالم بعيدة كل البعد عن الدولة القومية، لأنها ترفض أن تأخذ بالمقومات الأساسية التي تتكلمها من العنصرية والطائفية إلى الدولة الوطنية/ القومية، لا الدولة العنصرية المتطرفة (1). الدولة التقليدية القديمة إلى الدولة القومية التي تتشكّل على أساسها الدولة الوطنية/ القومية والتي من دونها لا إمكانية لنشوء دولة حديثة.

المجتمع القومي مجتمع متفكح

بالنسبة إلى سوراقيا، العقبة الأولى التي تحدّثت عنها بإسهابها(2)، هي تقسيمها من قبل المحتل الأوروبي إلى دويلات منذ قرن من الزمن، وعدم السماح لهذه الدول بالتواصل والتكاتف، بل إثارة الشنء والبغضاء فيما بينها كي لا تتحدّ ولا تنفق على موقف تجاه العدو الخارجي، تسعى هذه الدول إلى إثارة القلاقل الداخلية لإبقائها ضعيفة وتحت السيطرة، أي إن المستعمر سعى عن عمد إلى إرغام مجتمعها على الانغلاق، ذلك أنه حتى بالنسبة إلى الدولة الوطنية، هي وطنية بالاسم لا الفعل، لأن الشرط الأساسي لوجود وطن هو «الشعور بالانتماء من قبل جميع أفرادها»، وهذا ما ليس حاصلًا حتى الآن، ولا الرموز متفق عليها وقبولة من الجميع، ولا مساهمة واعيّة وفعالة لإحياء حياة مشتركة ووضع أهداف مشتركة، بل على العكس من ذلك، فكل طائفة، وكل مذهب وكل إثنية، لا بد منها مغايرة، وكل واحدة منها تعتبر أنها تشترك بالحياة مع من ينتمي إلى مذهبها أو إثنتيها، حتى لو كان خارج حدود وطنها، أكثر من الذين يتقاسمون الأرض معها، ما يؤدي إلى اهتران شرعية الدولة، وبالتالي وجودها، و«عدم قبول الأفراد والجماعات الكؤنة لدولة بالانتماء إليها، والنزوع نحو الانفصال، أو الحكم الذاتي، أو الفدرالية»(3).

الانفتاح على الآخر المشترك في المواطنة هو السمة الأولى البارزة في المجتمع القومي، ذلك أن المجتمع القومي يعكّل عن بل يحيا على أرض الوطن يحقّ له تلقائياً الانسحاب، بينما القبيلة والعشيرة والطائفة والإثنية هي تجمعات مغلقة تمنع انتماء الآخر إليها، إما بسبب علاقة الدم، أو النسب، أو الدين، كذلك فإنها تتنع التقاليد القديمة التي لا تتماشى مع تطور المجتمع عبر الزمن، وتتخذ مواقف محافظة للغاية تجعلها تتنقوت وتتجرع ضمن بيتحتها من مظاهر سياسية وطينة/ العربية أنتهاجها ورفضها للآخر المشترك في الجغرافيا بناءً على النسب المتوارث، أو علاقات الدم كما في العشيرة والقبيلة، والامتياز الطائفي/الديني.

إن الخطوة الثورية الأولى باتجاه ترسيخ الدولة القومية، إسباغ العنصرية والهوية الوطنية لكل المقيمين ضمن حدود الدولة أو إعطاء أي اعتبار للنسب، أو الطائفة، أو علاقات الدم والانتماء، ولول مظاهر التبول من المجتمع المغلّق إلى المجتمع المنفتح، الحصول على المواطنة التلقائية لكل من يولد ويحيا على بقعة جغرافية محددة.

هذا المسار كان قد بدأ بالتشكّل في خمسينيات القرن الماضي في دول سوراقيا، ودول شمال إفريقيا، حيث برزت أحزاب سياسية وطينة/ الانتماء الجغرافي التطور، التاريخي الأعمّ في بناء المنظومة القومية، فالإتحاد الشخصي الصراع بين الإثنية أو الإثنية، وتصور المسار السياسي.

من نتائج التحول من تجمعات منغلقة إلى

منفتحة، انبثعت نهضة فكرية غزيرة من جراء التفاعل الحرّ بين أعضاء المجتمع في العلوم والآداب، والصحافة والشعر، والأدب والمسرح والفن، وفي بناء المنتديات ومراكز الأبحاث، فتحوّلت بيروت مثلاً إلى عاصمة سوراقيا الفكرية، حيث تنافس فيها المثقفون والكتّاب القادمون من العراق وسورية وفلسطين والأردن مع المفكرين المحليين، من بدا لوهلة، في أواخر القرن الماضي، أن الدولة القومية قد أضُمَّخت نتيجة العولمة، حين اعتبر كثيرون أن العالم قد تحوّل إلى قرية صغيرة تديرها الولايات المتحدة الأمريكية، لكن هذا النموذج تضاعف وهجه حالياً، لأن الولايات المتحدة التي فرضت العولمة عنة على جميع الدول، وخاصت الحروب المدمرة من أجل هذا الهدف، التقت عليها، حين تفوّقت الصين في هذا المضمار.

الحقيقة إذاً، أن الدولة القومية لا تزال منيعه، وتقاوم التحديات التي تواجهها، بينما لا تزال دول عديدة في العالم بعيدة كل البعد عن الدولة القومية، لأنها ترفض أن تأخذ بالمقومات الأساسية التي تتكلمها من العنصرية والطائفية إلى الدولة الوطنية/ القومية، لا الدولة العنصرية المتطرفة (1). الدولة التقليدية القديمة إلى الدولة القومية التي تتشكّل على أساسها الدولة الوطنية/ القومية والتي من دونها لا إمكانية لنشوء دولة حديثة.

الحقيقة إذاً، أن الدولة القومية لا تزال منيعه، وتقاوم التحديات التي تواجهها، بينما لا تزال دول عديدة في العالم بعيدة كل البعد عن الدولة القومية، لأنها ترفض أن تأخذ بالمقومات الأساسية التي تتكلمها من العنصرية والطائفية إلى الدولة الوطنية/ القومية، لا الدولة العنصرية المتطرفة (1). الدولة التقليدية القديمة إلى الدولة القومية التي تتشكّل على أساسها الدولة الوطنية/ القومية والتي من دونها لا إمكانية لنشوء دولة حديثة.

الحقيقة إذاً، أن الدولة القومية لا تزال منيعه، وتقاوم التحديات التي تواجهها، بينما لا تزال دول عديدة في العالم بعيدة كل البعد عن الدولة القومية، لأنها ترفض أن تأخذ بالمقومات الأساسية التي تتكلمها من العنصرية والطائفية إلى الدولة الوطنية/ القومية، لا الدولة العنصرية المتطرفة (1). الدولة التقليدية القديمة إلى الدولة القومية التي تتشكّل على أساسها الدولة الوطنية/ القومية والتي من دونها لا إمكانية لنشوء دولة حديثة.

الحقيقة إذاً، أن الدولة القومية لا تزال منيعه، وتقاوم التحديات التي تواجهها، بينما لا تزال دول عديدة في العالم بعيدة كل البعد عن الدولة القومية، لأنها ترفض أن تأخذ بالمقومات الأساسية التي تتكلمها من العنصرية والطائفية إلى الدولة الوطنية/ القومية، لا الدولة العنصرية المتطرفة (1). الدولة التقليدية القديمة إلى الدولة القومية التي تتشكّل على أساسها الدولة الوطنية/ القومية والتي من دونها لا إمكانية لنشوء دولة حديثة.

الحقيقة إذاً، أن الدولة القومية لا تزال منيعه، وتقاوم التحديات التي تواجهها، بينما لا تزال دول عديدة في العالم بعيدة كل البعد عن الدولة القومية، لأنها ترفض أن تأخذ بالمقومات الأساسية التي تتكلمها من العنصرية والطائفية إلى الدولة الوطنية/ القومية، لا الدولة العنصرية المتطرفة (1). الدولة التقليدية القديمة إلى الدولة القومية التي تتشكّل على أساسها الدولة الوطنية/ القومية والتي من دونها لا إمكانية لنشوء دولة حديثة.

الحقيقة إذاً، أن الدولة القومية لا تزال منيعه، وتقاوم التحديات التي تواجهها، بينما لا تزال دول عديدة في العالم بعيدة كل البعد عن الدولة القومية، لأنها ترفض أن تأخذ بالمقومات الأساسية التي تتكلمها من العنصرية والطائفية إلى الدولة الوطنية/ القومية، لا الدولة العنصرية المتطرفة (1). الدولة التقليدية القديمة إلى الدولة القومية التي تتشكّل على أساسها الدولة الوطنية/ القومية والتي من دونها لا إمكانية لنشوء دولة حديثة.

الحقيقة إذاً، أن الدولة القومية لا تزال منيعه، وتقاوم التحديات التي تواجهها، بينما لا تزال دول عديدة في العالم بعيدة كل البعد عن الدولة القومية، لأنها ترفض أن تأخذ بالمقومات الأساسية التي تتكلمها من العنصرية والطائفية إلى الدولة الوطنية/ القومية، لا الدولة العنصرية المتطرفة (1). الدولة التقليدية القديمة إلى الدولة القومية التي تتشكّل على أساسها الدولة الوطنية/ القومية والتي من دونها لا إمكانية لنشوء دولة حديثة.

الحقيقة إذاً، أن الدولة القومية لا تزال منيعه، وتقاوم التحديات التي تواجهها، بينما لا تزال دول عديدة في العالم بعيدة كل البعد عن الدولة القومية، لأنها ترفض أن تأخذ بالمقومات الأساسية التي تتكلمها من العنصرية والطائفية إلى الدولة الوطنية/ القومية، لا الدولة العنصرية المتطرفة (1). الدولة التقليدية القديمة إلى الدولة القومية التي تتشكّل على أساسها الدولة الوطنية/ القومية والتي من دونها لا إمكانية لنشوء دولة حديثة.



ما علينا إلا المقارنة بين أسرطة الرافضة للآخر

في مواجهة البنا المنفتحة

سياسيا/اقتصاديا لوجود المجتمع. الانتقال من الانتماء الشخصي إلى رحاب للغايبه(4). الأمر نفسه ينطبق على احتكاك الغرب عبر القرون الوسطى بالمشرق العربي، وأخذ العلوم من رياضيات وطب وفيزياء، ما أدى إلى نهضة وبناء دولة الحديثة، إذ، عدم التفاعل كما تفعل نحن اليوم، ورفض الأخذ بمعايير جديدة هو السبب الرئيسي الذي جعلنا نرذل في التخلف، فكل شعب يقبض ما هو مفيد له، ثم يطوره حتى يصبح جزءا من شخصيته، ومن المضحك نبذ المقولة القومية فقط لأنها نتاج غربي كما يشدد العديد من الكتاب العرب، وخاصة السلفيين، لكنهم لا يرقصون السبارة و الطائفة أو الهائف، أو مجمل التكنولوجيا التي يقدمها الغرب إليها، وكان هؤلاء الكتّاب يريدوننا أن نبقى مستهلكين لا مبدعين، ويوهموننا بأننا سننقذ هويتنا إن نحن أخذنا بمقولات جديدة، وكان الهوية هي قطعة جامدة لا

بالإضافة إلى ذلك، ارتبط الغلاخون وعائلاتهم في الغرب بالأرض، فمقلّوا جزءا من الإقطاع، بل أي يشتري معه، فنتج من ذلك تمسك الأمالي بالأرض والشعور بالانتماء إليها، لا إلى سيدها الإقطاعي. ومع ضمّ الإقطاعات بعضها إلى البعض الأخر بواسطة الحروب أو الريعجات، أصبح الإقطاعي الأكبر ملكا ليس فقط على عشيرته، بل على عشرات العشائر الأخرى الضمت بواسطة الإقطاع، وكانت هذه بداية نشوء الهوية الوطنية الجامعة.

إن انتصار نموذج الدولة القومية طاع في العالم شرقا وغربا، والهوية التي تحملها وتنتقل بها من بلد إلى آخر تحدد هويتنا الجغرافية، أي مكان الإقامة، لا النسب أو الإثنية أو الدين، الفرنسي الذي يحمل جنسية بلاده، مثلا، يتجول باسمه بناءً على حدودها الجغرافية، وليس بناءً على عرقه الأبيض، أو إثنته، أو دينه أو عشيرته، فهذه الصفات لم تعد تؤمّن هوية الشخص السياسية، أو حتى وجوده، والدولة تصبح ملزمة بالدفاع عنه بسبب انتمائه إلى أرضها.

لم تتبنّ الدول العربية هذا النموذج، ولا تزال تعيش في تلتقات الاتحادات الشخصية وصراعاتها فيما بينها ورفضها لن تعيش على الأرض نفسها لأنه مختلف دينيا أو إثنيا(5).

إن رفض الآخر الذي لا يشبهنا يعني رفض مبدأ وحدة المجتمع القائمة على الحياة ضمن حدود جغرافية معينة، وينتج من ذلك ضياع المجتمع وتنظّله هي أقسام عديدة تتصارع حول قيم متناقضة، وأهداف مختلفة، وطرق حياة مغايرة، لأن انتماءها ليس إلى الأرض المشتركة، بل إلى الطائفة أو الدين أو العرق الإثنية، ولو كانت تقبل الاتحاد بالآخر الموجود على أرضها، فيصنعون لها بناء «صلحة وطنية» عامة يتشارها الجميع، لأنها تؤمّن صيورتهم وبقاها كمجتمع متماسك أمام التحديات السياسية وطينة/ وما يزيد من حدة التشرذم، تدخل الدول الغربية في منع أي وحدة أو تضامن أو تماسك بين أفراد المجتمع عبر التضامن مع هذه الطائفة أو تلك، ولا تحصى الماسي التي مرت، وتمزّ بها سوراقيا من جراء رفض

ويريد القضاء على الإسلام»، وينسى هؤلاء أن الحربين العالميتين حصلتا بين دول أوروبا «المسيحية» وقضت على الملايين منهم، ذلك لأن الحروب الحديثة هي بين دول قومية هدفها البقاء على قيد الحياة، كما السيطرة والتوسع.

الأمر نفسه ينطبق على نظرة دول العالم العربي للمقاومة. بالرغم من أن كلمة مقاومة (resistance)، تحتوي على مفهوم الدفاع عن الأرض لا الدين أو الإثنية، فالمقاومة ردّ فعل ينتج من استيلاء عدو لأرض الوطن، والوطن جامع للإثنيات والأديان، لذلك لم يخطر على بال أحد من الفرنسيين أن يخذلوا المقاومة الفرنسية إبان الحرب العالمية الثانية، لأن مقاومتها جعلهم من الكاثوليك مثلا، وجان دارك قاومت الإنكلز وهي تحمل الصليب، فهل هذا يعني أنها تحارب لأنها مسيحية، أم أنها تحارب في سبيل وطنها فرنسا؟ في المحصلة، «المقاومة» هي وطنية مهما كانت الأشكال التي تتخذها، لأنها تحدر الأرض الجامعة لكل العناصر، وحين ينبري بعض المواطنين للمركزيز على الأصول الإثنية أو الدينية لمقاومة ما، فهذا يستحق أننا ما زلنا نعيش ضمن الاتحادات الشخصيّة لا الوطنية/القومية. هذا هو الحال في دول سوراقيا اليوم، لأنها قُسمت خصيصا من الغرب الاستعماري كي تكون على شاكلة الاتحادات الشخصية الطائفية والإثنية، لذلك تتحمل هذه المقاومة مسؤولية مزدوجة، من جهة، تنوّد عن الأرض التي لا يستطيع الجيش حمايتها بسبب التدخل الأجنبي في مصر كميثاقات هشّة وضعيفة، ومن جهة أخرى عليها منّ الجسور وإعادة للصحراء بين دول سوراقيا كي تنحصر على العدوان الغربي.

إن ما يحدد الهوية في النظام العالمي الحديث هو الأرض. لذا، إن خسارة الأرض تعني خسارة هوية الفرد، كما الجماعة، فإن خسر السكان خارج هذه الحدود، هذا الواقع يعني بالضروة أن من يحارب باسم الإثنية أو القبيلة خاسر حتماً، لأن المواجهة تتطلب منه استعمال الأدوات المتوافرة للبقاء على قيد الحياة، لا العودة إلى أدوات قديمة تؤدي إلى هزيمة سلفا.

فالتفجير الذي حصل من جراء إعطاء الأفضلية والأولوية للعلاقة بالآخر وحمائيتها والدفاع عنها لأن خسارتها تعني خسارة هويتنا، هو من أعظم التحولات التي حصلت في تاريخ البشرية، حيث يضحي المواطن بحياته في سبيل الدولة أو أرضه. هذا لا يعني بأي شكل من الأشكال إلغاء الاتحاد الشخصي، بل وضعه في المرتبة الثانية، لذلك إن المغضلة في بعض التيارات الدينية، كالإسلام السياسي، ليست الشخصية، ما جعل العديد من السيارات القومية، أو قول العديدين من السيارات الإسلامية في العالم العربي تتحق بتريكا أو الغرب أو غيرها من الدول على حساب وطنها ومواطنيها، كما حصل في سوريا أخيراً. الموقف هذا يندّ عن رفض للدولة الحديثة المختلطة والمطالبية بالعودة إلى الدولة الدينية. الأحزاب الدينية الموجودة في ألمانيا أو فرنسا أو إنكلترا أو الولايات المتحدة الأمريكية، أو أية دولة قومية، أحزاب ولأوها الأول والمطلق لدولتها وقوميتها، وتعمل ضمن هذا الإطار. ولقد حاربت دول الغرب طويلا الإمبراطورية الكاثوليكية لتختر من سيطرة الدولة الدينية، وأخضعتها لسيطرة الدولة القومية. لكل المعابد والكنايس في الغرب مُلزمة بالتأمع قوانين دولتها المدنية، ولا تستطيع فرض قوانين كنسية روما، لأن الشعب من دون أرض، لأنهم لا يزالون يعيشون زمن الاتحاد الشخصي من قبلي وعشائري، بينما واقع الأمر يظهر أن كل فرد أو مجموعة تنسقي في أرض ما، تأخذ هوية هذه الأرض، وليس العكس، ما يعني أن الأكراد الذين استوطنوا شمال سورية يعيشون سوريين، ولا تصبح شمال سورية كردية، كما لا تصبح كالفورتينا مكسيكية، لأن غالبية سكانها من المكسيكي؛ فالمكسيكيون الذين يعيشون في كاليفورنيا اليوم أميريكيون بالناظر إلى الحصول على المواطنة التي تسهل حصول عليها الرجل الأبيض.

وعلى الرغم من أن منطلقات الدولة القومية الحديثة هي الغالبة اليوم، فإن الدول القومية ترى تراثها من وجهة نظرها القومية، لذلك تنظر الصين إلى البوذية كجزء من تراثها، وتنظر الدولة

القومية الإيطالية العلمانية إلى الإمبراطورية الرومانية كتاريخها القديم الخاص بها. إذ، كل حضارة قديمة لها مرجعيتها القومية الحديثة، أي يجري تقويمها من منظور الدولة القومية، والأرض التي نشأت عليها، بمعزل عن القبيلة أو الإثنية التي أوجدتها.

إن أردنا أن نطبق مبدأ المتحد القومي على نشوء الحضارة العربية، وجدنا أنها برزت وترعرعت في حاضرتهن سوراقيتين، دمشق وبغداد، ما يحتم دراسة تاريخ المنطقة الحديثة من قبل الأمويين والعباسيين، لأن الحضارة العربية تطورت في هاتين العاصمتين من جراء التفاعل بين مكوناتها، بشكل أخذت فيه هذه الحضارة الكُثُبر من الحضارة التي سبقتها، فنجد مثلاً أن الانتشار السوري غرباً أيام الأمويين، تبع خط الانتشار الشنعاني في شمال إفريقيا بخدايقه كما حصل أيام مملكة قرطاجة التي امتدت إلى إسبانيا، بل تخطت دخول الأمويين الأندلس، لأن قائدها هنبعل اجتاز جبال الألب لمواجهة الإمبراطورية الرومانية آنذاك، وأحتل أجزاء من إيطاليا، وكان من الممكن أن يربح المعركة لو أسهمت صور، الدولة/المدينة الأم (city-state) في ردف قرطاجة بالمعونة العسكرية.

الحضارة العربية كما نشأت في دمشق وبغداد ارتكزت على العلوم والمعرفة والتقنيات التي كانت ترقل بهما هاتان العاصمتان، ولم ياف من دخل هذه الأرض، من الإخذ بهذه الحضارة السوراقية التي هي ما قبل عربية، وما قبل إسلامية.

عدم الاعتراف بأن لهذه الحضارة العربية مرجعية جغرافية (سوراقيا)، تحدد أسباب نشأتها وتطورها بالشكل الذي اتخذته، يعود إلى سببين رئيسيين: السبب الأول، تقسيم سوراقيا من قبل العرب الاستعماري مع نهاية الحرب العالمية الأولى، والسبب الثاني رفض غالبية الناطقين بالبادع مقومات الدولة القومية الحديثة التي تُرجع التراث إلى أصوله الجغرافية، أي الأرض التي نشأ عليها، لأن هذا المتكلم لا يزال يتشبث بأعطاء الأولوية للدين أو الإثنية لا إلى الانتماء القومي، والدين كما نعرف لا حدود جغرافية له، لا بل هو لا يعير أي اهتمام للقوميات، والدين الإسلامي لا يعتبر أن العربي أهم من الأجنبي، لا القرآن أنزل باللغة العربية، أو لأن النبي محمد من قبيلة قريش.

تعيش الدول العربية انقساماً رهيباً، فهي تابع للحرب في كل صغيرة وكبيرة، وتستميت نخبتها المثقفة، بما فيها النخبة المتشددة دينياً (سلفيا وإخوانيا)، لإخلال أبنائها إلى المدارس والجامعات الغربية، وفي الوقت ذاته تتفخّ بحضارة عربية وإسلامية لم تعد مؤثرة في المسار التاريخي الحديث، وتعلم بالعودة إلى ازدهار القرون الوسطى تلك الغاية، لو جرت معانة أسباب ازدهار الحضارة العربية، مثل الحقبة لوجدت الخلاصة أن اختلاطها وانفتاحها على تراث الشعوب الأخرى هو الذي أدى إلى نهضتها، وأن أي توقع لأي شعب من الشعوب سيؤدي إلى ضموره وانحلاله.

لقد اندثرت مجتمعات بادئية كثيرة خلال القرنين الماضيين جراء خسارتها لأرضها، فكل شعب يخسر أرضه بضمل من الوجود، لم يستوعب سكان العالم العربي هذه الحقيقة حتى الآن، فهم يعيشون خارج منظومة الدولة القومية الحديثة، ويظنون أن من الممكن بقاء شعب من دون أرض، لأنهم لا يزالون يعيشون زمن الاتحاد الشخصي من قبلي وعشائري، بينما واقع الأمر يظهر أن كل فرد أو مجموعة تنسقي في أرض ما، تأخذ هوية هذه الأرض، وليس العكس، ما يعني أن الأكراد الذين استوطنوا شمال سورية يعيشون سوريين، ولا تصبح شمال سورية كردية، كما لا تصبح كالفورتينا مكسيكية، لأن غالبية سكانها من المكسيكي؛ فالمكسيكيون الذين يعيشون في كاليفورنيا اليوم أمريكيون بالناظر إلى الحصول على المواطنة التي تسهل حصول عليها الرجل الأبيض.

وعلى الرغم من أن منطلقات الدولة القومية الحديثة هي الغالبة اليوم، فإن الدول القومية ترى تراثها من وجهة نظرها القومية، لذلك تنظر الصين إلى البوذية كجزء من تراثها، وتنظر الدولة

13 الاخبار راي

الثابت 21 كاونه الثاني 2019 العدد 3667

* **كاتب وباحث سوري**

سوريا

عدوان إسرائيلِي واسع على سوريا: غارات نهائية وليلية من سماء لبنان

تُكفّت الاعتداءات الإسرائيلية على

دمشق أمس، وشت طيرات العدو غارات

نهارا و ليلا على اهدافه قال ناطق باسم

جيش العدو انها مواقع «تابعة لقوة

القدس اليرانيّة»

تُكفّت الاعتداءات الإسرائيلية على

في خطوة تصعيدية لافتة، شن جيش العدو فجر اليوم غارات على مناطق متفرقة من محيط دمشق وجنوب سوريا. وحتى الثانية من فجر اليوم، كان طيران العدو ينطلق من فوق الأراضي اللبنانية وينفذ عدة غارات قصتدت لها وحدات الدفاع الجوي التابعة للجيش السوري. وقالت مصادر في دمشق ان بعض الصواريخ اصابت اهدافا في اكثر من منطقة، بينما نجحت الدفاعات الجوية في تدمير عدد من الصواريخ. وترافق القصف، مع استنفار اسرائيلي كبير في منطقة الجولان المحتل، حيث فُلتت قوات الاحتلال منظومة صواريخ الباتريوت باتجاه صواريخ سورية مرت فوق الجولان. واعلن جيش الاحتلال مجموعة من الاجراءات بينها اغلاق مناطق التزلج في جبل الشيخ.

واعلن ناطق باسم جيش العدو ان الغارات استهدفت «اهدافا تابعة لقوة القدس اليرانية في الاراضي السورية»، محذرا «الجيش السوري من محاولات مهاجمة إسرائيل و قواتنا». وافادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) فجر اليوم ان «الدفاعات الجوية السورية تصدّى لأهداف معادية في سماء دمشق وتسقط عددا منها». وأوضحت ان «العدوان الذي تعرّض له سورية (يتم) من دون فوق الأراضي اللبنانية»، من دون

اوساط إعلامية تركية إلى ان أنقرة ليست غافلة عن الحسابات الروسية التي تعول على دفع تفاهات إدلب في سياق النقاش عن شرق الفرات، واحتمال نظيره التركي رجب طيب اردوغان - عبر الهاتف - مع جنود بلاده بالذكري الأولى لعملية «غصن الزيتون» التي انتهت باحتلال منطقة غفرين، لا يزال مصير منيخ ومناطق شرق الفرات معلقا في انتظار نتائج عدد من اللقاءات المهمة. فقيما نتحت وزارتا الدفاع الأميركية والتركية التفاصيل التقنية اللازمة لإنجاز تصوّر متكامل لمشروع «المنطقة الآمنة»، تعوّل تركيا على موقف روسي واضح حيال خطواتها الرقيقة في المناطق الحدودية شمال شرق سوريا، خلال زيارة اردوغان لموسكو بعد غد.

وتشير تصريحات رسمية وأحاديث



ترامب، اول من امن، من قب جنازة عسكريه بلاده الذيت قتلوا فيه منيخ (اف ب)

والجانب الكردي المسيطر في شرق الفرات، والضغط المستمرة على دمشق، ولا سيما الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، لا يزال الموقف الرسمي السوري ملتزماً الحوار مع رفض اعتبار مشروع الانسحاب الأميركي امرا واقعا، إلى حين تحققه. وحتى الآن - من بوابة تفاهاتها مع موسكو. وعلى رغم التعثر في مسار محادثات الحكومة السورية

بحث اردوغان عبر الهاتف «تنفيذ خريطة منيخ» مع ترامب

تسلّم الجهاز الصغير من الاحتلال ثم وضعه في منطقة مخفية داخل السيارة، كما تبين أنه كان مخصصاً للتجسس صوتياً على من يدخل السيارة، بالإضافة إلى جهاز تعقب. صحیح أنها ليست المرة الأولى التي تحاول فيها الأجهزة الأمنية للعدو التجسس على عيسى؛ إذ كشفت

تستخدم مجموعة من الأجهزة المتطورة التي لا تعتمد على تتبع الاتصالات فقط. تقول المصادر لـ«الأخبار» ان أمن المقاومة فكك أجهزة زرعها أحد العملاء في منزل مجاور لمخزل عيسى في مخيم البريج (وسط قطاع غزة)، إذ كانت موجهة صوب المنزل لالتقاط الموجات الصوتية التي تصدر منه، ثم يبتعث لأجهزة استخبار داخل الأراضي المحتلة، وهو ما يُعد «نقلة نوعية في

التي تصدر منه، ولم يصدف أن أمسكت المقاومة مثلها من قبل. تضيف المصادر نفسها إن الجهاز، الذي اكتشف خلال عمليات مسح شاملة للمنطقة، حاول به العدو عيسى على التجسس على الشبكة الداخلية للمقاومة. وهذه المرة، كشفت المقاومة مخططاً ضخماً للتجسس على كبار قادتها، عبر أجهزة إلكترونية متطورة وغير معهود.

تنقل مصادر في أمن المقاومة تفاصيل وصفتها بـ«الخطيرة» حول «مخطط كبير» حاول العدو من خلاله التجسس على قائد أركان «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس» مروان عيسى،

باخر الدعم الأميركي لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، وتحث على «تنسيق» الانسحاب المرتقب مع تركيا بشكل كامل. ويوم أمس، أعاد الرئيس التركي على مسامع نظيره الأميركي المطالبة بحسم ملف منيخ وفق «خريطة الطريق» الأميركية - التركية للمدينة. وأوردت وكالة «الناضول» أن اردوغان أبلغ ترامب استعداد بلاده لتولي حفظ الأمن في منيخ من «دون إضاعة الوقت». ويندرج الاتصال والعرض التركي المتجدد في إطار استغلال تفجير منيخ الذي تسبب في خسارة أميركية هي الأكبر، دفعة واحدة، في سوريا. فترامب الباحث - بشكل رئيس - عن حل يقبل الفاتورة المادية والبشرية الأميركية. قد يُبدي اهتماما بتسريع تنفيذ «خريطة منيخ»، والتفرغ لمقرحه بإنشاء «منطقة آمنة» شرق الفرات.

ومن الطبيعي أن يكون موقف موسكو في التعاطي مع مخرجات التفاهات الأميركية - التركية مهما لنجاحها على المدى الطويل. وفي هذا السياق، رأى مدير مركز «سينا» للدراسات في أنقرة، برهان الدين دوران، في مقال موقع «البي صياح»، أن الأتراك حرصون على «تأمين إجماع» عبر الحديث مع كل من موسكو واشنطن، معتبرا في الوقت نفسه أنه «لا يوجد سبب يجعل بوتين يعارض الإدارة التركية للمنطقة الآمنة.. لكنه قد يسعى إلى توسيع المفاوضات (مع تركيا) لتشمل إدلب». وبالتالي، تستضيف موسكو، اليوم، المبعوث الإيراني» في سوريا، لا يفصل عن رؤية تيار أميركي واسع بضرورة تاجيل الانسحاب حماية لمصالح الإيراني» في سوريا، وفي إسرائيل وتجنب نفوذ إيران. وفي سياق متصل، كان لافتاً أن زيارة عضو مجلس الشيوخ الأميركي، ليندسي غراهام، إلى أنقرة، أنهت بتصريحات منه تدين بشكل أو

العراق

تأجيل العملية العسكرية الحدودية واشتطن لا تريد «الحشد» شمال الفرات

ضجة، أُجّلت العملية

المسكربة التي كانت

مرتقبه شمال الفرات، من

القائم المراقبة باتجاه

الاراضي السورية. تأجيل

يبدو مرتبطا، بالدرجة الاولى،

برؤية الاميركيين للمنطقة

الحدودية، حيث يحاولون

الترتيب على مهل لخريطة

تلائم مصالحهم، ولا

تخضت اي وجود لـ«الحشد»

في شمال الفرات

تؤر ايوب

وفقا لما تداولته وسائل الاعلام المحلية

خلال الساعات القليلة الماضية، كان مفترضا أن تنطلق العملية العسكرية العراقية شمال نهر الفرات، وتحديدًا من شمال مدينة القائم الحدودية إلى قرى الباغوز والسوسة السورية، في الدين دوران، في مقال موقع «البي صياح»، لكن اتصالات مكثفة بين الجانبين الأميركي والعراقي أفضت إلى تأجيلها. في ظل حديث عن الأميركيين «يريدون إلغاءها في الفترة المنظورة». بحسب معلومات سبب يجعل بوتين يعارض الإدارة التركية للمنطقة الآمنة.. لكنه قد يسعى إلى توسيع المفاوضات (مع تركيا) لتشمل إدلب». وبالتالي، تستضيف موسكو، اليوم، المبعوث الإيراني» في سوريا، لا يفصل عن رؤية تيار أميركي واسع بضرورة تاجيل الانسحاب حماية لمصالح الإيراني» في سوريا، وفي إسرائيل وتجنب نفوذ إيران. وفي سياق متصل، كان لافتاً أن زيارة عضو مجلس الشيوخ الأميركي، ليندسي سيرغي لافروف، في العراقية - السورية، وتحديدًا في

تقرير

نتنياهو في تشاد: زيارتي تغيظ إيران والفلسطينيين

يحيه دوقا

توجه رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، إلى تشاد، في زيارة على الصوابية في إمكان طمس القضية الفلسطينية وإنهائها وإذابة وجودها. من على نجاحاته في توسيع علاقات إسرائيل مع الفلسطينيين، الذي طالما انتجته اليسار في الشكل رثا على زيارة سابقة للرئيس التشادي، إدريس ديبي، لتل أبيب في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، تحمل في المضمون أكثر من لالة وهدف.

أولاً، تهدف الزيارة إلى تطوير العلاقات مع تشاد، الدولة ذات الغالبية الإسلامية الواضحة، وهذا جزء لا يتجزأ من سياسة علاقاتها مع هذه الدول، من دون ربط بالقضية الفلسطينية وانتظار حلولها التسوية التي طالما رُبطت بها. هذه هي أهم أهداف الزيارة التي تأتي في أعقابها، كما تبين من هذه العلاقات الاقتصادية العالمي كي تكون قبلة لإيران والفلسطينيين. الزيارة التي تأتي في الشكل رثا على زيارة سابقة للرئيس التشادي، إدريس ديبي، لتل أبيب في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، تحمل في المضمون أكثر من لالة وهدف.

أولاً، تهدف الزيارة إلى تطوير العلاقات مع تشاد، الدولة ذات الغالبية الإسلامية الواضحة، وهذا جزء لا يتجزأ من سياسة علاقاتها مع هذه الدول، من دون ربط بالقضية الفلسطينية وانتظار حلولها التسوية التي طالما رُبطت بها. هذه هي أهم أهداف السياسة الخارجية الإسرائيلية في أعقابها، كما تبين من هذه العلاقات الاقتصادية العالمي كي تكون قبلة لإيران والفلسطينيين. الزيارة التي تأتي في أعقابها، كما تبين من هذه العلاقات الاقتصادية العالمي كي تكون قبلة لإيران والفلسطينيين. الزيارة التي تأتي في الشكل رثا على زيارة سابقة للرئيس التشادي، إدريس ديبي، لتل أبيب في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، تحمل في المضمون أكثر من لالة وهدف.

وهذا ما لا يُعدّ مقبولاً عراقياً، على اعتبار أن القصف الأميركي في المنطقة الحدودية يتسم بالعشوائية، وقد أدى في ما مضى إلى سقوط ضحايا وخسائر مادية كبيرة. أما السبب من أي استهداف محتمل، فيما يخص «الحشد»، في المنطقة الواقعة جنوب النهر، وتحديدًا من جرف الصخر باتجاه الحدود، على إبعاد الأميركيين عن منطقة عملياته. هذه الاعتبارات تبدو حاضرة بوضوح في خلفية قرار تأجيل العملية. بحسب مصدر مطلع في «الحشد» تحدثت إلى «الأخبار»، فإن ثمة حراكاً أميركياً تم تخفيفه بعد زيارة الرئيس دونالد ترامب إلى العراق أواخر العام الماضي، يستهدف إبعاد «الحشد» عن المنطقة الحدودية مع سوريا، والواقعة شمال الفرات. يضيف المصدر أن «الولايات المتحدة ترغب أيضاً في أن يكون الحشد بعيداً عن محيط القرى والمدن الواقعة شمال النهر»، وبلغت إلى أن ترامب أعلن، في خطاب من قاعدة «عين الأسد الجوية»، أن «العراق سيكون منطلقاً لأي تحرك نحتاج من شمال مدينة القائم الحدودية إلى قرية الباغوز والسوسة السورية، في غضون يومين. لكن اتصالات مكثفة بين الجانبين الأميركي والعراقي أفضت إلى تأجيلها. في ظل حديث عن الأميركيين «يريدون إلغاءها في الفترة المنظورة». بحسب معلومات سبب يجعل بوتين يعارض الإدارة التركية للمنطقة الآمنة.. لكنه قد يسعى إلى توسيع المفاوضات (مع تركيا) لتشمل إدلب». وبالتالي، تستضيف موسكو، اليوم، المبعوث الإيراني» في سوريا، لا يفصل عن رؤية تيار أميركي واسع بضرورة تاجيل الانسحاب حماية لمصالح الإيراني» في سوريا، وفي إسرائيل وتجنب نفوذ إيران. وفي سياق متصل، كان لافتاً أن زيارة عضو مجلس الشيوخ الأميركي، ليندسي سيرغي لافروف، في العراقية - السورية، وتحديدًا في

من استطلاع نفاظه، إلا أن الآخرين استماعوا - وفق مصدر في «الحشد» - وصلت إلى حدّ كشف معلومات سرية خاصة بقواتنا المرابطة على

الأنبار»، قاسم مصبح، أعلن، الأسبوع الماضي، أن «الاستقرازاات الأميركية وصلت إلى حدّ كشف معلومات سرية خاصة بقواتنا المرابطة على

تقدّر مصادر «الحشد» ان واشتطن تريد تسهيك هروب «الدواعش» إلى العراق

الحدود»، إذ عمل الأميركيون على «أخذ معلومات دقيقة وحساسة من القوات الأمنية المرابطة على الحدود العراقية السورية»، لكن «عمليات

الأنبار منعت القوات الأميركية من إكمال الاستطلاع، ما اضطرها إلى الرجوع إلى قاعدة بئر المراسمة، وعدم الاقتراب من قاطع الحشد». ولئن تمكّن «الحشد» من منع الأميركيين

جاء التأجيل انسحابا مع قاعدة «إسماك الصفاة الوسط، التي نتهجها حكومة عبد المهدي (اف ب)



مصالحهم في الدول الأفريقية، وهو ما لا ينكره الإسرائيليون، بل كان في الماضي القريب محل سجال بحثي إسرائيلي حول الطريقة الأمثل لمنع تنمية علاقات إيران بالقارة الأفريقية.

بطبيعة الحال، في الجانب التشادي، لا يشكل الانفتاح على إسرائيل أي تهديد جدي للمصالح التشادية الخارجية، وخاصة أن تشاد بحاجة إلى السلاح والتدريب العسكري وتعزيز الموقف الأمني أمام تحديات أمنية في منطقة محيط متوترة، ما يتيح لـ«الموساد» التخلغل أكثر في هذا البلد أمنياً، وتحويله إلى محطة تتبع للأعداء، والعمل على ضرب

غرب القارة، كي تحذو حذوها في القريب العاجل. ثالثاً، من شأن الزيارة والانفتاح العلني في أعقابها على علاقات طبيعية أن تنقل الموساد الإسرائيلي باتجاه دائرة تركيز أشمل، من مجرد رعاية المصالح بين الجانبين إلى استغلال الموارد بصورة أنجع لمواجهة الأعداء، وفي المقدمة إيران، وخاصة أن تشاد بحاجة إلى السلاح والتدريب العسكري وتعزيز الموقف الأمني أمام تحديات أمنية في منطقة محيط متوترة، ما يتيح لـ«الموساد» التخلغل أكثر في هذا البلد أمنياً، وتحويله إلى محطة تتبع للأعداء، والعمل على ضرب

سبكون هناح لـ«الموساد» التخلغل أكثر في هذا البلد على المستوى الأمني

بشخصه لمواجهة لوائح اتهام في قضايا الزيارات.»

اليمن

تحفك سلطات صنعاء، «برنامج الغذاء»، المسؤولية عن التأخر في الإجراءات التصحيحية (أ ف ب)



يظهر استطلاع ميداني لحقيقة الحديث الاممي عن نهب منظم للمساعدات في مناطق سيطرة «انصار الله» سببت رئيسيت لتلك الظاهرة: اعتماد المنظمة الدولية على شركاء غير نزيهين في عملياتها، واستيرادها مواد فاسدة او ذات جودة متدنية او توزيعها اياها على فقراء ومعدومين لا يعرفون ماذا يفعلون بها. حقيقتان عاد «برنامج الغذاء العالمي» ليقرّز بهما، بعدماثار زوبعة حاول السعوديون والإماراتيون استغلالها في تحوير هوية مجوّم اليمنيين

الأهم المتحدة و«أفواه الجوعى»:

مساعدات فاسدة وشركاء غير نزيهين

صنّاء – رشيد الحداد

اثار برنامج الغذاء العالمي، التابع للأمم المتحدة، خلال الفترة القصيرة الماضية، جدلاً واسعاً باتهامه سلطات صنعاء «بسرقة الغذاء من الجاري إلى أكثر من 4 مليارات دولار».

أفواه الجوعى»، وتهديده بوقف تحويل المساعدات الإنسانية إلى المحافظات الخاضعة لحكومة

الإفئاد، استخذ المدير التنفيذي

لـ«البرنامج» ديفيد بيترزلي في اتهاماته، إلى مسح ميداني أظهر تلاعباً في عملية توزيع المساعدات، وهو تلاعب موجود بالفعل كانت سلطات صنعاء قد طلبت بالتحقيق في شأنه، لكن طلبها قوبل بالرفض والكشوفات المزورة التي قدّمت إليها، إلا أنها لم تستعد أن تكون الأطراف المسؤولة عن التلاعب قد حصلت على بطاقات شخصية من إحدى المحافظات الخارجية

عن سيطرة «انصار الله»، بغرض وكانت السعودية قد وجهت – بحسب مصادر دبلوماسية – حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، بالعمل على نقل ذلك المسار من ميناء الحديدة إلى ميناء عدن، إلا أن منسق الأمم

المتحدة للشؤون الإنسانية جون لوكوك، رفض تلك المساعي، متنبأاً على أن إدخال المساعدات عبر ميناء الحديدة أسهل منه عن طريق ميناء عدن، الذي يعاني ازديحاً شديداً وإجراءات معرّقة أكثر من ذلك، وضم محافظ البنك المركزي، المعين من قبل هادي، محمد زمام، أمام فريق خبراء صندوق النقد الدولي، مسألة تحويل مسار المساعدات كشروط أساسي لخصوف رواتب موظفي الدولة، وطالب الأمم المتحدة بأن تعتمد «مركزى عدن» كقناة لإمرار المعونات الغذائية والتقذية،

حتى يتسنى له رفع احتياطاته من المطالب بعدما توقعت الأمم المتحدة وصول تمويل خطة الاستجابة الإنسانية الطارئة في اليمن للعام الجاري إلى أكثر من 4 مليارات دولار».

تقوله «انصار الله» إن المتلاعبين شخصيات ووجاهات لا تربطهم صلة بالحركة

القمح الأحمر التي يوزّعها «برنامج الغذاء» عبر منظمات محلية شريكة، يجبر الكثير من المستحقّين على

المعدمين يقومون بمقاوضة تلك المساعدات، بحيث يبيعونها للتجار بأقلّ من قيمتها، مقابل الحصول على مواد غذائية أخرى كالزّمن والسكر. كما أن تدنّى جودة مادة



محمد صالح طماج، وستة آخرين، ولدى سؤال «الأخبار» مصادر عسكرية من «انصار الله» عن ردّها على ادعاءات «التحالف» في شأن تدمير «الدرون»، اكتفت بالقول إن «الرد سيكون عملياً»، وكان المتحدث باسم الجيش واللجان، يحيى سريع، أعلن أن عام 2019 سيكون عام الطيران السيرّ.

تصاعدت أعدادهم في صنعاء

إلى عشرات الآلاف خلال الأشهر الماضية، وبالنظر إلى أن الكثير من أولئك النازحين فروا من منازلهم، تاركين خلفهم كل ما ثَقُل وزنه، ومكتفين بحمل احتياجاتهم الخفيفة، فهم لا يمتلكون أدوات لطهي الطعام، ولذلك يبيعون المساعدات ويشترون بتمنّها طعاماً. ونتيجة لاستبعاد برنامج الغذاء العالمي أي دور للسلطات المحلية في عملية التوزيع، واعتماده حصراً على منظمات شريكة تعمل بمعزل عن الجهات الحكومية، فإن جزءاً من المساعدات يُصرف لغير مستحقّيه، ويتسرّب بطبيعة الحال إلى السوق المحلي بصورة شهرية.

«ورقة سياسية»؟

قبل اتهام «برنامج الغذاء»، سلطات صنعاء، بالتلاعب بالمساعدات، كانت «الهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية»، وهي هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية وعنية بتسهيل أسباب المساعدات بين المحافظات، قد أبرمت اتفاقاً مع «البرنامج» للقيام بإجراءات تصحيحية، شملت إقرار آلية جديدة للصرّف، لكن «الهيئة» فوجئت باتهام «البرنامج» السلطات برفض القيام بتلك الإجراءات. ووفقاً لمصدر من داخل «الهيئة»، تحدث إلى «الأخبار»، فإن الاتفاق نضّ على إعادة النظر في قوائم المستفيدين المديرّيات كخافه، عن طريق لجان مجتمعية يشكلها البرنامج ويدرّجها، إضافة إلى إلزام الشرك المحلي المنفذ بالنزول الميداني للتأكد من صرف المساعدات لمستحقّيه، ومن ثمّ التحقق من ذلك مرة ثانية. كما تم اختيار شركة عالمية متخصصة في الرقابة والتقويم كطرف ثالث لإجراء عملية تحقّق ثالثة. وقد طالبت «الهيئة» بأن يقوم البرنامج بمنح كل مستفيد بطاقة ذكية لتسلم المساعدات، على أن يتم تطبيق نظام البصمة المرتبط بها. وبحسب المصدر نفسه، فإن التأخير في إجراءات التصحيح جاء من عدمهين وشراء قمح ذي جودة أعلى، وبحسب أحد المستفيدين من المساعدات، فإن «توعية القمح على مواد غذائية أخرى كالزّمن والسكر. كما أن تدنّى جودة مادة

عددا من الشكاوى حول التلاعب بمستحققات الفقراء، وقد حاولت التأكد من القوائم، إلا أن رفض ذلك الإجراء بدعوى سرية البيانات وحقوق المستفيدين، قبل أن يقوم بتسريب القوائم والشكاوى والتعامل معها كورقة سياسية». وكيل قطاع التنسيق لدى الهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية في العاصمة صنعاء،

فصل مدّهش، لا ينفي في تصريح إلى «الأخبار» وجود مخالفت في آلية توزيع المساعدات، لكنه يؤكّد أن المسؤولين عن تلك المخالفت هم شخصيات ووجاهات «لا تنتمي إلى انصار الله، وليس للحركة علاقة لا من قريب ولا من بعيد بها»، ويعتبر مدّهش أن «إقرار مكتب رئاسة الجمهورية في صنعاء، والذي قضى بتشكيل لجنة في ادعاءات برنامج الأغذية العالمي، قطع الطريق على البرنامج ومن يدور في فلكه، في جعل تلك الادعاءات ذرية لإيقاف المساعدات، وبالتالي إثارة المواطنين على السلطات في صنعاء»، وشي أعقاب تشكيل تلك اللجنة، والتي تراجع في موقف «برنامج الغذاء» الذي رُحّب في الرابع من كانون الثاني/يناير الجاري بقراء «انصار الله» إجراء تحقيق، فقرأ على لسان المتحدث باسمه إرفهه فيرويسل بأن «المنظمة المحلية التي لديها القدرة على توفير الإغاثة الغذائية ملايين المستفيدين، والتي تساعد البرنامج في الوقت الحالي على الوصول إلى نحو ثلاثة ملايين شخص، شاركت في هذا الإعداء»، وأن «العديد من الأشخاص الذين ينامون من فقر مدقع يبيعون جزءاً من حصصهم الاطلاع على مرسوم استدعاء الهيئة الناخبة، «يُعلمه فيه بإبداء التية على الأخرى، مثل التعليم والأدوية والإيجار».

تقرير

احتجاجات السودان في شهرها الثاني:

البشير يستفيق على «الموأمرة»

بعد ثلاثين عاماً على

حكّمه، وشهر على

الاحتجاجات المطالبة

بإسقاطه، يستحضر البشير

«موأمرات» عدة تحلّت ضد

السودان، ممترراً التظاهرات

أداة مت ادواتها لإخضاع

البلاد، على رغم إقراره

بوجود أزمات في الخبز

والوقود والسيولة، اشعلت

ضئيل الاحتجاجات

بمقتل متظاهرين بالرصاص الحي

من دون تحديد مطلق النار، خرج

الرئيس، الجالس على كرسي الحكم

منذ ثلاثة عقود، أمس، في خطاب

أمام أتباعه في منطقة الكريدة،

في ولاية النيل الأبيض، ليلقي

بالألزمة على المشاركين أنفسهم،

قائلًا إن «المدنسين والمخربين أخذوا

الاحتجاجات الشبابية فرصة

للحرق والتدمير، وهم من يقتل

المحتجين من داخل التظاهرات»،

مدتلاً على صحة اتهاماته بأن

«الطبيب (ياسين) عبد الحميد

سلامة» الذي قُتل (بطلق ناري

في الراس) في حي بري (شرق

العاصمة الخرطوم، يوم الجمعة)

قتل من داخل التظاهرة، وبسلاح لا

وجود له لدى الجيش ولا الشرطة»،

أثناء مشاركته في احتجاجات في

الحي، بحسب ما أظهرت مقاطع

فيديو تداولها ناشطون عبر مواقع

التواصل الاجتماعي وداب البشير،

من بدء الاحتجاجات، على الحديث

عن «الذين تامرّوا على السودان»،

مشلماً فعل قبل أسبوعين خلال

تعرض لثقل ما تعرّض له بلدان

«الربيع العربي»، ويتهّم البشير دولا

وسفارات بتحريك المحتجين من دون

أن يحددوا، وينسب إليها «مدنسين

مجهولين» بحملهم مسؤولية مقتل

منظاهرين، أرتفعت حصيلتهم إلى

26 وفق الأرقام الرسمية، بهدف

«تاجيح الصراع والفتنة في البلاد»،

بينما تؤكد منظمات حقوق الإنسان

ك«العفو الدولية»، و«هيومن رايتس

ووتش» ارتفاع الحصيلة إلى ما

يزيد على 40 شخصاً.

ومع إقرار السلطات السودانية

بمقتل متظاهرين بالرصاص الحي

من دون تحديد مطلق النار، خرج

الرئيس، الجالس على كرسي الحكم

منذ ثلاثة عقود، أمس، في خطاب

أمام أتباعه في منطقة الكريدة،

في ولاية النيل الأبيض، ليلقي

بالألزمة على المشاركين أنفسهم،

قائلًا إن «المدنسين والمخربين أخذوا

الاحتجاجات الشبابية فرصة

للحرق والتدمير، وهم من يقتل

المحتجين من داخل التظاهرات»،

مدتلاً على صحة اتهاماته بأن

«الطبيب (ياسين) عبد الحميد

سلامة» الذي قُتل (بطلق ناري

في الراس) في حي بري (شرق

العاصمة الخرطوم، يوم الجمعة)

قتل من داخل التظاهرة، وبسلاح لا

وجود له لدى الجيش ولا الشرطة»،

أثناء مشاركته في احتجاجات في

الحي، بحسب ما أظهرت مقاطع

فيديو تداولها ناشطون عبر مواقع

التواصل الاجتماعي وداب البشير،

من بدء الاحتجاجات، على الحديث

عن «الذين تامرّوا على السودان»،

مشلماً فعل قبل أسبوعين خلال

تعرض لثقل ما تعرّض له بلدان

«الربيع العربي»، ويتهّم البشير دولا

وسفارات بتحريك المحتجين من دون

أن يحددوا، وينسب إليها «مدنسين

مجهولين» بحملهم مسؤولية مقتل

منظاهرين، أرتفعت حصيلتهم إلى

26 وفق الأرقام الرسمية، بهدف

«تاجيح الصراع والفتنة في البلاد»،

بينما تؤكد منظمات حقوق الإنسان

ك«العفو الدولية»، و«هيومن رايتس

ووتش» ارتفاع الحصيلة إلى ما

يزيد على 40 شخصاً.

مطلع الشهر الحالي إلى قائمة

مماثلة، لكنه تغاضى للمرة الثانية

عن ضمّ اليمن، الذي يشهد عدواناً

مستمراً تشارك فيه بلاده، تسبّب

في تدمير البنية التحتية والمدارس

والمستشفيات، علماً بأن السعودية لم

تبد دعماً أو تعاطفاً مع نظامه، على

غرار ما قدمت الإمارات والبحرين

والكويت وقطر ومصر من دعم لحل

الازمات التي كانت سبباً مباشراً في

اندلاع الاحتجاجات، سواء الخبز

أو الوقود أو السيولة. ووعدت

مصر بإرسال مواد غذائية لخفف

الإسعار، فيما تعهدت الإمارات بسدّ

كامل احتياجات البلاد من الوقود.

أما قطر، التي تقف على نقض من

الدولتين، فقد قدّمت مليار دولار

لحل أزمة انعدام السيولة. لكن

البشير لم يشرب بصبعه حتى الآن،

بوضوح، إلى الجهة التي تسعى

إلى تدمير تلك الدول، بعدما لحّ

مع بداية الاحتجاجات إلى دور

إسرائيل، كما جاء على لسان مدير

أن تذهبوا إلى جنوب السودان

أو إثيوبيا أو تشاد لتسكنوا في

معسكرات اللاجئين؟ ويأتي اليكّم

الخواجات (الغربيون) ليقدموا لكم

بواقى طعامهم ويتاجرّوا بكم».

محاولة البشير أمس التخلّص من

العنف الذي تستخدمه قوات الأمن

ضد المتظاهرين، ترافقت مع قيام

الشرطة بمكافحة الشغب بإطلاق

الغاز المسيل للدموع لتفريق مئات

المتظاهرين، الذين كانوا متجهين

إلى مقر البرلمان في مدينة أم درمان

غربي الخرطوم، تلبية لدعوة «تجمع

المهينين» وثلاثة تحالفات معارضة،

لتسليم مذكرة تطالب البشير

بالتنحّي. إذ انطلق المحتجون في

أكثر من موكب فرعي، منها موكب

من منطقة الشهداء وسط مدينة أم

درمان، وآخر في شارع الأربعين، أحد

الشوارع الرئيسية في المدينة. لكن

الشرطة منعت بالغاز المسيل للدموع

تلاقي الموكب المتجهة نحو المقر،

فيما استمرت حالة من الكر والفر

بين الشرطة والمتظاهرين لساعات،

من دون أن ترد أي معلومات عن

إصابات أو اعتقالات. وفي تظاهرات

أخرى أمس، تداول ناشطون صوراً

ومقاطع فيديو لتظاهرات في

مدينة الغولة في ولاية غرب كردفان

(جنوب)، ومنطقة الولي الحلاوين

(وسط)، وحي كافوري في العاصمة

الخرطوم.

الترشح لولاية رئاسية خامسة

أو لا. وأضاف إنه إذا ترشّح الرئيس

بوتفليقة، فإن قيادة الحزب ستعمل

على إقناع «مناضليه» بأنه لا فائدة

من الترشّح، لكنها ستلتزم في النهاية

بقرارهم. وحول ما إذا كان يرى وجود

فرصة لإجراء انتخابات نزيهة هذه

المرّة، اعتبر غظيبي أنه إذا لم يترشّح

بوتفليقة فسُتكون هناك ضمانات

بنزاهة الانتخابات بـ 30 بالمئة على

الأقل. وإذا تم اختيار مرشّح آخر

للنظام عد بوتفليقة، فمن الممكن

ترشه في الحملة الانتخابية نظراً

إلى عدم وجود شخصيات متصالحة».

استمرار الدعوات بالترشّح لولاية

خامسة، وناش حزب الأغلبية، «جبهة

التحرير الوطني»، بوتفليقة مرة أخرى

«مواصلة ممارسة مهامه من أجل

جزائر موحدة ومستقلة ومتصالحة».

كما دعا حزب «التجمع الوطني

الديموقراطي» في لسان أمينة العام

والوزير الأول أحمد اوبحجي، الرئيس

دعم باقي أحزاب المعارضة على بن

بوتفليقة، وهي الدعوة ذاتها التي

أطلقها حزب «تجمع أمل الجزائر»،

المعارضة بتجاهاتها المختلفة

المعارضة والإسلامية والوطنية على

اسم واحد. واتضحّت هذه الفكرة

أكثر بعد إبداء رئيس حركة «مجمع

السلام»، ذات التوجه الإسلامي، عبد

اليمن

تحفك سلطات صنعاء، «برنامج الغذاء»، المسؤولية عن التأخر في الإجراءات التصحيحية (أ ف ب)



يظهر استطلاع ميداني لحقيقة الحديث الاممي عن نهب منظم للمساعدات في مناطق سيطرة «انصار الله» سببت رئيسيت لتلك الظاهرة: اعتماد المنظمة الدولية على شركاء غير نزيهين في عملياتها، واستيرادها مواد فاسدة او ذات جودة متدنية او توزيعها اياها على فقراء ومعدومين لا يعرفون ماذا يفعلون بها. حقيقتان عاد «برنامج الغذاء العالمي» ليقرّز بهما، بعدماثار زوبعة حاول السعوديون والإماراتيون استغلالها في تحوير هوية مجوّم اليمنيين

الأهم المتحدة و«أفواه الجوعى»:

مساعدات فاسدة وشركاء غير نزيهين

صنّاء – رشيد الحداد

اثار برنامج الغذاء العالمي، التابع للأمم المتحدة، خلال الفترة القصيرة الماضية، جدلاً واسعاً باتهامه سلطات صنعاء «بسرقة الغذاء من الجاري إلى أكثر من 4 مليارات دولار».

أفواه الجوعى»، وتهديده بوقف تحويل المساعدات الإنسانية إلى

المحافظات الخاضعة لحكومة

الإفئاد، استخذ المدير التنفيذي

لـ«البرنامج» ديفيد بيترزلي في اتهاماته، إلى مسح ميداني أظهر تلاعباً في عملية توزيع المساعدات، وهو تلاعب موجود بالفعل كانت سلطات صنعاء قد طلبت بالتحقيق في شأنه، لكن طلبها قوبل بالرفض والكشوفات المزورة التي قدّمت إليها، إلا أنها لم تستعد أن تكون الأطراف المسؤولة عن التلاعب قد حصلت على بطاقات شخصية من إحدى المحافظات الخارجية

عن سيطرة «انصار الله»، بغرض وكانت السعودية قد وجهت – بحسب مصادر دبلوماسية – حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، بالعمل على نقل ذلك المسار من ميناء الحديدة إلى ميناء عدن، إلا أن منسق الأمم

المتحدة للشؤون الإنسانية جون لوكوك، رفض تلك المساعي، متنبأاً على أن إدخال المساعدات عبر ميناء الحديدة أسهل منه عن طريق ميناء عدن، الذي يعاني ازديحاً شديداً وإجراءات معرّقة أكثر من ذلك، وضم محافظ البنك المركزي، المعين من قبل هادي، محمد زمام، أمام فريق خبراء صندوق النقد الدولي، مسألة تحويل مسار المساعدات كشروط أساسي لخصوف رواتب موظفي الدولة، وطالب الأمم المتحدة بأن تعتمد «مركزى عدن» كقناة لإمرار المعونات الغذائية والتقذية،

بمقتل متظاهرين بالرصاص الحي

من دون تحديد مطلق النار، خرج

الرئيس، الجالس على كرسي الحكم

منذ ثلاثة عقود، أمس، في خطاب

أمام أتباعه في منطقة الكريدة،

في ولاية النيل الأبيض، ليلقي

بالألزمة على المشاركين أنفسهم،

قائلًا إن «المدنسين والمخربين أخذوا

الاحتجاجات الشبابية فرصة

للحرق والتدمير، وهم من يقتل

المحتجين من داخل التظاهرات»،

مدتلاً على صحة اتهاماته بأن

«الطبيب (ياسين) عبد الحميد

سلامة» الذي قُتل (بطلق ناري

في الراس) في حي بري (شرق

العاصمة الخرطوم، يوم الجمعة)

العالم

تقرير



النكاسة، النقاش الكبير، دفعت إلى مقارنة وضع ماكرون بحافز ديغول (أ ف ب)

ماكرون بعد الجولة العاشرة لـ«السترات الصفر» ديغول أم لويس السادس عشر؟

نقاشات ماراتونية امتدت لأكثر من سبع ساعات.
التغطية الإعلامية الكبيرة التي حظيت بها تلك النقاشات سمحت لماكرون بوقف النزف الحاد في شعبيته، لكن الجولة العاشرة من الاحتجاجات سرعان ما عصفت ببارقة الأمل، التي كان الفريق الحكومي يأمل أن تشكل منطلقاً لتجاوز الأزمة. فقد بينَ استطلاع للرأي أجري أمس الأحد أن 70 في المئة من الفرنسيين لا يثقون في صدقية «النقاش الكبير» الماكروني، ولا يعتقدون بأنه قادر على احتواء غضب «السترات الصفر». هذه الانتكاسة السريعة لـ«النقاش الكبير» دفعت المحللين إلى مقارنة الوضع الذي يواجهه ماكرون الآن بالمآزق الذي واجهه الجنرال ديغول، بعد الخطاب الشهير الذي ألقاه في 24 أيار/ مايو 1968. على غرار مقترح «النقاش الكبير» استقطبت أول من أمس السبت نحو 84 ألف متظاهر في مختلف المدن والمناطق الفرنسية، مجرد محطة أسبوعية عادية ضمن فصول الحراك المعادي لـ«الإصلاحات» الماكرونية، المستمر منذ منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. فقد جاء هذا الموعد الاحتجاجي العاشر في ختام أسبوع حافل من المساعي الحكومية، ضمن الاستراتيجية الهادفة إلى احتواء غضب «السترات الصفر»، وكانت أولى محطات هذه المساعي «الرسالة إلى الفرنسيين»، التي دعا فيها الرئيس ماكرون إلى «نقاش كبير»، حول أسباب الأزمة التي تعصف بفرنسا وسبل تجاوزها، معلناًفتح «فئات مطلبة» على مستوى المجالس المحلية في مختلف البلديات الفرنسية، للسماع للمواطنين بالتعبير عن شكواهم ومطالبهم، تمهيدا للنقاش الوطني الكبير الذي سيدوم نحو ثلاثة أشهر. وضمن هذا السياق، يادر ماكرون إلى إطلاق سلسلة من «النقاشات التمهيدية»، بينه وبين رؤساء البلديات في مختلف المناطق الفرنسية، وانفتحها بجولتين نقاشيتين خلال أسبوع واحد، في بلدة غراند بورغيتورلد (مقاطعة نورماندي)، ثم في سويك (جنوب غرب البلاد)، حيث واجه ماكرون أسئلة نحو 600 منتخب محلي في

رجعة، واضطر ديغول، بعد أسبوع واحد، إلى الاستجابة لمطلب حل البرلمان في 30 أيار/ مايو 1968. وكان ذلك بداية سلسلة طويلة من النكسات أفضت به إلى الاستقالة، بعد الفشل المدوي الذي مُني به في الاستفتاء الشعبي الذي أقيم في نيسان/ أبريل 1969. أنصار ماكرون يخشون أن يواجه زعيمهم الشباب المصير ذاته، بعدما فشل مقترحه إقامة نقاش وطني كبير المثة من الفرنسيين لا يثقون في الوضع الذي يواجهه ماكرون وحكومته لم تسترأجبية ماكرون وحكومته لم تعد تقتصر على المعارضة، بشقيها اليساري واليميني المتطرف، بل امتدت إلى معسكر اليمين التقليدي الذي كان موالياً له حتى الآن.

ضمن هذا السياق، فاجت أسبوعية على غرار مقترح «النقاش الكبير» جذبياً هذا الأسبوع، وتبنت نبرة غير مسبوقة من التشاؤم بخصوص أهلية الاستراتيجية الماكرونية لتجاوز أزمة الحراك الاحتجاجي، إذ قارنت رسالته إلى الفرنسيين بالخطاب الملكي الذي أصدره لويس السادس عشر في كانون الثاني/ يناير 1789، ودعا فيه «ممثلئ الملك» إلى فتح «فئات مطلبية» في كامل البلاد لرصد مطالب الرعية في وشكاواها، تمهيدا لعرضها أمام «المؤتمر العام» الذي قرّر عقده في قصر فرساي خلال شهر أيار/ مايو 1789، لإصلاح النظام الجبائني الذي كان قد ألهب الغضب الشعبي في مختلف أرجاء المملكة آنذاك. كما هو معروف، جاءت النتيجة معاكسة تماماً لما خطط له الملك، فقد كانت الجاذبات التي حدثت بين «المجالس الثلاثة» (ممثلو النبلاء، رجال الكنيسة ونواب الثلث المنبئي من الشعب)، خلال «المؤتمر العام» في فرساي، بمثابة الشرارة التي أشعلت ثورة 1789 التي أفضت إلى إطاحة النظام الملكي وقطع رأس لويس السادس عشر؛

رقدت على رجاء القيامة

في منسى

(المولودة مي عبد الساتر)

ابنها ولبد منسى وزوجته

بناتريس خاطر وابتحاتهما:

سأره-ماريا ولورا

شقيقاتها فينوس خوري-غانا

وأولادها: غسان، جيني وليد

وياسمين

لنلى وزوجها اميل لطيف

وأولادها: مارك، كاتيا وزينا

وعائلتهم وأنسابؤهم ينعونها

إليكم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء 22 كانون الثاني في كنيسة مار مارون، الجبزية.

تقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة مار مارون، الجبزية.

لإعلانكم الرسمية والمبوبة والوفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
نُنعى اليكم فقيدتنا الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى **المرحومة الحاجة عطااف ابوحمد (أم عامر)**

زوجة الحاج حسين يوسف عواضة

أولادها: المهندسون عامر وعلي وعماد ويوسف والدكتور عباس بناتها: المهندسة هلا والأستاذة هيفاء والأستاذة هنادي وهناك أشقاؤها: الدكتور محمد أبوحمد

والمهندس علي ابوحمد شقيقها: الحاجة فائزة ابوحمد زوجة الحاج فضل ضيا اصهرتها: الدكتور هادي محسن والأستاذ مصطفى قمبر والأستاذ حسين نصار والأستاذ أحمد الرمح

ضلي على جثمانها الطاهر الساعة الثالثة عصر يوم السبت الواقع فيه 19 كانون الثاني 2019، ووروي الثرى في جبانة بلدتها الخيام.

تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء الواقع فيه 23 كانون الثاني 2019م للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة السادسة مساءً في

جمعية التخصص والتوجيه العلمي – الرملة البيضاء – قرب مركز أمن الدولة.

وتصادف يوم الأحد الواقع فيه 27 كانون الثاني 2019م ذكرى الأسبوع، وبهذه المناسبة يستلئ آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن زوجها الطاهرة للرجال والنساء في تمام الساعة العاشرة صباحاً في مسجينة بلدتها الخيام.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الأسفون: آل عواضة وأبوحمد وفاعور ومراء وقشربا وضيا ومحسن والرمح ونصار وقمبر وعموم اهالي بلدة الخيام وعموم اهالي بلدة الخيام

ذكره ثالث

تصادف نهار الأربعاء 19/12/2019 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج محمد حسين سرحان (ابو يوسف)
<div>ولدها: المهندس يوسف، والمؤهل أول في الأمن العام علي سرحان، ابنتها: الأستاذة سامية والأستاذة سعاد.</div>
<div>شقيقاته: المرحومة الحاجة أمنة (أم إبراهيم رسال)، المرحومة الحاجة فاطمة (أم مرعي رسال) والمرحومة الحاجة سعبدة (أم محمد وهي).</div>
<div>ويهده المناسبة، تثلئ آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في النادي المحمود لبلدته الدوير، عند الساعة الثالثة من بعد الظهر.</div>
<div>تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 21 و22 كانون الثاني في منزل الفقيد قبل الظهر، وفي قاعة النادي الحسيني - الدوير بعد الظهر.</div>
<div>الأسفون: حركة أمل، آل سرحان، قاضون، رسال، وهيي وعموم اهالي بلدة الدوير</div>
<div>هاتفه: 01 759555</div>
<div>فاكس: 01 759597</div>

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ الدكتور لويس شلهوب وكرم ابي كرم بالمعاملة 2017/931 بوجه سميرة عطاالله وسليم طارق ابو جوده عقد

تأمين وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ /40000/ دا إضافة الى الفوائد والرسوم.

ويجري التنفيذ على القسم 2/5551/ كفرنديبان مساحته 305 مم وهو بموجب الافادة العقارية مستنوع سابق سقلى.

على القسم 6/5551كفرنديبان مساحته 40 مم وهو بموجب الافادة العقارية

غرفة ومنتافع طابق ارضي، وبالكشف تبين ان القسمين تبعا في بناء مقابل

لفيلا عبود قرب فيلا الصايغ ضمن منطقة val de neige رقم 38 وتبين ان القسم 6 له مدخل من الطريق وقد ازيل الحمام وجرى استحداث فتحة ودرج داخلي ملط بؤدي الى القسم 2 الذي لا مدخل له سوى من القسم 6، القسم 2 كناية عن صالة كبيرة ضمنها اعمدة وقد استحدث حائط لإنشاء مطبخ وحمام غير منجزين كما تبين وجود جدران داخلية موقرة ضمنها غرف ما زالت على الباطون وللقسم 2 تهوئة من جهتين لناحية الطريق. ارتفاع السقف 3,35 م.

- مخالفة بناء اشارة مخالفة بناء بكتاب من البلدية رقم 2007/471 - حجز احتياطي رقم 2017/2863 لصالح مؤسسة كهرباء لبنان.

- تاريخ قرار الحجز 2017/12/12 وتاريخ تسجيله 2017/12/18

- بدل تخمين القسم 2 من العقار 5/551 كفرنديبان / 140300/ دا وبدل طرحه 84180/ دا

- بدل تخمين القسم من 6 من العقار 6/551 كفرنديبان/ 32200/ دا وبدل طرحه 19320/ دا

على ان يصار الى بيع القسمين معا بسبب تداخلهما مع بعضها وتكونهما

بشكلان وحدة عقارية بحيث يكون بدل تخمين القسمين 6 و 2 من العقار 5551 كفرنديبان / 172500/ دا وبدل طرحهما بعد التخفيض 98325/ دا.

ويجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع في 11/3/2019 الساعة 11 قبل الظهر في

قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة

كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل ورسوم التسجيل والدالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للاقسام العائدة للمقسمين موضوع الاعلان.

رئيس قلم التنفيذ تاديا صليبي
إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تغذ شركة وريدية هولندنكر اتك ش.مل. بالمعاملة 2016/176 بوجه غسان عبده خليفه وجرجي الياس خليل قرار محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان الغرفة 13 قرار 2015/129 تاريخ 2015/5/19 تحصيلاً لمبلغ /657908/ دا. و/190096000/ل.
ويجري التنفيذ على 2400 سهم رقبة في العقار 578 غنادير حصة جرجي خليل مساحته 796 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين – الطابق الارضي يحتوي على غرفة ودار ومطبخ وحمام والطابق الاول يحتوي على غرفتين ودار ومطبخ بالمحضر الفني 1626 في 2018/12/21.

وبالكشف تبين انه يقع على بعد حوالي 300 متر من اوتستراد حريصا وهو عبارة عن قطعة ارض مبنية فيها بلكوتين الاول فيه محطة بنزين في الطابق الارضي وفوقها طابقين، وبالكشف تبين ان يقع في السفل في جري استحداث شقة ضمنه ما زالت قيد الانشاء مؤلفة من 3 غرف وصالون وسفرة وجلوس ومطبخ وغرفة خادمة وغرفة غسيل وحمام خادمة

إعلانات رسمية

ما زالت على حجر الخفان فقط الجزء الباقي ما زال مستنوع على الباطون.
القسم 5 من العقار 1804/ عجلتون المونيوم اما محطة الوقود فهي باسم محطة غادير مؤلفة من مغسل ومكتب مقسوم بلاط سراميك وموزاييك ومضختين للبزين.

في البناء الجديد في الطابق الثاني منه يقيم غسان خليفه وعائلته وهو مؤلف من مدخل وصالونين وسفرة وشرفة ومطبخ وممر وثلاث غرف نوم احدها غرفة ماستر وغرفة غسيل وثلاث حمامات الارضية الرئيسي وخام وفي الغرف والحمامات والمطبخ سراميك الخري غرانيت والخزائن خشب

سنديان. شرفة المطبخ مقفلة المنجور الخارجي المونيوم مع مونوبلوك. الباب الرئيسي خشب والباب الداخلي المؤدي الى الصالون خشب مع زجاج. الطابق الثالث ماهول من والد تنفيذ عليه قرحا خليفه وهو تقديم تقسيم الطابق الثاني اما البلاط فسراميك في ارجاء المنزل.
تاريخ قرار الحجز 2015/11/18 وتاريخ تسجيله 2015/11/20

بدل تخمين 2400 سهم رقبة حصة جرجي خليل في العقار 578/غنادير 1343628/ دا.

وبدل طرحها بعد التخفيض 725559,12 دا. او ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/2/5 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان

للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايذة.

رئيس قلم التنفيذ تاديا صليبي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ جيلبير اميل الحلو بالمعاملة 2017/555 بوجه مجيد سعيد طوق عقد تأمين وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ /160000/ دا. عدا الفوائد والالواقي محكمة كسروان
ويجري التنفيذ على 1200 سهم حصة مجيد طوق في العقار 317/بفاق الدين. مساحه العقار 8656 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل سليخ فيها بئر لجمع المياه.

وبالكشف تبين ان الواقع مطابق لافادة العقارية بطبعته محدرة ضمنه اشجار

حرجية وهو ضمن منطقة حي اسيل قرب منطقة فيلات مقابل فيلا عائدة الى

رئيس البلدية ومواجه للتريق العام له افلاطة على البحر – استملاك 1205 م.م. وقد اصبحت المساحة بعد الاستملاك 7451 م.م.

- تأمين درجة اولى لصالح جيلبير الحلو بقيمة /160000/ دا.
- استملاك بالرسوم 15896 / 64/ - وضع يد على العقار 19/3/2015

- استحضار دعوى من المحكمة العقارية رقم 848/2009 بموضوع ابطال عقد بيع /657908/ دا. و/190096000/ل.
- تاريخ قرار الحجز 2018/1/23 وتاريخ تسجيله 2018/2/1

بدل تخمين 1200 سهم حصة مجيد طوق في العقار 317/ بفاق الدين: 465687,50/ دا.
وبدل طرحها 279412,05/ دا.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/3/12 الساعة 11:00 في قاعة محكمة كسروان
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للحصة موضوع المزايذة.

رئيس قلم التنفيذ

تاديا صليبي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المجهول المقام ناصر رضا وطفا

عملاً باحكام المادة 409/ا.م. تبنيكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2018/1154 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من بنك البحر المنوسط ش.مل. ناتجاً عن طلب

حماطات الاعطال الرئيسي وكشف الخرف والحماطات والمطبخ سراميك الجري غرانيت والخزائن خشب

سنديان. شرفة المطبخ مقفلة المنجور الخارجي المونيوم مع مونوبلوك. الباب الرئيسي خشب والباب الداخلي المؤدي الى الصالون خشب مع زجاج. الطابق الثالث ماهول من والد تنفيذ عليه قرحا خليفه وهو تقديم تقسيم الطابق الثاني اما البلاط فسراميك في ارجاء المنزل.
تاريخ دفع الفعلي.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار الاجرائي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً باتقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المنفذ على لوحة الاعلانات لدى دائرة التنفيذ بيروت، ليعصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخرية.

مامور تنفيذ بيروت شفيق الجوزو

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور طلبت محمد الزين بوكالتها عن محمود محمد ابو الخير بصفته وكلاً عن سمير عبد الفتاح عبد الهادي بصفته مشتري من البائع عبد الفتاح احمد عبد الهادي سند تملك

بدل ضائع للبايع في العقار 1992 العباسية.

للمتعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكيبي

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور طلب حسين عبدالله عياد سند تملك

بدل ضائع للعقار 740 طرفلسيه.
للمتعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكيبي

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور طلب محمد علي موسى مولكه محمد محمود عطوي سند تملك بدل ضائع للعقار 1018 قاتا.

للمتعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكيبي

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور طلب حسام امين سلمان وكيل سليمان يوسف المشهور بخوسيه برتيني سلمان احد ورثة يوسف باز سلمان المعروف بخوسيه بريتش احد ورثة باز علوم سلمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 524 عين قني.

للمتعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكيبي

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور

19 الاخبار إعلانات

طلبت ميرفت محمد البويو بوكالتها عن هيثم حسن فرج لمرفته حسن علي فرج سندي تملك بدل ضائع للعقارين

570 و2567 معركة.

للمتعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكيبي

إعلان

لامانة السجل العقاري بيبعلك الهرمل طلب محمد مرتضى مرتضى لمولكه مرتضى محمد مرتضى سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار 174 تمنين التحتا.

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان

لامانة السجل العقاري بيبعلك الهرمل طلب خليل قاسم طه لمولكه كايد شحادي صعب سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار 425 الهرمل.

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان

لامانة السجل العقاري بيبعلك الهرمل طلب خليل قاسم طه لمولكه عدنان حسين الهق سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار 3403 الهرمل.

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان

لامانة السجل العقاري بيبعلك الهرمل طلب طنوس يوسف الفخري لمورثة مولكه نجيه محول العاقوري سند تملك بدل ضائع بحصتها بالعقار 529 دير الاحمر.

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان

لامانة السجل العقاري بيبعلك الهرمل طلب خليل قاسم طه سندي تملك بدل ضائع لورث مولكه ورثة علي بن موسى الهق بحصته بالعقار 3429 الهرمل، ولحورث مولكه ورثة حسين بن علي موسى الهق بحصته بالعقار 3411 الهرمل.

للمتعرض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

إعلان

من اماته السجل العقاري في الشوف طلب حسام امين سلمان وكيل سليمان يوسف المشهور بخوسيه برتيني سلمان احد ورثة يوسف باز سلمان المعروف بخوسيه بريتش احد ورثة باز علوم سلمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 524 عين قني.

للمتعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكيبي

للمتعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكيبي

للمتعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكيبي

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور

7/124

ADVERTISING

وكيل اعلااتكم التجاري والمبوبة والرسمية والوفيات

تتلقى اعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية والوفيات

عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax

كاليري سهان – حي الأميركان – خلف KFC جنب جسر صغير

Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

إعلانات رسمية

2018/5/12	2018/26/11	RR190923905LB	451532	وسام عبد الغني بكداش
2018/4/7	2018/25/6	RR185298038LB	4654	شركة طليح يونس ترايدنغ كومباني (مودار)
2018/4/7	2018/27/6	RR185298072LB	315662	ربيع سامي عساف
2018/4/7	2018/26/6	RR185298086LB	2696039	نزل السرور ش.م
2018/5/12	2018/6/9	RR190911589LB	6415	ليبان ميتال ش.م
2018/11/12	2018/5/9	RR190911062LB	204265	كسينيا ليونيد يوسيشنكو
2018/5/12	2018/7/9	RR190911725LB	61061	وليد محمد ابو النصر البسانته
2018/5/12	2018/12/9	RR190911972LB	94426	لينا سمير حداد
2018/13/12	2018/7/9	RR190911632LB	1177643	جان جورج خباز
2018/5/12	2018/7/9	RR190911646LB	1177648	بيار جورج خباز
2018/5/12	2018/12/9	RR190912139LB	3322983	أم ش م ل sal ahm
2018/5/12	2018/14/9	RR190912142LB	64415	شركة معرض علي اسماعيل التجاري
2018/5/12	2018/14/9	RR190912108LB	64427	ابراهيم علي اسماعيل
2018/5/12	2018/14/9	RR190912156LB	583883	شركة مدينة مارب للتجارة ش.م
2018/11/12	2018/21/9	RR190913085LB	366176	روكس جرجس ضو
2018/5/12	2018/25/9	RR190913182LB	539180	مروان كامل مرعي
2018/5/12	2018/27/9	RR190913823LB	72946	علي ابراهيم خميس
2018/11/12	2018/1/10	RR190914130LB	537548	انطوناي جان زيرفوس
2018/5/12	2018/2/10	RR190914191LB	3447050	يوسف خالد سمو
2018/5/12	2018/4/10	RR190915413LB	98148	ابراهيم توفيق العتيق
2018/5/12	2018/8/10	RR190915665LB	100422	ورثة خليل نمر سليمان
2018/5/12	2018/9/10	RR190915183LB	320939	شركة المنصور للهندسة والمقاولات والتجارة ش.م
2018/5/12	2018/3/10	RR190915170LB	680351	احمد عباس محمد ناصر الدين
2018/5/12	2018/15/10	RR190918499LB	2373382	سمر عبد الوهاب الخرده جي
2018/5/12	2018/15/10	RR190918485LB	2373455	همام عبد الوهاب ارنبه الخرده جي
2018/5/12	2018/15/10	RR190918508LB	2373456	عنايت عبد الوهاب ارنبه الخرده جي
2018/5/12	2018/15/10	RR190918511LB	2373469	حسام الدين عبد الوهاب ارنبه الخرده جي
2018/5/12	2018/18/10	RR190920183LB	422431	امين محمود منصور
2018/5/12	2018/19/10	RR190920458LB	3348088	شركة كارت بلان ش م ل
2018/5/12	2018/24/10	RR190914316LB	2382	شركة مجاس العقارية ش.م
2018/5/12	2018/25/10	RR190920855LB	262725	جورج ابراهيم الصباغ
2018/7/12	2018/26/10	RR190920682LB	2732203	شركة المدار الازرق ش.م لوف شور
2018/6/12	2018/31/10	RR190921135LB	148355	جك انطوان ادوار منصور عطا لله
2018/6/12	2018/31/10	RR190921144LB	1600602	مارك لامبير جوليان عطا الله
2018/5/12	2018/5/11	RR190921966LB	1040355	معتوق غروب مانجمنت ش.م
2018/6/12	2018/12/11	RR190922309LB	124146	مطبعة الوعد
2018/6/12	2018/12/11	RR190922286LB	124149	ادمون الياس عيد
2018/6/12	2018/12/11	RR190922290LB	124152	مارون الياس العمار
2018/5/12	2018/19/11	RR190923091LB	92632	ورثة احمد مصطفى الجبوري
2018/11/12	2018/23/11	RR190923105LB	1985154	لا بلازا بارتنر ش.م ل
2018/5/12	2018/21/11	RR190923508LB	2370436	ابة فانشرز هولدينغ ش.م ل
2018/5/12	2018/23/11	RR190923692LB	3160393	جمعية زقاق النقافة
2018/5/12	2018/23/11	RR190923701LB	3322983	أم ش م ل sal ahm
2018/5/12	2018/23/11	RR190923715LB	3348084	شركة انشيلبية الصخرة ش.م ل
2018/6/12	2018/26/11	RR190923511LB	1760154	شركة المستثمر هولدينغ ش.م

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 74

2018/5/12	2018/29/10	RR190921436LB	766706	ذي غاليري ش.م THEE GALERIE
2018/10/12	2018/29/10	RR190921303LB	1437367	ترانس افيشيون ش.م
2018/7/12	2018/30/10	RR190918264LB	1734005	اكسيد اوف شور ش.م
2018/5/12	2018/5/11	RR190921802LB	47	شركة بلانيت للسفر والسياحة ش.م
2018/7/12	2018/1/11	RR190921524LB	52129	مروة للتجارة العامة والمقاولات
2018/5/12	2018/6/11	RR190922119LB	58694	حسين احمد حمدان
2018/5/12	2018/5/11	RR190921833LB	324234	شركة سليمان الناظور لتجارة اللحوم ش.م.
2018/13/12	2018/5/11	RR190921881LB	1166863	IRADAT OFFSHORE S.A.L
2018/11/12	2018/2/11	RR190921864LB	2232583	ايربورت مول هولدينغ
2018/5/12	2018/5/11	RR190921904LB	2653985	ار اي جي سي اوف شور ش.م
2018/6/12	2018/5/11	RR190921820LB	3366716	شركة تينام ش.م لوف شور
2018/5/12	2018/9/11	RR190922414LB	2378	شفيق للتوزيع
2018/6/12	2018/8/11	RR190921895LB	235146	شركة انترترايد انفستمنت ش.م لوف شور
2018/5/12	2018/9/11	RR190922431LB	309730	ميتامورف اوبل انجنيئرنگ اوف شور ش.م
2018/5/12	2018/9/11	RR190922476LB	1903896	جيل نديم انطوان طرزي
2018/7/12	2018/12/11	RR190922405LB	192125	ايريس كابيتال مانجمنت (اي سي ام)
2018/6/12	2018/14/11	RR190922856LB	1182079	شركة غروب ديماجري ميديكال افانسي جيما ش.م
2018/13/12	2018/12/11	RR190922428LB	1482653	التطوير الصناعي والتجاري ش.م لوف شور
2018/5/12	2018/13/11	RR190922808LB	2108501	هيربال لايف ش م
2018/5/12	2018/16/11	RR190922493LB	329603	مود جورج عيد
2018/5/12	2018/23/11	RR190923763LB	159683	جدع اخوان هولدينغ ش.م
2018/5/12	2018/21/11	RR190923777LB	1967337	شركة اورنيث هولدينغ ش.م ل
2018/5/12	2018/7/9	RR190911751LB	248104	فاست للتجارة والمقاولات
2018/5/12	2018/10/9	RR190911840LB	901428	حسن محمد شامي
2018/5/12	2018/7/9	RR190911779LB	1024201	عادل شكري ياسيل
2018/5/12	2018/7/9	RR190911765LB	1024213	جوزف شكري ياسيل
2018/5/12	2018/10/9	RR190911853LB	1066110	درية محي الدين زين
2018/5/12	2018/10/9	RR190911867LB	1066117	عمر محي الدين زين
2018/6/12	2018/26/9	RR190913559LB	106240	محمد علي خليل الزين
2018/5/12	2018/27/9	RR190913593LB	68867	هاني جوزف خوري
2018/5/12	2018/27/9	RR190913412LB	292266	محمود عدنان عيتاني
2018/5/12	2018/1/10	RR190913409LB	310820	انترناسيونال فارما سونيكال برودكت ش.م
2018/6/12	2018/15/10	RR190917034LB	5045	الشركة العربية الاوروبية للتربة المسلحة ش.م
2018/5/12	2018/16/10	RR190920170LB	2039066	ام - تو- سي انترناسيونال ش م ل اوف شور
2018/5/12	2018/16/10	RR190916833LB	2605124	يارا انجنيئرنگ ش.م
2018/5/12	2018/19/10	RR190920339LB	2838946	MULTI CREATIVE DESIGN ش م م
2018/5/12	2018/19/10	RR190920342LB	3085034	وليد يوسف مجذوب
2018/13/12	2018/26/10	RR190917961LB	194622	فا. الحصري ش.م
2018/5/12	2018/29/10	RR190921405LB	40014	جورج بطرس الطويل
2018/5/12	2018/7/11	RR190922096LB	258520	شركة النيل للصناعة والتجارة
2018/5/12	2018/1/11	RR190921674LB	1283219	بلو مد للمقاولات ش.م
2018/5/12	2018/14/11	RR190922825LB	54097	دغمش للاستثمارات العقارية ش.م ل
2018/11/12	2018/14/11	RR190922799LB	1404717	لمحم حسين قاسم زين
2018/5/12	2018/23/11	RR190923675LB	178586	خليل ابراهيم بشير
2018/5/12	2018/28/11	RR190924168LB	840	الشركة المالية اللبنانية العامة ش.م

2018/5/12	2018/8/10	RR190915563LB	67205	شركة موراكو (سمير سعيد المر وشركاه)
2018/5/12	2018/8/10	RR190915585LB	67207	سمير سعيد المر
2018/5/12	2018/8/10	RR190915594LB	67207	سمير سعيد المر
2018/5/12	2018/8/10	RR190915577LB	67208	جاكلين ادوار ملكي
2018/5/12	2018/8/10	RR190915325LB	195871	ارك العقارية ش.م
2018/6/12	2018/5/10	RR190915356LB	527682	ميفاترايد انترناسيونال ش.م لوف شور
2018/5/12	2018/8/10	RR190916215LB	1486763	Mr Doner International sal offshore
2018/10/12	2018/8/10	RR190915152LB	2018490	BLUE FOR TRANSPORT AND TOURISM BTT SAL
2018/5/12	2018/8/10	RR190916175LB	2115058	ب ان اس سوليوشنز ش م ل اوف شور
2018/5/12	2018/8/10	RR190915550LB	2314602	شركة جاف انترترايد ش م ل اوف شور
2018/5/12	2018/12/10	RR190917445LB	367	ادفانسد كومبيوتر هاردوير انترناسيونال ش.م
2018/6/12	2018/12/10	RR190916189LB	2990	مستودع ادوية فيميس ش.م
2018/5/12	2018/12/10	RR190919534LB	6574	شركة مشاريع البناء المتحدة (تراكو) ش.م
2018/5/12	2018/11/10	RR190919738LB	79344	انجيل فرنسا شكيبان
2018/5/12	2018/10/10	RR190916113LB	117411	شركة سانا للهندسة والمقاولات
2018/5/12	2018/10/10	RR190919684LB	475477	مازن رفيق محرم
2018/5/12	2018/11/10	RR190916731LB	727143	فودينغ ش.م ل FOODING SAL
2018/7/12	2018/11/10	RR190917839LB	818025	تيلي ماتريكس اوف شور ش.م
2018/5/12	2018/12/10	RR190917927LB	927162	سلوى عبد اللطيف السيد ابو الجود
2018/5/12	2018/9/10	RR190915311LB	2094034	شركة ZAIN & ZAIN S A R L
2018/5/12	2018/11/10	RR190917480LB	2132405	شركة موراى هولدينغز ش م ل اوف شور
2018/5/12	2018/12/10	RR190916042LB	2198914	شركة ديسبيك لبيانون ش م ل
2018/5/12	2018/10/10	RR190916060LB	2412931	الكسا ماك غراس
2018/5/12	2018/12/10	RR190919636LB	2413314	شركة العربية للمواد الخام- خالد الكردي ومحمد عمر قراقيرة وشركاهم
2018/5/12	2018/11/10	RR190917493LB	2509792	شركة بينز ادم ش م م
2018/6/12	2018/15/10	RR190919707LB	1696	شركة كلير ش.م
2018/6/12	2018/15/10	RR190917873LB	2174	الشركة العربية للخدمات التلفزيونية ش.م
2018/11/12	2018/17/10	RR190918573LB	3366	شركة ابو جودة العقارية ش.م
2018/5/12	2018/15/10	RR190918009LB	33748	اندريه فوزي المعلولي
2018/5/12	2018/16/10	RR190917975LB	35820	كامل قاسم يونس
2018/5/12	2018/15/10	RR190917666LB	488947	شركة الحسامي سوبر الالكترونيكس ش.م
2018/5/12	2018/15/10	RR190919327LB	1487396	سير هولدينغ ش.م
2018/13/12	2018/15/10	RR190919295LB	1811901	شركة دايمند اند روك بارييس اوف شور ش.م
2018/5/12	2018/15/10	RR190919477LB	2215050	شركة زمرد اوتو ترايدنغ ش.م
2018/5/12	2018/12/10	RR190916127LB	2460492	شركة كودفيش ش م ل اوف شور
2018/6/12	2018/16/10	RR190917365LB	2537743	الفا برايم ش.م لوف شور
2018/6/12	2018/15/10	RR190918159LB	2654004	باسم حسن بدران
2018/5/12	2018/12/10	RR190919653LB	2670450	كودفيش ش.م
2018/10/12	2018/16/10	RR190919225LB	2703957	تيروس هولدينغ ش.م
2018/11/12	2018/19/10	RR190920387LB	94501	لوسيان بول كاسيا
2018/7/12	2018/19/10	RR190920356LB	2381871	international payment systems ips sal off shore
2018/6/12	2018/25/10	RR190920912LB	2170918	شركة غوردوفا ش م م

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
سوبر كلين ش.م	4191	RR190911819LB	2018/7/9	2018/5/12
شركة اي فور انترناسيونال ش م ل اي اف اي اوف شور	2354202	RR190911986LB	2018/10/9	2018/13/12
انيليا عبده حداد	72039	RR190912902LB	2018/24/9	2018/5/12
كونتري لودج هولدينغ ش.م	101221	RR190912955LB	2018/25/9	2018/11/12
شركة مخابز ديلايت	5460	RR190913148LB	2018/28/9	2018/5/12
جك اوجين عوده	69732	RR190914069LB	2018/1/10	2018/5/12
شادي جورج الصباغ	1129313	RR190914041LB	2018/1/10	2018/5/12
بييلوس للاستثمار العقاري (هولدينغ ش.م)	1525766	RR190914280LB	2018/1/10	2018/12/12
شركة ايت كاترينغ ش م م	1909656	RR190914262LB	2018/1/10	2018/6/12
شركة بستيم ش.م	3865	RR190913695LB	2018/11/10	2018/6/12
روز يوسف نصر	33091	RR190917122LB	2018/11/10	2018/5/12
شركة سلام هولدينغ ش.م (شركة قابضة)	135170	RR190919790LB	2018/12/10	2018/5/12
جبران فلاديمير انطاكي	975946	RR190917785LB	2018/15/10	2018/5/12
صلاح طانيوس فرنسيس بريك				

فنون تشكيلية

دافيد داوود: مناظر نابعة من القلب



الرض، (رئيت على قفصان - 150 × 150 سنتم، 2018)

نيكول بونس

«أحب الأشياء أولاً، فأرسمها» يقول الفنان التشكيلي دافيد داوود. هو الحب إذا المحرك الأول والأساس في كل أعمال هذا الفنان اللبناني الذي يعيش بين باريس وبيروت. في «غاليري شريف ثابت» في بيروت، يقدم اليوم معرضه «مناظر من الداخل» الذي يضم مجموعة أعمال متعددة الأحجام، ومنوعة التقنيات والأسطح، تملأ الصالة الكبرى للمعرض بكثافتها. وداوود من الفنانين الذين يصورون على اختيار الألوان بنفسه، فلا يشترى مواد مركبة أو جاهزة، بل يعدّ خلطة لونية كيميائيّ ماهر، يأتي أولاً باللون كيودرة، يمزجها مع المواد الأساسية ويحضرها كمن يحضر طبخة شهية للذئوق المألوف. بكل حرفية ووقفة، وحب، «عشق أن

اتي إلى محترفي. أغلى من الداخل كلما أتيت إليه، كأنه جزء مني في الحقيقة» موجود في داخلي. أشعر أنني في بيتي هنا أكثر من المنزل»، يقول دافيد وهو داخل إلى محترفه في وثائقي عنه، هذه الحملة تكاد

توضّح كل ما سيراه المتلقي في المعرض، فالتشكيلي الذي يصرف وقته الأغرّ في عالمه هذا، لا يقدم خلاصة واحدة للرأين. هنا لوحات زيتية بمختلف الأحجام، يعيدنا بعضها إلى الطبيعة وبعضها الكبرى للمعرض بكثافتها. وداوود عابرين، مقيمين أو حتى هاشمين، منها ما يصل إلى حدود المترين رأيتاً على قماش، وهناك لوحات تجاورها لونية كيميائيّ ماهر، يأتي أولاً يصل إلى حدود 170 سنتميطراً، بريشة خاطفة رشيقة ولونية مونوكرومية. تم نرى إلى جانب كل هذه اللوحات، مجموعة من

الوطنية العليا للفنون الزخرفية في باريس. لكن تخلّمه الأساسي والأبرز كان على يد الفنان شارل اوفريه، الذي كان هو أيضاً قد تتلمذ على يد تلاميذ المعلم الكبير رومان مونوكرومية. تم نرى إلى جانب كل هذه اللوحات، مجموعة من

يؤكد كل ما تقدم على عنوان المعرض بذاته «مناظر من الداخل» أو «مناظر من الدواخل». وقد تجوز ترجمتها حرفياً «مناظر داخلية» وهي على ما يشرح الفنان، مناظر نابغة من قلب الإنسان، ومشاعره الداخلية؛ وليس معظم الفن التشكيلي كذلك؛ ومتى تجزّت اللوحات من المشاعر؟ حلّوها ومزّها؟ في هذا المعرض بالذات، نرى أن الأعمال هي لخاصة تخفيف المشاعر، لوحات كما يريدها الناس لتثير خيالهم وأحلامهم بشكل مباشر. لكن نسال: هل هذا أفق أم حدود؟ قد يكون اللون بُعداً، واقفاً، ومفتاح خيال، وحلماً ولكنه أيضاً موقف.

تجدر الإشارة إلى أن «غاليري شريف ثابت» تتّح عبر موقعها، زيارة المعرض لمن لم يتمكّنوا من الحضور عبر ثلاث كاميرات تحيط بمساحة صالة العرض كلها، فتسمح بزيارات افتراضية ذات جودة عالية مع كافة معلومات عن الأعمال ما يوسع مروحة الزوار الافتراضيين للموقع والصالة وعرضاً أوسع وترويجاً أكبر لفنانها، اليوم بشكل خاص دافيد داوود. إذ بإمكان الزائر الافتراضي أن يقرب الصورة لحدود قد لا يتيحها الواقع أحياناً. خطوة سبّاقة لا بد من التنويه بها، قد تساعد من هم خارج البلاد، في مواكبة المعرض، وحضوره والاستمتاع بتفاصيل ضربات ريشة داوود.

غالبيتها في فرنسا. وقد حصل على توثيبها وجوائز متعددة منها «جائزة فريدبيرك كارفور الأولى للمؤسسة الفرنسية للرسم» عام 2011. انضمت أعماله إلى العديد من المجموعات الخاصة في لبنان وفرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة وأستراليا وكندا وبريطانيا وسويسرا والدنمارك. هذا الفنان الذي جابت أعماله العديد من بلدان العالم، حظ رحاله في بلده الأم، ليستقر ويطلق العنان لخياله الشعاري الرومانسي إلى حدّ كبير، ويترجمه لوحات تحظى عليها ثمة الطبيعة وإن أراد لها الفنان أن تكون سيرة شخصية، أو حتى سرد كفن أو تهجير، أو غيرها. فاطبيعة والمنظر الطبيعي حاضر في كل جزء من أعماله، وتآخيره واضح حتى في المورتيره، إذ يبدو العمل أقرب إلى الأغصان أشجار. ولا ضير في ذلك، بل

وقفة

(صورة) ديمة صادق والفستان الأزرق

المميت في ذلك الوقت، حين وصلت درجات الحرارة إلى حدّ إشعار المرء بأنه يسير في الشارع ممزراً وجهه على عوادم السيارات. لكنني مع الأسف الشديد لم أرته إلا مرتين أو ثلاثاً فقط، إذ حصل ما لم أكن أتوقعه. في اليوم التالي من شراؤه وإنشاء مروري في منطقة فردان، التقيت بفاتنين تلبسان نفسه. واحدة ابتسمت لي بمنتهى اللطف دلالة على تواطؤ ما يخفي شعور الحرج الذي انتاب كلنا على الأرجح وسط انظار المارة، لكن الأخرى ما إن وقعت عينها عليّ، حتى أشاحت بوجهها إنكاراً منها ربما لوقوع هذه الحادثة الأليمة في الشارع وفي وضع النهار.

منذ ذلك اليوم وعلى مدى أشهر الصيف الثلاثة من ذلك العام، ومن دون مبالغة، تكررت مصادفتي لفتيات يرتدين هذا الفستان بصورة شبه يومية. الأمر لم يقتصر على بيروت فقط، على فايسبوك عدد من الصديقات تصوّرن بالفستان نفسه في صور لم يفزق بيدها إلا مقابيس أجسادهن المتنوعة. حتى إننا ظللنا، صديقي وأنا، نتبادل صوراً تصادفنا على الموقع لنساء تصوّرن بالفستان نفسه، منهنّ من كانت في مصر، وأخرى في دبي ووادة في إسبانيا. ما مثل مادة سخريّة لإسايبع بيننا، في وقت كانت «سنسخني» من الفستان مكاناً لوقت طويل في واجهات الفروع الكثيرة للمتجر في لبنان.

بين هذه الفروع، كان هناك واحدٌ في مدخل المبنى الذي تقع فيه مكاتب الصحيفة. كنا محظّنين حقاً، قبل أن نفقد هذا الامتياز مع انتقال المحل إلى المول الذي افتّح حديثاً في مكان قريب، لينضمّ إلى زملائه من الماركات وسوييسا والدنمارك. كابد الضنين إلى درجة أنه كتب بالردّاد المهرّف وفكرته وفنه؟ خارج إطار السوق؟ خارج حدود التقويم والنقد؟ الأرجح أن أعمال داوود أقرب لقول بول فاليري في وصف الرمس واللوحات، يقول: «الرسم/ اللوحات، تسع برؤية الأشياء كما كان قد تم تأملها يوماً، بحبّ»

لم أتخّ من جاذبية هذا الفستان في حينه. اشتريته بحسبن دولاراً على ما ذكر، ولبسته على الفور، وفي الواقع لقد كان مرحياً ومناسياً للفيظ

شائعات

هل نصر الله بخير؟

إيمان محمد بشير *

لا يختلف اثنان على وجود مئات، بل الآف الحسابات الوهمية النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، من دون إقرار قانون دولي جدّي، حتى اللحظة، يحذّ من انتشارها وخطورتها. مثل هذه الحسابات كانت أن تُشعل، مرات عدّة، حرباً أهليّة في لبنان، بعد بثها أخباراً كاذبة، ومما رستها خطاب الكراهية بين أبناء الطائفة الواحدة، أو الإفرقاء السياسيين، مرة لزعةرة الأمن مع النازحين، وأخرى لشن معركة على أحد الأحزاب قبل استحقاق سياسي مفصلي.

في كل مرة تُطفأ حمرة الفتنة، يتجو اللبنانيون في اللحظة والحاضرة. مدعون ليحلّموا ويتخلّوا. من هنا يرى شاهين أنّ المسرح اللبناني أمام فرصة التهوّض في حال هدأت أوضاع البلاد السياسية والأمنية، فكل المكونات موجودة، والرغبة والمواهب الحاضرة.

«وهم» حتى 27 كانون الثاني (يناير) - «مسرح موتو» (الأشرفية). للاستعلام: 01/20422

ثقافة وناس ٥ هديا

ثقافة وناس ٥ هديا

غير مُعترف به مجتمعياً. فالمفكر الذي لا يلام على الماركسية انتقاءها بالعوامل الاقتصادية لتشريع هذا الصراع، يرى بكل بساطة بفعل النظام العادي للأشياء».

النظام العادي للأشياء» هنا جوهر المسألة. من البديهي رفض الرّئي الموحّد مهما كان شكله، دينياً أو عسكرياً. هذا

يقول بورديو في كتابه «نحو اتنروبولوجيا تاملية»، إن «العنف الرمزي يمكنه أن يحقق نتائج أفضل مقارنة بما يحققه العنف السياسي والبوليسي (...). العنف الرمزي هو ذلك الشكل من العنف الذي يمارس على فاعل اجتماعي ما بموافقته وتواطئه، ولهذه المسألة نتائج كبيرة على النقاش الفكري الدائر حول ما إذا كانت السلطة تتحقق من تحت، وحول ما إذا كان الشخص الخاضع للسيطرة يرغب في هذه الوضعية المفروضة عليه (...). هناك قدر من الإنكار في التعرف إلى العنف الذي يمارس على المرء مع عدم الاعتراف به كعنف. انطلاقاً من كوننا نولد في عالم اجتماعي، نتحقّل عدداً من البديهيات والمسلمات التي تفرض نفسها علينا بتلقائية وسهولة، ولا تكاد تتطلّب تفكيراً. ولذلك، فإن تحليل كييفيات تقيّلنا التلقائي لآراء والمعتقدات المتداولة في عالمنا الاجتماعي، هو الأساس الحقيقي لنظرية واقعية حول السيطرة وحول السياسة، بسبب التوافق المباشر بين البنيات الموضوعية والبنيات

المنظمة. إن من بين كل أشكال الإقناع الصامت والسري هو ذلك الذي يتم بكل بساطة بفعل النظام العادي للأشياء».
«النظام العادي للأشياء» هنا جوهر المسألة. من البديهي رفض الرّئي الموحّد مهما كان شكله، دينياً أو عسكرياً. هذا يقول بورديو في كتابه «نحو اتنروبولوجيا تاملية»، إن «العنف الرمزي يمكنه أن يحقق نتائج أفضل مقارنة بما يحققه العنف السياسي والبوليسي (...). العنف الرمزي هو ذلك الشكل من العنف الذي يمارس على فاعل اجتماعي ما بموافقته وتواطئه، ولهذه المسألة نتائج كبيرة على النقاش الفكري الدائر حول ما إذا كانت السلطة تتحقق من تحت، وحول ما إذا كان الشخص الخاضع للسيطرة يرغب في هذه الوضعية المفروضة عليه (...). هناك قدر من الإنكار في التعرف إلى العنف الذي يمارس على المرء مع عدم الاعتراف به كعنف. انطلاقاً من كوننا نولد في عالم اجتماعي، نتحقّل عدداً من البديهيات والمسلمات التي تفرض نفسها علينا بتلقائية وسهولة، ولا تكاد تتطلّب تفكيراً. ولذلك، فإن تحليل كييفيات تقيّلنا التلقائي لآراء والمعتقدات المتداولة في عالمنا الاجتماعي، هو الأساس الحقيقي لنظرية واقعية حول السيطرة وحول السياسة، بسبب التوافق المباشر بين البنيات الموضوعية والبنيات

المنظمة. إن من بين كل أشكال الإقناع الصامت والسري هو ذلك الذي يتم بكل بساطة بفعل النظام العادي للأشياء».
«النظام العادي للأشياء» هنا جوهر المسألة. من البديهي رفض الرّئي الموحّد مهما كان شكله، دينياً أو عسكرياً. هذا يقول بورديو في كتابه «نحو اتنروبولوجيا تاملية»، إن «العنف الرمزي يمكنه أن يحقق نتائج أفضل مقارنة بما يحققه العنف السياسي والبوليسي (...). العنف الرمزي هو ذلك الشكل من العنف الذي يمارس على المرء مع عدم الاعتراف به كعنف. انطلاقاً من كوننا نولد في عالم اجتماعي، نتحقّل عدداً من البديهيات والمسلمات التي تفرض نفسها علينا بتلقائية وسهولة، ولا تكاد تتطلّب تفكيراً. ولذلك، فإن تحليل كييفيات تقيّلنا التلقائي لآراء والمعتقدات المتداولة في عالمنا الاجتماعي، هو الأساس الحقيقي لنظرية واقعية حول السيطرة وحول السياسة، بسبب التوافق المباشر بين البنيات الموضوعية والبنيات



معرفة الهوية، لإطلاعة مرتيقة للسيدّ نصر الله، في مناسيّة ذكرى شهداء القتيطرة. ومما لا شك فيه، أن هذه الإطلاعة لم تصدر عن أيّ جهة رسمية لاكتماش نبض قيادة الحزب، التي لم ترتقب، شنتّ الحسابات نفسها حملات مغارها أن «نصر الله لم يظهر بسبب صحته الجسدية»، وفي السياق نفسه، تزامن ذلك مع رسائل بثّها الإعلام الأخير يُسّّر عقارب ساعة إطلاّته كما يشاء. لكن سرعان ما ظهر تسجيل صوتي للسيدّ نصر الله يقول فيه إنه بخير، وهو ما تمّ اجتزأؤه من كلمة تلفزيونية سابقة، تحدث فيها الأمين العام عن ضرورة مواجهة مثل هذه الادعاءات، وتداولتها وسائل إعلام إسرائيلية، نقلًا عن حساب أحد الناشطين المعارضين للحزب، الذي ذكر أن الأخير مصدره جهة استخباراتيّة. وما لبث أن انتشر، معرفتهم بأنه غير دقيق لناحية الزمان والظروف.

بعد ذلك، رُوّجت حسابات ناشطة، غير معروفة، لإطلاعة مستدراج الرّأي العام، لكن نتائجه لا تزال واحدة: الوقوع في فخ الشائعات، وإحباطهم لما صور عن مسؤقيها، وتالياً الدعايات الناجمة عن ذلك، أبرزها إشارة الشكوك لدى الجمهور الموالي في قضية تهمة. إن

صورة نشرتها

ديما صادق مقولة عة من مجلة Reporter.

تظهر حملا بسرن من منصات الجاه واحد، فيما تحرف نصف امرأة، واحدة غير مقنة

^[1] * صحافية لبنانية



نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

رصيدُ الحقي

«هانت!»... أو شكَّ نصفَ النهارِ على

المضيِّ.

«هانت!»... أو شكَّ ينقضي النهار. وها نحن

ننهياً لقتلِ نهارٍ آخر.

الأربعاء؟: «هانت!»... أو شكَّ يمضي

الأسبوع.

في الثلثِ الأخيرِ مِنَ الشهرِ: «هانت!»...

اقتربت نهايةَ الشهر.

في «أيلول»، أيلولِ الحنينِ والتَّحسُّراتِ،

تَهَلَّلْ ونقول: «هانت!»... ها نهايةُ هذه السنةِ

اللَّعينةِ تقترب.

ثمَّ، بعدَ أن يكونَ قد هانَ اليومُ والشهرُ

والسنة، وتكونَ كلُّ شظيةٍ مِنَ العمرِ قد

هانَتْ وهانتُ وأسرفَتْ في الهَيْئَةِ والهوانِ،

يكونُ قد حانَ وَقْتُ التَّأْسِي:

وا أسفاً، وا أسفاً، وا أسفاً!

لقد نفذَ رصيدُ أرواحنا مِنَ الجمالِ والنورِ

ضاعتِ... حياةُ.

2018/8/11

صفحة تطوى في تاريخ الصحافة الثقافية في بيروت هي منسى أغلقت الكتاب بصمت



هي منسى في عام 1967
(من كتاب «أسعد الله مساءكم» لزابينة قيوهجيات)

زيتب حاوي

في 21 تشرين الأول (أكتوبر) من عام 1967، دشنت منسى أو مي عبد الساتر (1939-2019)، زمن الصورة الملونة على القناة الرسمية (كما يذكر الإعلامي زافين قيوهجيات في كتابه «أسعد الله مساءكم»)، وكانت أول وجه يطل بالألوان على المشاهدين. أول من أمس، طوت الأديبة والصحافية اللبنانية، مسيرة ناهزت نصف قرن متنقلة بين عوالم الصحافة المكتوبة والمرئية، والأدب أيضاً. رحلت مي منسى، بعد سقوطها في منزلها أخيراً، ودخلها في «غيبوبة» على إثر نزيف داخلي حاد أصاب دماغها. هكذا، انطفأت المرأة الأنيقة، عن ثمانين عاماً قضت جلها كاتبة، وناقدة وصحافية، ورئيسة تحرير مجلة «جمال» الشهرية، ثمانون عاماً، قد يكون رقماً عادياً في حياة صاحبة «المشهد الأخير» (2002)، خصوصاً أنه لم يترك تجاعيده على وجهها ولا على همتها وحضورها الجسدي في كافة الفعاليات الثقافية والمسرحية والفنية. ظل وجهها حبيس مرحلة نضرة تتسم بسحنة ناعمة، وشعر قصير رافقها حتى وفاتها. في عام 1959،

دخلت منسى مجال الإعلام المرئي، هي الآتية من عالم الأدب الفرنسي. ظهرت كمقدمة ومقدمة لبرامج عدة من أشهرها «نساء اليوم» الذي اهتم بشؤون المرأة وقضاياها آنذاك، و«حرف في طريق الزوال». بعد هذه التجربة المرئية، انتقلت إلى صحيفة «النهار» عام 1969. إنها التجربة الأهم، افتتحت مسيرة طويلة فاقت ثلاثين عاماً كناقداً في مجالات الأدب، والمسرح والموسيقى، وقد عاصرت فيها مراحل وجوهاً من أزمنة النهضة، وكانت حاضرة في جل الفعاليات الثقافية في لبنان. لقاء إذاعي أجرته مي أخيراً على «مونت كارلو» الدولية، استعانت به الإعلامية غابي لطيف، لتدعي ضيفتها آنذاك، في ذلك اللقاء، قالت منسى إنها لا تكف عن «الحلم والانتظار والتأمل»، وكشفت عن خوفها من «الخبية والانتظار». لذا «تعيش يوماً، وغداً ليس لها». الغد ليس لها، بالفعل، فقد غادرتنا بشكل مفاجئ، حتى من دون أن تكون جليسة الفراش. في مجموعة الرثاءات التي امتلأت بها وسائل التواصل الاجتماعي، من محبين ونجوم في الإعلام والسياسة والفن، ثمة تركيز على استخدام أسماء لبعض رواياتها كونها تتماشى مع رحلة منسى الأخيرة. استعار هؤلاء عنوان روايتها «انتعل الغبار وأمشي» (2006- دار رياض الرئيس) للدلالة على طريقة رحيلها، فيما آخرون فضّلوا الاستعانة بعنوان روايتها «المشهد الأخير» (2002- دار النهار)، ليكون بالفعل نهار وفاتها المشهد الأخير. في جعبة منسى، العديد من الروايات، الصادرة باللغتين العربية والفرنسية، من ضمنها «حكاية ناصر» (دار نوفل 1972-)، و«أوراق من دفاتر شجرة رمان» (دار النهار 1998-)، و«أوراق من دفاتر سجين» (دار النهار 2000-)، و«حين يشق قميصه» (2009)، و«الساعة الرملية» (2008- دار رياض الرئيس)، و«قتلت أمي لأحيا» (دار الرئيس)، وأخرى لم تنشر بعد أو لم يتسنّ لصاحبها إكمالها، كروايتها المكتوبة بالفرنسية (لم تنشر بعد) «ما اسمي؟» المستوحاة من مدينة «حلب» السورية، ورواية «الغربة»، التي كانت في طور الانتهاء من تدوينها. هي شقيقة الروائية الفرنسية-اللبنانية المعروفة فينوس خوري غاتا، التي جمعتها بها آلام العائلة، والعذابات الناجمة عن أب متسلط، وشقيق أنكهه المرض. هكذا، عبّرت كل واحدة بقلمها عن هذا الواقع المرير، إن كان عبر منسى وروايتها «تحت غصون شجرة الرمان» (2012)، أو غاتا التي جسدت هذه المعاناة في روايتها «بيت على حافة الدموع» (2017)، التي تعكس قصة حياتها في بيروت. برحيل منسى، تطوى صفحة عامرة في تاريخ الصحافة الثقافية في لبنان، واسم بالطبع لن ينساه كثيرون ممن عاصروها.

يحتفي بالصلاة لراحة نفسها غداً الثلاثاء عند الساعة الواحدة ظهراً في «كنيسة مار مارون» (الجميزة). وتُقبل التعازي قبل الدفن عند الساعة 11:00 ويومي الأربعاء والخميس في صالون الكنيسة.

لمدة اسبوعين فقط من ١٧ الى ٢٧ كانون الثاني على
مسرح مونو - الأشرقية

وهم
لـ إيفان فيريبايف
إخراج كارلوس شاهين

ILLUSIONS
by Ivan Viripaev
directed by Carlos Chahine

Actors/
/ Serena Chami
/ Carole El Hajj
/ Joseph Zaytouni
/ Wissam Fares

The play is subtitled
in English

ممثلين / سيرينا شامي
/ كارول الحاج
/ جوزيف زيتوني
/ وسام فارس

افضل عمل مسرحي
في مهرجان
لبنان الوطني للمسرح
Best play at the
Lebanese Theatre
Festival

الأخبار

Tickets on sale in all
Librairie Antoine branches
For reservation @1218078
تتبع الطلقات بجميع فروع مكتبة الطول
للحصر ٠١٢١٨٠٧٨



محمد عبد المطلب أمسية ها بعد العاصفة

بسبب الأحوال الجوية السيئة، اضطرت «مؤسسة الصفدي الثقافية» إلى تأجيل أمسياتها الكلاسيكية «شقيقات - تحية إلى محمد عبد المطلب» من الأربعاء 16 كانون الثاني (يناير) إلى بعد غد الأربعاء. ضمن برنامجها «عيش الموسيقى»، ستقيم المؤسسة الحفلة التي تستعيد بعضاً من أجمل أعمال المطرب المصري الشعبي محمد عبد المطلب (1910-1980/ الصورة).

يقدم هذا اللقاء الاختصاصي الموسيقي والأكاديمي سعيد الولي، يرافقه المايسترو خالد نجار، وسليم نابلسي (رق)، والمطرب الواعد طارق عبد الفتاح (غناء).

«شقيقات - تحية إلى محمد عبد المطلب»: 18:00 مساء الأربعاء 23 كانون الثاني (يناير) - مركز الصفدي الثقافي (طرابلس). للاستعلام: 06/410014



عادل عابدين بين السياسة والهوية

يلجأ عادل عابدين (1973) إلى السخرية والفكاهة والتهمك، وينجذب إلى المواقف الاجتماعية التي تتعامل مع الغربة الثقافية. الفنان المولود في بغداد والمقيم في فنلندا، يستخدم وسائل متنوعة ومتعددة، مثل أعمال الفيديو والتجهيز بنية استكشاف العلاقة المعقدة بين الفن البصري والسياسة والهوية. يحل عابدين على بيروت، إذ تحتضن «غاليري تانيت» معرضه «يا» الذي يفتتح غداً ويستمر حتى 20 آذار (مارس) المقبل. يتمحور المعرض حول كلمتي «السياسة» و«الهوية» اللتين يعتبرهما عابدين أكثر من مسار أو مصطلح يسافر عبرهما. هو يرى أنهما يفضيان إلى مفاهيم أخرى، على رأسها التمييز، والتلاعب الإعلامي.

«يا» لعادل عابدين: بدءاً من الغد حتى 20 آذار (مارس). «غاليري تانيت» (مار مخايل). للاستعلام: 01/562812



حسن الملا على «موعد» مع الذكريات

مع انتهاء «برنامج زقاق الإرشادي للمسرح»، يقدم حسن الملا قراءة مسرحية لعمله قيد الإنجاز «الموعد» الذي بدأ تطويره منذ حزيران (يونيو) 2018 بإرشاد من فرقة «زقاق» منذ مرحلة التصوير حتى الإنتاج. النص يدخلنا إلى حياة محمد الذي يعيش في بيروت في عزلة تامة عن أهله وكل ما يربطه بسوريا بعد محاولة انتحار فاشلة. ستكسر عزلته زيارة صديقه القديمة مي مع عشيقها شادي لمدة قصيرة. تتطور هذه الزيارة لتشكّل مواجهة بين الشخصيات الثلاث، وتسير ذاكرة محمد ومي علاقة الشخصيات وأحداث المسرحية. أمام الرغبة في السفر بحثاً عن مستقبل أفضل، سنرى التاريخ يفرض سلطته على أحداث المسرحية، جابراً شخصياتها على مواجهة الذاكرة.

قراءة مسرحية لـ «الموعد». 20:00 مساء 27 كانون الثاني (يناير). «استديو زقاق» (كورنيش النهر). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/570676

رأس المال

في
العدد

02

أوكسفام
مسؤولية
الحكومات في
تفاهم اللامساواة

04

مارك أيوب
ليس برفع الدعم
وحده تحك معضلة
الكهرباء

06

مايكل روبرتس
هك يصمد اليورو
عشرين عاماً أخرى؟

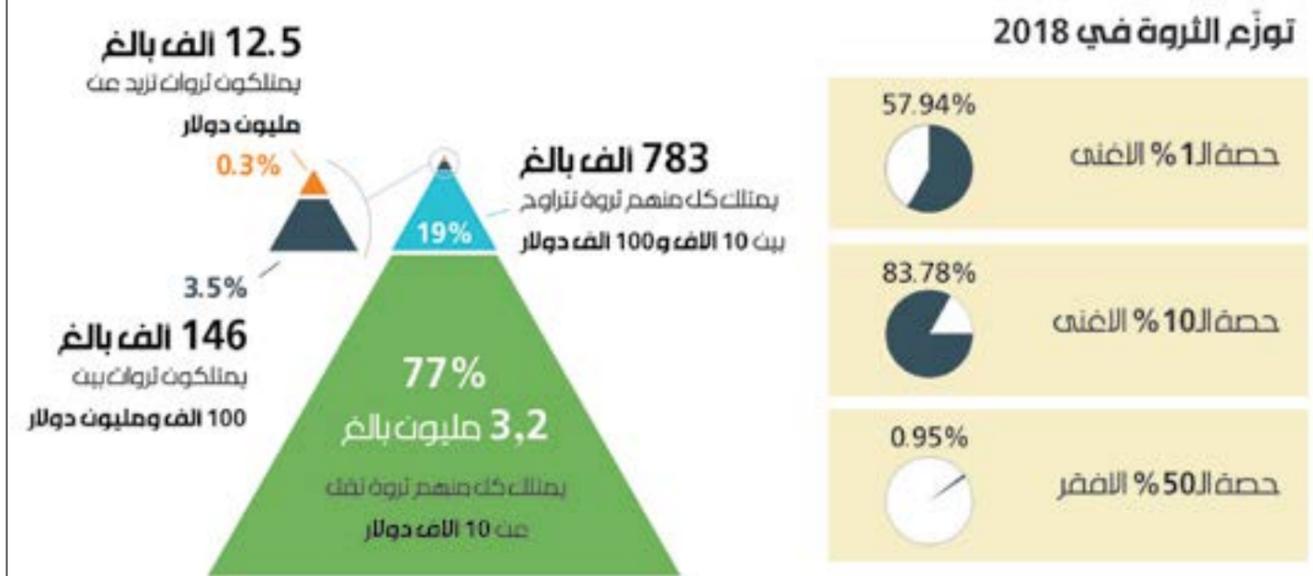
07

حسام مطر
حرب الخزنة حقبة
جديدة من الحرب
المالية

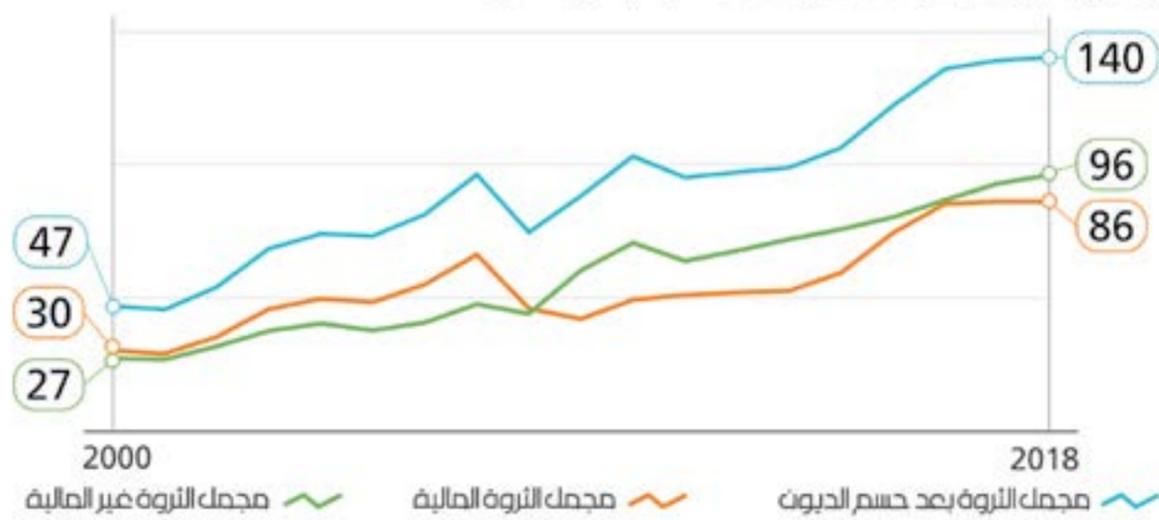
08

غسان ديبه
البيدك في النظام
الضريبي

الثروات الشخصية في لبنان



تطور الثروة بين عامي 2000 و2018 - الأرقام بمليارات الدولارات



المصدر: تقرير «الصالح العام أم الثروات الفردية؟» 2019 - أوكسفام تصميم: سنان عيسى

ما اغتنى غني إلا بفقر فقير

هذا التضخم الكبير في الثروات وتركزها لدى القلة القليلة من البالغين، تضخمت قيمة الديون أيضاً بنسبة 308% (من 10 مليارات إلى 42 مليار) وهي بغالبيتها تتراكم في أرصدة شرائح البالغين الأفقر.

باختصار، يوجد اليوم في لبنان 3,2 مليون بالغ يمتلك كل منهم ثروة تقل عن 10 آلاف دولار ويشكلون 77% من السكان، و783 ألف بالغ (19%) تتراوح ثروة كل منهم بين 10 آلاف و100 ألف دولار، وكلما صعدنا نحو قمة الهرم يتبين أن نسبة أصحاب الثروات تقل أكثر وأكثر، بحيث أن 146 ألف بالغ (3,5%) يمتلكون ثروات تتراوح بين 100 ألف ومليون دولار، و فقط 12,5 ألف بالغ (0,3%) يمتلكون ثروات تزيد عن مليون دولار، و7 بالغين فقط يصنفون ضمن المليارديرات أي الذين يمتلكون ثروات تزيد عن مليار دولار ويستحوذون معاً على نحو 13,3 مليار دولار.

هذه اللامساواة الفاقعة ليست قدراً بل خياراً سياسياً. وهناك خطوات جذرية يجدر اتخاذها لمكافحتها، وفق تقرير «أوكسفام» تبدأ بفرض ضرائب على الثروة بطريقة أكثر عدالة، لزيادة الأموال الممكن استخدامها لتأمين العلم لكل طفل غير ملتحق بالمدرسة وتوفير الرعاية الصحية المجانية وإنقاذ العائلات من الموت. من خلال هذه الإجراءات يمكن بناء اقتصاد إنساني، وأكثر مساواة وقيمة، وهو ما يهيم فعلاً!

وتشير المنظمة إلى أن مليارديرات اليوم يمتلكون ثروات أكبر بكثير مما يمتلكه نظراؤهم يوماً، فهي ارتفعت من نحو 5 آلاف مليار إلى 9 آلاف مليار بين عامي 2008 و2018، ولكن من دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة معدلات الضريبة المفروضة على هذه الثروات. فمن كل دولار يُجبي من الضرائب، هناك 4 سنتات فقط يتم تكوينها من الضرائب على الثروة، في مقابل 39 سنتاً من ضرائب الاستهلاك. نتيجة لذلك، باتت الثروة أكثر تركّزاً، ففي عام 2018 استحوذ 26 شخصاً على ثروات توازي ما يملكه نصف سكان الأرض، بعد أن كان عددهم يقارب 43 شخصاً في 2017 أي قبل سنة واحدة فقط.

هذا ما يحصل في كل مكان في العالم، ففي لبنان تضخمت الثروات الشخصية نحو ثلاثة أضعاف في أقل من عقدين، إذ ارتفعت من 47 مليار دولار في عام 2000 إلى 140 مليار دولار في عام 2018، بمعدل 5,17 مليار دولار سنوياً. يشتمل مجمل الثروة على الثروة المالية والثروة غير المالية بعد خصم الديون. في الواقع تشكل الثروات غير المالية، وهي بغالبيتها عقارات، الجزء الأكبر من الثروة، وارتفعت قيمتها بنسبة 256% بين عامي 2000 و2018 (من 27 مليار إلى 96 مليار دولار)، فيما ارتفعت قيمة الثروة المالية بنسبة 187% خلال الفترة نفسها (من 30 مليار إلى 86 مليار). لكن في مقابل

1% فقط من مجمل ثروة جيف بيزوس، مؤسس شركة أمازون وأغني رجل في العالم، توازي مجمل ثروة سكان أثيوبيا وعددهم 105 ملايين شخص. وقد أعلن بيزوس، أخيراً، عن نيته إنفاق جزء من ثروته، التي بلغت 112 مليار دولار في عام 2018، لإجراء رحلات إلى الفضاء، باعتبار أنه لا توجد أمور أخرى يمكنه إنفاق ثروته الطائلة عليها، في حين أن هناك مئات الملايين من البشر الذين يرزحون تحت الفقر والعوز والمرض والامية ويعجزون عن الوصول إلى أبسط حقوقهم.

بعد 10 سنوات على الأزمة المالية التي هزت العالم، ارتفعت ثروة الأكثر غنى بطريقة هائلة وتضاعف عدد المليارديرات من 1125 شخصاً إلى 2208 أشخاص. وفي السنة الأخيرة فقط، ولد ملياردير جديد كل يومين، وزادت ثروات أغنياء العالم بنحو 900 مليار دولار، أي بمعدل 2,5 مليار دولار في اليوم ونحو 0,5 مليار لكل ملياردير. وفي المقابل انخفضت ثروة 3,8 مليار شخص، يشكلون نصف سكان الأرض الأكثر فقراً ويعيشون بأقل من 5,5 دولار في اليوم، بنحو 11%.

في الواقع، لم تعد شريحة الـ 50% الأفقر تحصل سوى على 12 سنتاً من كل دولار من الدخل، فيما يحصل الـ 1% الأغني على 27 سنتاً، أي ضعفي حصة نصف السكان.

فيديان عقيقي

بالتزامن مع انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، الذي يجمع رجال الأعمال والمدراء التنفيذيين والسياسيين، تصدر منظمة «أوكسفام» اليوم تقريرها السنوي عن اللامساواة، بهدف حث قادة العالم على الاستماع إلى مطالب الناس البسطاء وليس النخب الثرية المجتمع في ذلك المنتجع السويسري الشهير. يحمل تقرير هذا العام عنواناً مهماً بصيغة سؤال: «الصالح العام أم الثروات الفردية؟». ويحاول من خلال المسائل والإحصاءات التي يتناولها أن يوضح كيف تتسبب الحكومات بتفاهم حدة اللامساواة بدلاً من التصدي لها، عبر اعتمادها على سياسات التقشف وتخفيض الإنفاق العام على الخدمات الأساسية، الذي يصيب الفقراء والطبقات الوسطى، في مقابل تخفيض الضرائب على الأثرياء والشركات وغض النظر عن اتساع التهرب الضريبي، التي تقدر المنظمة حجمه في العالم بأكثر من 170 مليار دولار سنوياً.

يعرض التقرير أرقاماً مثيرة حول تراكم ثروات أصحاب المليارات في العالم، مستنداً إلى بيانات الثروة العالمية الصادرة عن مصرف Credit Suisse وإلى قائمة مجلة Forbes لأصحاب المليارات. فعلى سبيل المثال، يشير التقرير إلى أن نسبة

7 مليارديرات في لبنان يمتلكون ثروات شخصية بقيمة 13,3 مليار دولار، أي أكثر بعشرة أضعاف مما يمتلكه نصف السكان الأدنى دخلاً. وتستحوذ طبقة الـ 1% الأكثر ثراءً على 58% من مجمل ثروات اللبنانيين، أي أن أقل من 42 ألف شخص بالغ يحصلون على حصة أعلى من حصة 4 ملايين و120 ألف شخص. هذه الهوة السحيقة في توزيع الثروة ليست محصورة في لبنان، وإنما هي ظاهرة تفاهم بشرية برهتها وتعيدها إلى ما كانت عليه أوضاعها اللامساوية في القرن التاسع عشر

ليس برفع الدعم وحده تحلّ معضلة الكهرباء

مارك ايوب

باحث في مجال الطاقة

نحو 14 سنخاً للكيلوواط/ساعة، ويصل في بعض المعامل القديمة إلى 17 و20 سنخاً نظراً لكلفة التشغيل الباهظة فيها.

نخج من ذلك عبر السنوات دعماً حكومياً للطّاع، بلغ ما بين 1,5 و2 مليار دولار أميركي سنوياً، وفي تقلّبات أسعار النفط، وراكم نحو 20 مليار دولار من إنفاق المال العام بين عامي 1993 و2017. خلال العام المنقضى مثلاً، ساهمت أسعار النفط المنخفضة نسبياً إلى رسو هذا الدعم على 1,4 مليار دولار (مقابل 150 مليون دولار عام 1996)، وعلى رغم ذلك لم تخفّ الأموال المرصودة من ضمن الموازنة لتغطية النفقات فاضطرت الحكومة إلى طلب إعتمادات إضافية لكن قبل الغوص في التفاصيل، لا بدّ من الإشارة إلى امرين أساسيين يتكلمان مدخلاً ومنطقاً لأي مقارنة مُحتملة لرفع الدعم:

أولاً، التأكيد والجزم أن الكهرباء تشكل خدمة أساسية تقدّمها الدولة للمواطنين والمقيمين على أراضيها، على الأقل في البلدان التي تعتمد على أسواق غير مُحرّرة للكهرباء ثانياً، الحاجة إلى إعادة النظر بتعرفة فاتورة الكهرباء وتصحيحها، فكلفة الإنتاج والنقل والتوزيع اليوم هي أعلى من تكلفة مبيع الكيلوواط/ساعة من قبل كهرباء لبنان ما يرتب على الخريضة سنوياً إعباء مالية ضخمة وغير محسوبة أصبحت تُعرف «الدعم» أو «السعر المدعوم للكهرباء».

واقع مؤلم

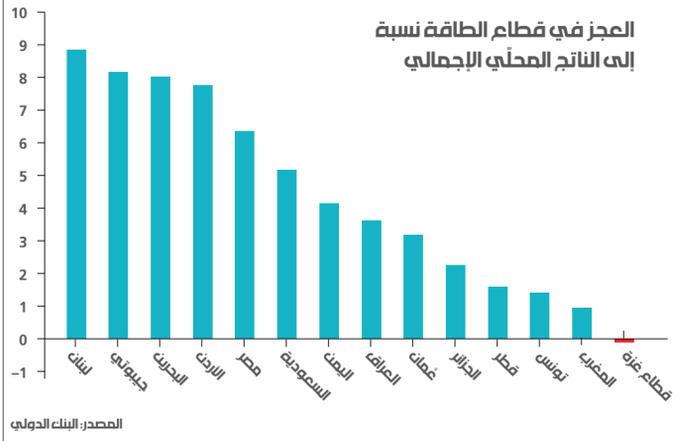
يبلغ متوسط تسعيرة كهرباء لبنان نحو 9 سنتات لكل كيلوواط/ساعة مستهلك على الشبكة فيما يبلغ متوسط سعر الإنتاج في المعامل مليون دولار ضمن هذا السياق. وهنا تبرّز الإشكالية: كيف ستتمكّن

الحكومة من إزالة هذا الدعم؟ وعلى ماذا استند لتحديد هذا المبلغ. بما معناه، الـ600 مليون هو مقارنة لأي فترة زمنية من فترات الدعم التاريخية؟

عملياً، لا يمكن أن يُترجم هذا الهدف إلا بطريقة من اثنتين: رفع تعرفه أسعار الكهرباء (أي سعر الكيلوواط/ساعة)، أو خفض استيراد الفيول أويل المُخصّص لمعامل إنتاج الكهرباء، وبالتالي خفض الفاتورة النفطية وزيادة ساعات التفتين، وهو ما قد يفسر المسارعة إلى تركيب عداّات لوحدات الأحياء خلال صيف وخريف 2018 كعملية استباقية تقوّن هذا القطاع وتُخفّض فاتورته على المواطنين.

وفي ظل التّعزّز السياسي القائم

العجز في قطاع الطاقة نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي



صغار المستهلكين الذين يعذون أقلّ المستفيدين من دعم الكهرباء في ظلّ نظام الشطّور المُخبّع، ما قد يحوّل الكهرباء من خدمة إلى سلعة عرضة للعرض والطلب. لذا، من الضروري القيام بوضع برامج واضحة تراعي شبكة الأمان الاجتماعي (Social Safety Nets) قبل القيام بالإصلاحات ما يُحسّى عن إعادة النظر في جزء من سلسلة الرتب والرواتب وخفض أجور موظفي القطاع العام، فكون بذلك قد وصلنا إلى حدود 1%، وأما الخوض في إصلاحات القطاع من دون تطبيقها على الطبقتين الفقيرة والمتوسطة.

وفي ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه النّاس اليوم، من الصعب الفجول بإزالة الدعم قبل الشروع برزمة إصلاحات في القطاع تعكس جدية الدولة والوزارات المعنية في مقارنة المعضلة وتقديم الحلول، وعلى رأسها زيادة إنتاج الكهرباء من خلال إيصال يمكن تحويلهما على يمكن تحويلها إلى الغاز الطبيعي، وإطلاق المناقصات اللازمة لبناء معامل جديدة ومعامل الإنتاج على الطاقة الشمسية (Utility Scale solar plant) في المناطق الداخلية، حيث يبدأ المواطن بالشعور بتحسّن في التغذية الكهربائية في كل المناطق من دون تفرقة أو تمييز، فيمكن حينئذ الحديث عن تصحيح الفاتورة الكهربائية.

خريطة طريق

رفع الدعم عن الكهرباء تدريجياً هو أمر قابل للدرس في المستقبل القريب، ولكن لا يمكن تحميل اثاره وتداعياته منذ اليوم للمواطن الذي يشكّل الحلقة الأضعف، وإذا كان هناك فعلاً عمل جدّي نحو التصحيح العادل، الشامل والطوعي لنظامنا الاقتصادي، فعليناً النظر في سلّة إجراءات عملية فعّالة تشكّل خريطة طريق نحو إزالة الدعم، وتلخّص بالمناطق التالية:

1- إعادة النظر في تجربة شركات مقدمي الخدمات (Service Providers) وإجراء تقييم شامل للعمل المُنجّز منذ بدء أعمالها، لا سيّما ما يتعلّق بمستويات الجباية في المحافظات كافة والخسائر غير التقنية (- Non-technical losses)، كما العداّات الذكية التي وُعد بها المواطنين. تشكّل الخسائر وبالتالي التسعيرة المُتراجح بين 20 و25% من الكهرباء المنتجة، وهي تشمل فواتير غير محصّلة أو غير مجباة (أي كهرباء مسروقة) وضعف في تامين إدارة سليمة للقطاع فهل ساهمت فعلاً شركات مقدمي الخدمات في رفع نسب الجباية، وكيف يمكن تفعيل عملها لخفض الخسائر وبالتالي العجز الكهربائي؟

2- العمل على تدعيم الشبكة الكهربائية لـ مركزياً من دون

انتظار الخطّة الوطنية الشاملة والمكلفة، بحيث يمكن البدء بتخفيف الخسائر التقنية (Technical losses) خلال التوزيع والنقل من جزء سوء أحوال الشبكات والتعدّيات الكثيرة، وبالتالي زيادة الإنتاج جزئياً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن أي عملية بناء لمعمل جديد تتطلب تحسين الشبكة في المنطقة المحيطة وإنشاء محطات لامركزية للنقل والتوزيع، أمّا في حال معامل الطاقة الشمسية، فيمكن استخدام الطاقة المنتجة محلياً في المراحل الأولى من دون لزوم التوزيع إلى محافظات أخرى.

3- تدعيم نظام الرقابة وحسن إدارة القطاع الضعيف نسبياً في الكهرباء، والذي يستتب مشلّل مؤسّساتي، وذلك من خلال إحياء الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء المنصوص عليها في القانون 2002/462. ما يؤدّي إلى تطوير القطاع وتأمين استدامة إدارية مستقلة عن التجاذبات السياسية.

4- اعتماد تسعيرة تصاعدية للكيلوواط/ساعة وفق الاستهلاك الراهن، كيف يمكننا تجاوز شلل سياسات قطاع الطاقة؟ وكيف يمكن لأصحاب الشعب اللبناني أن تكون لها تبعات ارتفاع الكلفة في الوقت الذي يتأثر كبار المستهلكين لطاقة جزئياً. أو اقتراح إبقاء الدعم على الشطّور الدنيا (من دون 250 كيلوواط/ساعة في الشهر) الذي يستفيد منه صغار المستهلكين، وإزالته عن الشطّور الكبرى التي لا تؤثر جدّياً في كبار المستهلكين ولكن تؤثّر مداخلهم إضافة للدولة (75% من الاشتراكات لدى مؤسسة الكهرباء تبلغ حصتها من الاستهلاك 50%)، في حين أن ربع الاشتراكات الباقي يستهلك النصف الأعلى وبالجوة الأخذة في الانتعاش

5- البحث بكيفية إيصال الغاز الطبيعي المصري إلى معمل الذوق والجيّة اللذين يمكن تحويلهما على الغاز، وإلى معمل دير عمار المنظر، وذلك قبل الانتهاء من مشاريع الـFSRU ما يخفّف الفاتورة النفطية. تشجيع الصناعات الكبرى على استخدام الطاقة المتجدّدة وتفعيل نظام Feed in Tariffs (FIT) المعتمد في لبنان منذ عام 2011 على صعيد محدد، وتنوعية الناس لأهمية الاستخدام الرشيد للطاقة (Energy Efficiency) بحيث تتمكّن كهرباء لبنان من تخفيف استخدام الفيول ورفع وادائها.

7- الاستعاضة عن زيادة التعرفة الكهربائية (أي رفع الدعم) في المرحلة الأولى عبر التفتيش عن مصادر تمويل سهلة وسريعة تؤدّي الغرض نفسه، ففؤية مكيّنزي الاقتصادية المنشورة حديثاً تشير على سبيل المثال إلى أن نسبة التهرب الضريبي تشكّل 10% من الناتج المحلي أي نحو 5 مليارات دولار، وأن مجهود التحصيل الضريبي للتذولة هو من بين الأثني مقارنة بذول أخرى عدّة (42% مقابل متوسّط عالمي يبلغ 50%)، فله لا نبداً من هنا مثلاً؟

إنّ رفع الدعم عن الكهرباء يجب أن يُقرن بالأفعال أولاً وليس بالأقوال، ويجب أن تسدّد زيادة في إنتاج الطاقة الكهربائية وتحسّن في جودة الخدمة على جميع الأراضي اللبنانية. إن هندسة رفع الدعم عن الكهرباء وبالتالي التسعيرة المعدلة يجب أن تحاك بعناية ودقّة لتخفيف الأعباء المترخّبة عن ذوي الدخل المحدود والمتوسط وأصحاب المساكن، ووضع في تامين إدارة سليمة للقطاع فهل ساهمت فعلاً شركات مقدمي الخدمات في رفع نسب الجباية، وكيف يمكن تفعيل عملها لخفض الخسائر وبالتالي العجز الكهربائي؟

2- العمل على تدعيم الشبكة الكهربائية لـ مركزياً من دون

وجهات نظر

إن لم يكن الآن فمتى؟

الحاجة الملحة إلى حوار وطني حول الطاقة في لبنان

من العمل بشكل صحيح، في إطار السلطة القوية للاحزاب. فوجود المعامل، بقصر فترات التأخير غير الفنية والمهل الزمنية، وهو ما يؤدّي إلى زيادة تكاليف المشروع.
● من المحتمل أن يساهم في خفض مستوى المخاطر في لبنان وخلق حوافز لرفع الاستثمار، وهو ما بعد حاجة ملحة لتعزيز اقتصاد البلد.
● من المفيد للسكّان، ربّما، أن يبروا، لحزمة واحدة، مستوى عالياً من الاهتمام بمسألة تمس حياتهم اليومية ورفاهيتهم.

ماهي القضايا المفترض طرحها على الطاولة؟

● استراتجية مزيج الطاقة في لبنان.
● استراتجية التنفيذ التي تتجّع تقديم الخدمات الأفضل بتكاليف الإنتاج الأقل، وتحقيق كفاءة أعلى في القطاع.
● التنسيق المؤسسي وتسوية النزاعات، وخصوصاً بين وزارات الطاقة والمال والبيئة، والمجلس الأعلى للخصخصة، ومجلس الإنماء والإعمار، ومصرف لبنان.
● النهاية، لا تدعى هذه القائمة إحاطتها بكل المشكلات التي يواجهها قطاع الطاقة في لبنان. ومع ذلك، إن التوصل إلى توافق وإجماع حول كيفية التعامل مع مشكلات هذا القطاع سيكون خطوة مهمة، ومقدمة لمعالجة تحدّيات الأخرى.

بين العرض والطلب والتي تغطيها المولدات الخاصة المؤنّة والمكلفة.

لماذا هناك حاجة إلى حوار وطني؟

نظراً إلى حجم هذه القضايا المطروحة والاهمّ من ذلك، الأنظمة السياسية والاقتصادية المتداخلة بشدّة، فمن غير المرجّح أن يتمكن لبنان من حلّ أزمة قطاع الطاقة من دون بذل جهد وطني منسق. لا يقتضي إصلاح قطاع الطاقة في لبنان إجراء تقويم تحليلي متين وتقديم الحلول التقنية فقط، بل يتطلب أيضاً إنشاء وحدة وطنية حقيقية تتجاوز المكاسب السياسية والطائفية والإقليمية المشكّقة هنا وهناك.

بعّد الحوار الوطني حول مستقبل الطاقة في لبنان، على المدين القصير والطويل، أمراً حاسماً، لأن:
● التآثرات التي يتركها واقع الطاقة على الاقتصاد الكلي تحول دون قدرة البلد على تحلّل مشأحات سياسية غير مُنخّجة ومكلفة، وبالتالي إن حلّ أزمة الطاقة في لبنان يتجاوز حصر رئيسي في الوصول إلى الححلة الاقتصادية والمالية الضارية للبلاد.

منذ عام 1992، بلغ مجمل الإنفاق في قطاع الطاقة، بما في ذلك الدعم، أكثر من 36 مليار دولار، أي نحو 40% من الدين العام في لبنان. على الرغم من هذا الحجم من الإنفاق، لا يزال قطاع الطاقة يتسم بعدم الكفاءة ويتكاليفه العالية وبالجوة الأخذة في الانتعاش

مؤشّر

مديونية حكومات الدول النامية على طريق التضمّم



نتيجة لذلك، استغفبات الأسواق الناشئة منذ عام 2008 من طلب مرتفع على سندات دينها وتقلّفات تقنية مرتفعة، وهو ما رفع مديونية دولها بهذا الشكل الطرد.

اليوم انقلبت الآية، مع عودة معدّلات النمو السريع إلى الولايات المتّحدة ورفع معدّلات الفائدة فيها، وبالتالي استعانة الدولار القوّة، مع ما يعنيه ذلك من وجود ضغط باتجاه عودة الرساميل إلى الولايات المتّحدة من جهة، ودفع الفوائد على الديون الحكومية صعوداً من جهة أخرى.

هذه التطوّرات بدأت تطرح أسئلة جدية عن الأثر المترتب عن خدمة الدين في هذه الدول واستدامة الدين نفسه، وخصوصاً في الدول التي تعاني من ارتفاع نسبة دينها بالدولار مثل الأرجنتين وتركيا، أو تلك التي تملك معدّلات مرتفعة من الملكية الأجنبية للسندات الحكومية مثل جنوب إفريقيا وإندونيسيا.

في الخلاصة، ثمة عوامل اقتصادية خاصّة بكل بلد تتحكّم ببيعية دينه الحكومي وخدمته. لكن هناك مسارات تحكّمت طوال الفترة الماضية بتوجّهات المستثمرين على مستوى العالم، وكان لبنان جزءاً منها. من هنا، لا يبدو أن هناك فُرادة في أزمة المديونية لبنان واستدامتها وارتباطها بالأزمة المالية القائمة.

مؤشّر

مديونية حكومات الدول النامية على طريق التضمّم



علي هاشم

وفق صندوق النقد الدولي، بلغ حجم الدين حول العالم نحو 225% من الناتج المحلي العالمي، تتوزّع بين: دين القطاع الخاص (شركات وأفراد) توازي 150% من الناتج المحلي العالمي، ودين للقطاع العام بنحو 75% من الناتج المحلي. في الواقع، لم يخفّ صندوق النقد، في تقريره الصادر المالي «السنة الماضية، مخاوفه من هذه المعدّلات التي لم تشهدا الدول النامية منذ أزمة الديون السيادية في ثمانينيات القرن الماضي، ولا الدول المتقدّمة منذ الحرب العالمية الثانية. هذا الحجم المُقلّق من ارتفاع الدين العالمي ونسبته إلى الناتج المحلي، يتوزّع بين الدول النامية والمتقدّمة وبين القطاعين العام والخاص. وأحد العوامل التي دفعت بهذه المعدّلات صعوداً، كان ارتفاع مديونية حكومات الدول النامية، بشكل كبير، خلال السنوات التي تلت الأزمة المالية عام 2008. فبين عامي 2010 و2017، ارتفعت مديونية حكومات الدول النامية نسبة إلى ناتجها المحلي من 38% إلى 50%، أي بنحو 32%.

لا تختلف مديونية الحكومة في لبنان عن هذا السياق، فهي ارتفعت من 137% إلى 150%، وفق صندوق النقد الدولي، علماً أن هذه الأرقام، بالنسبة إلى الدول النامية ولبنان، لا تشمل إجمالي دين القطاع العام بل الدين الحكومي حصراً، إذ إن احتساب مجمل دين القطاع العام يتطلب احتساب ديون إضافية تشمل التوظيفات والمطلوبات لدى المصارف المركزية والمؤسسات العامة الأخرى.

عملياً، يأتي هذا المسار التصاعدي في مديونية حكومات الدول النامية نتيجةً لتحوّلات عدّة على المستوى العالمي. إن انطلاق المصارف المركزية في الدول المتقدّمة في خطتها للتعامل مع تبعات الأزمة المالية عام 2008، وتوسّعها في خلق الائتمان والنقد وتوفير التمويل بكلفة متدنية، شكّلوا حافزاً لحكومات الدول النامية وشركاتها للتوسّع في الاستدانة والاستفادة من التدفّقات النقدية الأجنبية بكلفة متدنية نسبياً. وبموازاة ذلك، وجدت الرساميل الأجنبية في أدوات الدين السيادي في الدول النامية مكاناً آمناً للتوظيف بعد الأزمة التي طاولت المصارف والأسواق المالية والعقارية في العالم.

بالإضافة إلى ذلك، أسهم خفض الولايات المتّحدة واليابان وأوروبا نسب فوائدها على السندات والودائع بمستوياتها قياسية في تعزيز هذا المسار، ما جعل الاستثمار في هذا النوع من التوظيفات قليل العائد، دافعاً للمستثمرين إلى الاتجاه نحو الأسواق الجديدة والأقل كلفة على حدّ سواء، الناشئة للتوظيف في سندات الدين وغيرها من الأدوات الاستثمارية طمعاً في هامش ربح أعلى.



ماركس ضد سنس

غسان ديب

«سيدر» وتمثيلية الأسواق البيديك في النظام الضريبي

يجب أن تُعدّل بحيث يدفع كلّ من يجني أكثر من 10 ملايين دولار سنوياً، معدّل ضريبة على الدخل الإضافي بنسبة 70%. حتى شنّ اليمين الجمهوري هجوماً كاسحاً عليها، مستعملاً كل الأدوات ضدّها ومحاولاً إنهاء النقاش.

برأيي إن طرح كورتيز ليس طرحاً راديكالياً، ولكن هناك طبقة في الولايات المتحدة (وغيرها) أصبحت معتادة على مكاسبها وطريقة عيشها التي لا علاقه لها بتطوّر الاقتصاد، بل تعكس عودة إلى ما يشبه العصر المذهب في نهاية القرن التاسع عشر، حيث سادت اللامساواة العالية في الدخل والثروة. إن محاولة اليمين الأميركي الدفاع عن مكاسب طبقة الـ1%، كان دائماً له صداه في لبنان، حيث لعبت «الجنة الضريبية» (على المصارف وطبقة الـ1%) دوراً، ليس في تعميق اللامساواة فحسب، بل أيضاً في انفجار عجوزات الخزينة والدين العام منذ التسعينيات وحتى اليوم. هذا التدنّي في معدّلات الضرائب ومع كون الفائدة أعلى من النموّ، يحزّك نموّ الدين في لبنان، وليس أيّ أمر آخر، لا الفساد ولا الهدر ولا عجز الكهرباء وما إلى هنالك من أمور تُستخدم من أجل التعمية على هذين الأمرين اللذين أتاحا للطبقة الرأسمالية أن تجني وتراكم أرباحها وثروتاتها في السنوات الـ25 الماضية. ولهذا تُدافع هذه الطبقة بشراسة عن الفوائد العالية والضرائب المتدنّية!

أتى مؤتمر «سيدر» بسياسات تقشّفية مثل الضرائب على الاستهلاك وتحميل التوظيف والتزاماته في الدولة عبء «الإصلاح والتصحيح»، ولم يأت على ذكر الأسباب الأساسية لوصول المالية العامة والاقتصاد اللبناني وحالة النقد في لبنان إلى الأوضاع المزريّة التي هي عليها اليوم. وبالتالي أصبح المؤتمر يمثل جزءاً من المشكلة وليس الحل. لكننا الآن أمام مرحلة جديدة، فكما تحاول الأحزاب الحاكمة والرأسمالية الريعية الاستنجاد بالخارج للدفاع عن حكمها المتخلف والمتقادم، فإن المعركة حول الضرائب وتوزيع الدخل والثروة وإنهاء التقشّف وإنهاء سيطرة الرأسمال المالي على الديموقراطية، هي أيضاً معركة عالمية تمتدّ من أميركا إلى لبنان. فالشعوب حول العالم لم تعد تعيش مرحلة الانهيار بـ«الأسواق» ووعودها، كما كانوا قبل أزمة 2008 وقبل تبني مدى عمق تأزم الرأسمالية. بالتالي لن تنطلي عليهم بعد الآن حجة أن رفع الضرائب على الثروة والأرباح سيؤذي الاقتصاد. إن الثلاثين سنة الماضية كانت مجرد أذكوبة كبرى وحملة إيديولوجية انتهت اليوم.

هنا في لبنان، هناك حاجة إلى ملاقة ذلك، فبينما يستمرّ مصرف لبنان والمصارف والرأسمال المالي بلعب تمثيلية الأسواق بهزلة (charade) آخذين الاقتصاد اللبناني معهم إلى الهاوية، على القوى المتقدّمة في المجتمع أن تنهي حكمها، وتضع الاقتصاد والمجتمع على سكة الإنقاذ، من أجل التقدّم والتطوّر ومن أجل اللبنانيين الذين سئموا هذه الألعاب إن كانت من داخل الأسواق أو من خارجها.

أكثر ليشترتوا سندات خزنتك». وهنا سيثبت أكثر توازن القوى لصالح الرأسمال على الدولة التي تزرح دائماً تحت تهديد ألا تجد من يشتري سندات الخزينة التي تصدرها.

ملاحظتان هنا: أولاً، يجب أن يكون واضحاً أن «لعبة الأسواق» ليست في الأسواق، بل يتحكّم بها مصرف لبنان والمصارف، وهي تفرض على الدولة. وهذا الأمر ليس بالجديد، فأسعار سندات الخزينة كانت تحدّد دائماً خارج الأسواق منذ التسعينيات وحتى اليوم، بـ«مزايدة» بين المصارف يديرها مصرف لبنان. ثانياً، ليس من المفارقة أنه كل ما اجتمع ممثلو الدولة مع ممثلي الرأسمال، تنهزم الدولة؟ فبعد ذلك الاتفاق، وبعد تصريحات وزير المالية بُعيد صدور تقرير «غولدمان ساكس»، تبين للبنانيين في اجتماع قصر بعبدا، كم أن الرأسمال أقوى من الدولة بكثير. وكان واضحاً أن البيان الذي تلاه وزير المالية مكتوب من المصرفيين. إذا الاقتصاد السياسي في لبنان لا يزال هو هو: دائماً خلال السنوات الـ25 الماضية، وفي أيّ مواجهة بين الدولة والمصارف، كانت الدولة تتراجع. وعندما تتراجع الدولة يكبر الدين العام وتكبر عجوزات الخزينة. وفي ظلّ نظام ضريبي مثل النظام المعمول به لبنان، يراكم الرأسمال المالي الأرباح من هذا الدين العام.

لماذا الضرائب على الثروة والارباح؟

في الولايات المتحدة يدور «نقاش» أو بالأحرى محاولة لإسكات أصوات مُطالبية بتعديل النظام الضرائبي، الذي سبق لإدارة ترامب أن عدّله مؤخراً خدمة للأغنياء. فمنذ عقد الكونغرس الجديد، وبعد أن صرّحت النائبة كورتيز التي تمثل اليسار الجديد في الحزب الديموقراطي، بأن الضرائب

الجميع. ومن يخاف من الرأسمال أكثر من لبنان؟

الرأسمال يحذّر الفوائد. أي العائد على نفسه، في لبنان

في لبنان، طبعاً، العلاقة بين الفوائد والنموّ الاقتصادي هي على النقيض تماماً لما هي عليه في الولايات المتحدة. في السنوات الـ25 الماضية كانت الفائدة أعلى دائماً من النموّ الاقتصادي، ما جعل الدين العام ينفجر إلى 150% من الناتج اليوم. طبعاً هذه العلاقة لا يمكن عكسها بسرعة اليوم أو بقرار يتخذ الآن. ولكن الأهم، أن لا تُترك هذه العلاقة لـ«لعبة الأسواق» في خضم الأزمة (اقرأ تحكّم المصارف)، كما يردد حتى الغثيان حاكم مصرف لبنان، في كلّ مرّة، من أجل تبرير الفوائد العالية على الدين الحكومي اللبناني، على الرغم من أن الأمور واضحة هنا، إذ ليس هناك من أسواق فعلية للسندات الحكومية ليختبئ خلفها أحد، وبالتالي فإن من يسيطر أو من يمثّل الرأسمال المالي هي المصارف.

في الأسبوعين الماضيين بدا هذا الأمر واضحاً للجميع. فبينما كان الحديث حول التقشّف ورفع الضرائب الاستهلاكية وإعادة النظر في أنظمة التقاعد وعدم دفع الرواتب الجديدة، وحتى خفضها، منتشراً في أجواء بيروت بذريعة خفض عجز الخزينة وتنفيذاً لمقرّرات مؤتمر «سيدر»، قامت وزارة المالية مع المصرف المركزي بأكبر عملية معاكسة لأهداف هذا التقشّف، إذ أدى الاتفاق بينهما إلى رفع سعر الفائدة لتلبية لشروط المصارف بالاكتتاب بها، وكان رفع الفائدة لن يكون له التأثير السلبي على عجوزات الخزينة ونموّ الدين العام في المستقبل. عادة في أوضاع مماثلة، تفاوض الدولة ووزارة المالية من أجل خفض سعر الفائدة لا رفعها! طبعاً مصرف لبنان لعب هنا دور الوسيط غير المحايد، وكأنه يقول

لو وزارة المالية «إذا أردت الاستثمار في الإنفاق على الرواتب وغيرها، عليك أن تدفعي للمصارف

«كنت اعتقد أنه إذا كانت التقصص متاحاً، فإنني أريد العودة لإفكار نيس أو ألبا أو كلابه بايسبول خارص، لكن الآن اعتقد بأنني قد أرتعب بالعودة كسوق السندات، عندها يمكن إخافة الجميع»

جيمس كارفيل

في المحاضرة الرئاسية في مؤتمر الجمعية الاقتصادية الأميركية الأخير، اعتبر أوليفير بلانشارد أن مسألة الدين العام لن تكون بالأهمية أو الأولوية نفسها التي يعطيها لها الكثيرون حول العالم، إذا ما توفّر الشرط الأساسي بأن يكون معدّل النموّ الاقتصادي أعلى من معدّل الفائدة على الدين العام. إذا حصل ذلك (وهو يحصل باستمرار في الولايات المتحدة باستثناء فترة الثمانينيات)، عندها لن يعود هناك معضلة في استدامة الدولة بشكل مستمرّ لأن أمرين يتحقّقان: استمرار انخفاض الدين العام إلى الناتج المحلي، وارتفاع الرفاه الاقتصادي. وهذا ما تحدّث عنه في المقال السابق. ولكن تكمن أهمية طرح بلانشارد حول الحاجة إلى الكفّ عن التركيز على الدين العام ومفاعيله، بما يعنيه فعلاً، وهو أن الاستمرار بالتركيز على التقشّف وشدّ الأحزمة بذريعة عبء الدين، بدأ يصبح من الماضي أيضاً.

تاريخياً في الولايات المتحدة، وفي غيرها من البلدان، خضعت العلاقة بين الفوائد والنموّ، ليس فقط لديناميكية لأسواق، وإنما أيضاً للاقتصاد السياسي وخصوصاً توازن القوى بين الدولة والرأسمال. خلال الحرب العالمية الثانية، طلبت إدارة فرانكلين روزفلت من الاحتياطي الفدرالي أن يثبت الفائدة على معدّلات متدنّية جداً، من أجل أن تستدين الحكومة لتمويل الجهود الحربي بكلفة لا تُرهق الخزينة والدولة. قبل الحرب، وبالتحديد عام 1933، قامت إدارة روزفلت أيضاً بفكّ الدولار عن معيار الذهب ما أدّى إلى انخفاض سعره نسبة إلى أونصة الذهب، وبالتالي إلغاء جزء كبير من الدين الحكومي وفرض خسائر بقيمة 61% على المستثمرين، وهو ما قال عنه سياسيتان إدواردز بأنه التعرّض الأوّل للولايات المتحدة عن دفع ديونها، والذي لا يتكلّم عنه أحد. هاتان السياستان تُثبّتان، في الولايات المتحدة، تفوّق الدولة على الرأسمال المالي، ليس خلال ذلك الزمن فقط، بل في كلّ فترة ما بعد الحرب العالمية وحتى نهاية السبعينيات، حين أتى بول فولكر وافتتح مرحلة الهجمة المضادّة للرأسمال. ولهذا السبب كانت الفائدة أعلى من النموّ في الثمانينيات كما جاء في محاضرة بلانشارد.

منذ الثمانينيات، قوّي عصب الرأسمال المالي حول العالم وأصبح هو الحاكم الفعلي في الاقتصاد وحتى في السياسة، حيث خضعت الحكومات والانتخابات لسلطة الأسواق. فإذا كانت الأسواق غير راضية عن حكومة ما، ترتفع الفوائد وتنخفض قيمة سنداتها. ما يعني أن الأسواق تسحب الثقة منها. وهكذا سقطت حكومات وغيّرت حكومات أخرى سياساتها، من إيطاليا إلى اليونان. بهذه الطريقة، أربعت الأسواق القوى السياسية في أوروبا وغيرها، ودفعتها إلى التخلّي في الكثير من الأحيان عن أيديولوجياتها والتحوّل إلى الوسطية.

في هذا الإطار، تأتي مقولة كارفيل، مسؤول حملة بيل كلينتون الانتخابية عام 1992، إذا كان التقصص متاحاً فإنه يريد أن يعود كسوق السندات لإخافة



انجك بوليفان - المكسيك